

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة منتوري - قسنطينة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا

رقم التسجيل: .....

التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين  
لعملية الإدماج الإجتماعي المهني  
دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس  
فرع علم النفس الإجتماعي

تحت اشراف الاستاذ الدكتور :  
مصمودي زين الدين

من إعداد الطالب :  
بن عبید عبد الرحيم

تتأقش يوم : .../.../...

أعضاء لجنة المناقشة :

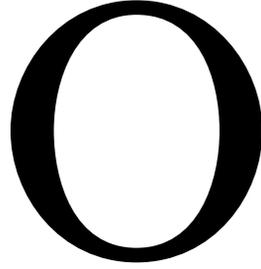
رئيسا ..... \*

مشرفا و مقررا ..... \*

عضوا مناقشا ..... \*

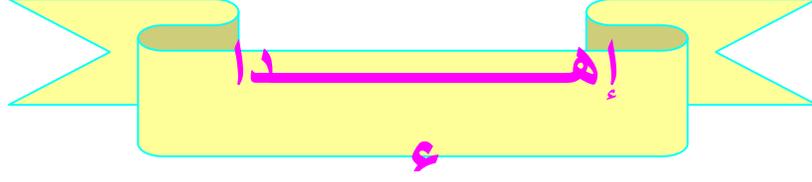
عضوا مناقشا ..... \*

السنة الجامعية 2005 / 2006



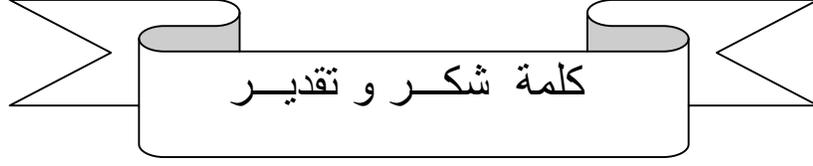
( أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُّونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْمَلُونَ بِهَا أَوْ  
آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ  
الَّتِي فِي الصُّدُورِ )

الآية 46 من سورة الحج



أهدى ثمرة جهدي إلى روح والداي الكريمين  
و زوجتي الكريمة التي شجعتني و حفرتني و أزرنتني  
و سهرت معي الليالي لإنجاز هذا العمل المتواضع،  
إليك يا صورية الزوجة الأولى و الأخيرة أهدى ثمرة جهدي  
و إلى أبنائي : صهيب إدريس ، إيهاب يونس ، فاطمة بسملة ، مصعب  
أنس

و إلى صهري سفيان الذي عكف على  
كتابة و إخراج هذا العمل المتواضع مضحيا بأوقات  
فراغه



أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير بداية  
إلى الأستاذ الدكتور : مسمودي زين الدين  
أستاذي و مشرفي على كل ملاحظاته و  
توجيهاته القيمة التي لم يدخل علي بها طيلة  
إنجاز هذا البحث رغم مسؤولياته الكثيرة و  
وقته الثمين، كما لا أنسى أعضاء لجنة المناقشة  
الموقرين على تزكيتهم للمادة العلمية.

ختاما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في  
إنجاز هذا البحث سواءا كان من قريب أو من  
بعيد راجيا أن يكون في المستوى المطلوب،  
كما لا أنسى من قام بكتابة هذه المذكرة،  
فشكرا جزيلا.

## الفهرس

رقم الصفحة

1	المقدمة .....
11-3	الفصل الأول : الجانب التمهيدي .....
4	1 - 1 إشكالية البحث .....
6	2 - 1 الفرضيات .....
7	3 - 1 المصطلحات المتداولة في البحث .....
10	4 - 1 أهمية البحث و دواعي اختياره .....
10	5 - 1 أهداف البحث .....
11	6 - 1 حدود البحث .....
30-15	الفصل الثاني : التصورات الإجتماعية .....
15	تمهيد .....
15	2 - 1 مفهوم التصورات .....
17	2 - 2 أبعاد التصور .....
18	3 - 2 تركيبة التصور .....
19	4 - 2 وظائف التصور .....
20	5 - 2 أنواع التصور .....
21	6 - 2 مميزات التصورات الاجتماعية .....
23	7 - 2 بناء التصور الاجتماعي .....
23	8 - 2 تنظيم التصورات الاجتماعية .....
25	9 - 2 طرق جمع التصورات الاجتماعية .....
25	10 - 2 التصورات الاجتماعية للإعاقة و توظيف المعاقين .....
29	11 - 2 تصورات المكفوفين للإدماج الاجتماعي المهني .....
30	خلاصة .....
51-33	الفصل الثالث : الإعاقة عموما والإعاقة البصرية خصوصا .....
33	تمهيد .....
33	1-3 مفهوم الإعاقة .....
34	2-3 تعريف المعوق .....
34	3-3 بين العجز والإعاقة .....
35	4-3 معنى المعاق .....
36	5-3 أنواع الإعاقة .....
36	1-5-3 الإعاقة الذهنية .....
37	2-5-3 الإعاقة الحركية .....
39	3-5-3 الإعاقة السمعية .....
39	6-3 أسباب الإعاقة الرئيسية .....
40	7-3 الإعاقة البصرية .....

41	1-7-3 تعريف إجتماعي للكفيف
41	2-7-3 تعريف تربوي للكفيف
41	3-7-3 تعريف قانوني للكفيف
41	4-7-3 تعريف إقتصادي للكفيف
42	8-3 وصف محتوى العين
43	9-3 وظيفة العين
44	10-3 مختلف درجات ضعف البصر
45	11-3 أنواع الضعف البصري
46	12-3 أهم الأسباب المؤدية إلى الإعاقة البصرية
47	13-3 النمو النفسي للأطفال المعاقين بصريا
47	1-13-3 النمو الحركي للكفيف
48	2-13-3 النمو التواصلي/ اللغوي للكفيف
48	3-13-3 النمو المعرفي للكفيف
51	4-13-3 نمو شخصية الكفيف
51	خلاصة

#### الفصل الرابع : فصل الإدماج الاجتماعي المهني

66-54	تمهيد
54	1-4 مفهوم الإدماج
55	2-4 دور الأسرة في إدماج الكفيف
56	3-4 دور المدرسة في إدماج الكفيف
58	4-4 دور الدولة والمجتمع في إدماج الكفيف
58	5-4 نماذج من بعض سياسات الإدماج الاجتماعي والمهني
58	1-5-4 نموذج الأمم المتحدة
60	2-5-4 نموذج دولة تونس
60	3-5-4 نموذج دولة فرنسا
63	6-4 السياسة الاجتماعية في الجزائر
65	7-4 تجربة EPIH
66	الخلاصة

#### الفصل الخامس : الجانب الميداني

72-69	1-5 المنهج المستخدم
69	2-5 وصف عينة البحث
70	3-5 أدوات البحث - الإستمارة -
72	4-5 الأسلوب الإحصائي المستخدم

#### الفصل السادس : الجانب التطبيقي

118-75	1-6 الدراسة الإستطلاعية
75	1-1-6 وصف عينتها
75	2-1-6 كيفية إجرائها

75	..... نتائجها 3-1-6
76	..... الدراسة النهائية 2 - 6
76	..... وصف عينتها 1-2-6
77	..... كيفية إجرائها 2-2-6
77	..... عرض نتائجها من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة . 3-2-6
78	..... عرض عام للنتائج و التعليق عليها 3 - 6
112	..... مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث 4 - 6
116	..... التعليق العام حول النتائج 5 - 6
118	..... الخاتمة 6 - 6
120	..... قائمة المراجع -
124	..... الملاحق -

# م

تنبذ الجزائر على غرار دول العالم مجهودات كبيرة لترقية المواطنين و حفظ كرامتهم و حمايتهم من الضياع و التشرذم، و ذلك بوضع استراتيجيات و ميكانزمات تنموية تدرج في إطار سياسة إجتماعية عادية و متزنة حيث لا تميز بين مختلف شرائح و فئات المجتمع، الأمي منها و صاحب الشهادة، الفقير و الغني، المعاق و الغير المعاق، بل أقحمت الجميع في وعاء واحد يحتوي مفهوم تكافؤ الفرص و العدالة الاجتماعية، و منه اعتبرت الشخص المعاق مواطنا قادرا على العطاء و المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني، الشيء الذي يؤهله انطلاقا من هذا المبدأ بأن يكون فردا مدمجا مهنيا و اجتماعيا، و طاقة فعالة مثله مثل باقي مختلف شرائح المجتمع، تمضي قدما لتنمية و تطوير مصالح البلاد و العباد.

و انطلاقا من هذه المعطيات أردنا من خلال بحثنا هذا المتواضع معرفة التصورات الاجتماعية للمعاقين و نخص بالذكر في موضوع بحثنا فئة المكفوفين، لعملية دمجهم الاجتماعي المهني، حيث يبقى محاولة لمعرفة واقع الإدماج الاجتماعي المهني لهذه الشريحة، و لإنجاز هذه الدراسة تم تقسيم البحث لستة فصول حيث جاء في الفصل الأول الجانب التمهيدي للبحث، الذي يضم إشكالية البحث و الفرضيات المنبثقة عنها، إضافة إلى المصطلحات المتداولة في البحث، كما يحتوي أهمية و دواعي اختياره، و في الأخير أهداف و حدود البحث. أما الفصل الثاني فقد تناول طرح و مناقشة المقاربة النظرية و المفاهيمية لموضوع البحث، حيث شمل الفصل الثاني المقاربة النظرية للتصورات الاجتماعية.

أما الفصل الثالث فقد شمل الإعاقة عموما، و الإعاقة البصرية على وجه الخصوص، حيث كرسه الباحث للحديث عن مختلف الإعاقات ثم الإعاقة البصرية بأنواعها و أسبابها، مع التعرض إلى النمو النفسي و كذا شخصية الكفيف.

أما الفصل الرابع، فقد كرس لموضوع الإدماج الاجتماعي المهني، من حيث المفهوم، و تعريف الأطراف الفاعلة في عملية الدمج، مع التعرض لبعض نماذج الإدماج الاجتماعي المهني، العالمية، الجوارية، الإقليمية و المحلية. و قد جاء في الفصل الخامس ما يتعلق بالجانب الميداني و قد خصه الباحث بالتذكير بالإشكالية و الفرضيات، ثم التعريف بالمنهج المستخدم و دواعي اختياره، ثم وصف عينة البحث، شروطها و كيفية الحصول عليها و أماكن توأجدها، يضاف إلى هذا أدوات البحث و تبرير اختيارنا لها، و أخيرا الأسلوب الإحصائي المستخدم .

أما الفصل الأخير فقد جاء فيه الجانب التطبيقي ، حيث تناول فيه الباحث الدراسة الاستطلاعية مع وصف عيناتها وكيفية إجرائها و عرض نتائجها التي تمخضت عنها الاستمارة و محاورها الأربعة ، و كذا تحديد الفروض العامة و الجزئية التي تتماشى و طبيعة موضوع بحثنا .

إضافة إلي هذا تناول الباحث في الشطر الثاني من هذا الفصل الدراسة النهائية من خلال وصف عينتها و كيفية إجرائها؛ و في نهاية المطاف عرض النتائج ، تفسيرها على ضوء الفرضيات التي تم اعتمادها ، ومدى تحققها من عدمه.

و أنهى الباحث هذه الدراسة المتواضعة بتقديم مقترحات و توصيات ، مذيلا إياها بقسم للملاحق و كذا المراجع المعتمدة باللغتين العربية و الفرنسية .

## الفصل الأول : الجانب التمهيدي

- 1 - 1 إشكالية البحث :
- 2 - 1 الفرضيات
- 3 - 1 مصطلحات البحث.
- 4 - 1 أهمية البحث و دواعي اختياره.
- 5 - 1 أهداف البحث
- 6 - 1 حدود البحث

## الفصل الأول : الجانب التمهيدي للبحث

### 1 - 1 إشكالية البحث :

الإعاقة قضية قديمة من قضايا الإنسان و الإنسانية، فهاهي كل الحضارات تترك لنا آثارًا وبصمات تشير إلى وجود معاقين و كيفية التعامل معهم. فهذه قوالب الطين التي خلفها البابليون ممن سكنوا أرض ما بين النهرين، حيث سجل ملكهم حمورابي 4000 ق.م، قوانين الجزاء والعقاب و كذا طرق العلاج والتكفل بمبتوري الأطراف و فاقد البصر (1) و هاهي جدران معبد مصري قديم تحمل صورة طفل مصري مشلول الساقين، و هاهي جمجمة رجل قديم في البيرو من قارة أمريكا الجنوبية عثر عليها الأثريون، وهي تحمل ملامح ثقب مقصودة منتظمة الحواشي إثر عملية جراحية لأطباء بدائيين آنذاك لعلاج المرضى العقلين حيث يتقنون جماعهم لإفراغها من الأرواح الشريرة حسب اعتقادهم وتصوراتهم السائدة آنذاك.

ومما لا شك فيه أن الإعاقة بكل أشكالها لم تكن أمرا مقبولا من الإنسان حيث حاربها أجدادنا ونقموا عليها، فهذه الحضارة اليونانية أقامت دعائمها على القوة الجسدية منذ آلاف السنين، ولم تتورع في إلقاء الأطفال ضعاف الجسد والمرضى وناقصي النمو في العراء لتجد الوحوش فرصة في الفتك بهم.

أما الرومان القدامى فوجدوا حلا آخر للمعوقين حيث اتخذوا من المتخلفين عقليا مادة للترفيه والتسلية.

أما في العصور الوسطى وبالضبط بأوروبا وعلى وجه الخصوص إبان حكم الكنيسة فكانت الأحكام تصدر في حق المتخلفين عقليا و المجانين قاسية، لا لشيء إلا لاعتقاد أصحابها بأن هؤلاء متصلون بالجن و الشياطين، فأذاقوهم ألوان العذاب، و الأغرب من هذا أن الكنيسة المسيحية تصدر أوامر بعدم مساعدة الكفيف لأن في هذا معارضة لإرادة الله الذي قدر له أن يكون كفيفا، بل تعتبر أن مساعدته كفر بعينه.

لكن هذا المبدأ الذي نادى بمعاينة و تهميش هذه الفئات هو في الحقيقة صورة خاطئة رسمها الجهل، أما الصورة الحقيقية فهي تعج بالكثيرين من المعاقين بمختلف إعاقاتهم، والذين تركوا بصماتهم عبر التاريخ و الأزمنة الغابرة مثل " ديموستين، أشهر الخطباء الموهوبين في العهد اليوناني و الذي تحدى و قضى على التهتهة (Le Begaiement)

(1) منال منصور بوحيمد " المعوقون " مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - الطبعة الثانية - 1985 الكويت - ص 13.

فى الكلام حتى صار أعظم خطباء عصره " (1)، وقبله " الشاعر هوميروس فاقد البصر منذ ولادته والذي رسم بملحمته الخالدتين < الإلياذة و الأوزتا > صور من الأساطير الرائعة " (2)، كما ذكر التاريخ العربى أبو العلاء المعرى صاحب رسالة الغفران، و الدكتور طه حسين، والشاعر بشار بن برد.

أما رسالة الإسلام فحملت إلينا سورة (عبس) تحمل آيات بينات تجسد لنا مشهدا من مشاهد العناية الإلهية الداعية إلى التفهم و محاربة التهميش، حيث " جاء الأعمى ابن أم مكتوم، النبى - صلى الله عليه و سلم- و قال له "أرشدنى"، وعند النبى - صلى الله عليه و سلم- عظماء المشركين، فجعل النبى - صلى الله عليه و سلم- يعرض عنه و يقبل على من كان معه، فنزلت هذه الآيات فى حقه "بسم الله الرحمن الرحيم عبس و تولى أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى، أو يذكر فتتفعه الذكرى، أما من استغنى فأنت له تصدى، و ما عليك ألا يزكى، و أما من جاءك يسعى وهو يخشى، فأنت عنه تلهى، كلا إنها تذكرة..." صدق الله العظيم (3) فالتمتعن إذن فى هذه الآيات البينات من الذكر الحكيم يستخلص التناول الربانى لعملية الإدماج وسيلة و غاية. و بالنظر لما تم ذكره فقد اخترنا فئة المعوقين و بالضبط المكفوفين منهم لإخضاعهم للدراسة من خلال التعرف على تصوراتهم الإجتماعية لكيفية إدماجهم الإجتماعى المهني كما يشعرون بها هم دون استشارة أو مساعلة فئة أخرى.

إنّ بناء التصورات الإجتماعية، و مصادر بنائها المتمثلة فى العقيدة و الثقافة السائدة و عوامل التنشئة الإجتماعية كونها "معرفة ساذجة للمعنى العام أو الفكرة الطبيعية المعارضة للفكرة العلمية" (4) من خلال هذا الطرح البسيط و الذى سنتعرض له لاحقا بالتفصيل، نحاول معرفة التصورات الإجتماعية للمكفوفين لعملية دمجهم الإجتماعى المهني. و قد ركزنا اهتمامنا على الكيف دون باقى الإعاقات لتفادى التشعب فى مختلف الإعاقات الأخرى و من ناحية أخرى عند تعرضنا للتراث و الدراسات السابقة وجدنا من سبقنا إلى التعرض لموضوع "التصورات الإجتماعية للإعاقة فى الجزائر أى عرض التصورات الإجتماعية مختلف الإعاقات من طرف الجمعيات و الأولياء و العمال المتخصصين فى مجال الإعاقة و أصحاب القرار" (5)، لكن ما دعانا إلى التركيز أكثر فأكثر على التصورات الإجتماعية للمكفوفين فى عملية دمجهم الإجتماعى المهني،

(1) منال منصور بوصمد " المعوقون " مؤسسة الكويت للتقدم العلمى - الطبعة الثانية- 1985 الكويت - ص 14.

(2) نفس المرجع ص 15.

(3) تفسير الطبرى : الإمام بن جعفر محمد بن جرير الطبرى الربع الأخير

دار الشهاب للنشر و التوزيع -باب الواد الجزائر- ص 190/191

(4) Denise Jodelet in "Psychologie sociale, dirigée par S. Moscovici P 360

(5) Kouadria Ali " Représentation Sociale de l'Handicap en Algérie" Thèse de Doctorat d'Etat, Université de Nice -France, 1994.

هو تقصي آثار دراسة أخرى تناولت واقع الإدماج المهني للأشخاص المكفوفين والتي ركزت على جانب التنقل والحراك والتكوين والتأهيل المهني كعقبات تحول دون الإدماج المهني للكفيف(1)، في حين أن إطلاعنا وقراءتنا، وملاحظتنا وممارساتنا اليومية تملي علينا غير ذلك في ظل ترسانة من النصوص والقوانين، كان آخرها وأشملها القانون الممضي من طرف فخامة رئيس الجمهورية \* عبد العزيز بوتفليقة \* بتاريخ 08 ماي 2002 والقاضي بحماية وترقية المعاقين بإبراز حقوقهم و واجب كل أفراد المجتمع تجاههم (2)، إلا أن ملاحظتنا وممارساتنا كمهنيين في مجال الحماية الاجتماعية والإعاقة، وكذا دراساتنا الاستطلاعية، تدعونا بل تدفعنا إلى التساؤل حول واقع الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين؟ و هل يسرت هذه الترسانة من القوانين عملية إدماج المهني؟ غير أن الملاحظات اليومية تشير إلى وجود صعوبات لدى هذه الفئة من المجتمع، بغية التعرف على هذه الصعوبات قمنا بهذه الدراسة التي تحاول أن تجيب على التساؤلات التالية :

- 1/ هل لفئة المكفوفين الموظفين صعوبات مرتبطة بعملية إدماج المهني حسب تصوراتهم الاجتماعية؟
- 2/ ما هي طبيعة هذه الصعوبات حسب تصوراتهم الاجتماعية؟

## 1 - 2 الفرضيات :

### الفرضية العامة :

هناك صعوبات تعيق عملية الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الاجتماعية.

### الفرضيات الإجرائية :

- 1- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة عدم تفهم الآخرين لهم .
- 2- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة غياب التجهيزات المكيفة.
- 3- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة لكيفية ربط العلاقات.
- 4- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة لطبيعة التوظيف.

1- زيان محمد : "واقع الإدماج المهني للأشخاص المكفوفين" دراسة ميدانية لمؤسسة EPIH - رسالة مقدمة لنيل دبلوم الدراسات المتخصصة - السنة الجامعية 96/95 .

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 34 الصادرة في 14 مايو سنة 2002 م .

**1 - 3 مصطلحات البحث :**

- إن مجال بحثنا هذا، تحده مصطلحات أساسية هي:
- التصورات الإجتماعية.
- الإعاقة.
- الكيف.
- الإدماج الإجتماعي المهني.

**\* التصور الإجتماعي:**

يعتبر هذا المصطلح إلى حد ما حديث العهد، ولكن من حيث الإستعمال يعتبر قديم، حيث جاء حسب إيمانويل كانط (E.Kant) " أن مواضيع معرفتنا ليست إلا تصورات، و من المستحيل معرفة الحقيقة النهائية؛ فبالنسبة لإيمانويل كانط المقصود بالتصور هو تحليل ظروف المعرفة التي هي عبارة عن بنيات ذهنية، حيث نحن مقيدون، و لمعرفتنا يجب الأخذ بعين الإعتبار الثنائية (شيء مدروس/موضوع دارس)". (1)

و من خلال عرض مفهوم التصور عند إ.كانط نستنتج أن للتصورات شكل معرفي، و عند تحليلها يجب مراعاة قطبين هامين هما: الشيء الذي قام عليه فعل التصور و الموضوع الذي قام بفعل التصور.

وهذه التصورات تتشكل بالنتيجة الإجتماعية التي تتدخل في بناء الشخصية القاعدية للأفراد، و تترجم فيما بعد في شكل آراء، و اتجاهات و مواقف حسب الظروف المحيطة بها ونخلص هنا إلى أن المصطلح يمثل: >> المعرفة التلقائية الساذجة التي تهتم بها العلوم الإنسانية والإجتماعية والتي عادة ما نسميها المعرفة بالمعنى المشترك، أو التفكير الطبيعي بعكس التفكير العلمي، هذه المعرفة التي تتشكل ابتداء من تجاربنا. هي نماذج من التفكير التي تلقيناها ونقلناها عن طريق التقليد، التربية و الإتصال الإجتماعي". (2) و نقصد به في موضوع بحثنا تصورا إجتماعيا لموضوع خارجي هو عملية الإدماج الإجتماعي المهني إنطلاقا من مجموعة الإنتماء للمكفوفين الموظفين وليس تصور عقليا فرديا.

1- Maache.Y . Chorfi M.S, Kouira A, " Série de conférences sur les Représentations

Sociales, Un concept au carrefour de la psychologie et de la Sociologie " .

les éditions de l'université Mentouri Cne - 2002. P:3.

2- S.MOSCOVICI : " Psychologie sociale " , Ed PUF Fondamental , Paris – 1984, page 360.

**\* الإعاقة :**

مصطلح الإعاقة مشاع لدى العامة وقد إستخلف مصطلحات كثيرة كانت ومازالت متداولة في الخطاب اليومي والنصوص القانونية و الإجتماعية والطبية، لكن مع تطور العلوم وتنمية التفكير الإجتماعي، الطبي إقترح الدكتور " Philippe Whoood " رسما بيانيا يحدد تعريف للإعاقة ويربط ثلاثة مستويات هي:

القصور \_\_\_\_\_ عدم القدرة \_\_\_\_\_ الإعاقة الإجتماعية  
فالإعاقة إذن تمثل موقفا إجتماعيا، ناتج عن قصور وظيفي في الأجهزة قد يكون جزئيا أو شاملا يؤثر على علاقة الفرد بالمحيط.(1)  
وهكذا فإن الإعاقة هي نتيجة العجز وليست مرادفة له، وأثر العجز يختلف من فرد لآخر وفي الغالب إن مختلف الإعاقات تعود بالأساس إلى إستجابة البيئة الإجتماعية وموقفها من صاحب العجز.(2)  
**\* الكفيف :**

يعرف المكفوفون بأنهم أولئك الأشخاص الذين يصابون بقصور بصري حاد ، مما يجعلهم يعتمدون على القراءة بطريقة برايل (Braille) .(3)

كما تختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها على فاعلية الإبصار بإختلاف الجزء المصاب من العين، وبدرجة الإصابة، وبزمن الإصابة، كذلك تختلف بإختلاف مدى قابلية الإصابة للتحسن عن طريق إستخدام المعينات البصرية أو العمليات الجراحية، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نصنف أربعة أنواع رئيسية للإعاقة البصرية وهي:

- الكف البصري الكلي.
  - الكف البصري القانوني : أقل من 200/20 في أفضل العينين و بالنظارات.
  - الكف البصري الجزئي: 70/20 .
  - الضعف البصري . (4)
- وللإشارة فإن المراد به في موضوع بحثنا هذا، الكفيف بالولادة، كفا شاملا و كليا.

1- Philippe Whoood in J.P. Deschamps : « l'enfant handicapé et l'école » . Ed : Flammarion Medecine et sciences, Paris 1990 – P25.

2- بوسنة محمد: "الأفراد المعوقون في العالم النامي". المجلة الجزائرية، لعلم النفس وعلم التربية- ديوان المطبوعات الجامعية ، 1980 - العدد: 01 ، ص55.

3- عبد الرحمان سيد سليمان: "سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة"، مكتبة زهراء الشرق القاهرة 2001 - ط1 ص.48.

4- كمال سالم سيسالم: "المعاقون بصريا خصاصهم ومناهجهم" ؛ الدار المصرية اللبنانية - ط1-1997 - ص:18.

### \* الإدماج الاجتماعي المهني:

يقصد بهذا المصطلح حسب إيم لبارجار Aime Labergère : "محاولة الفرد تجاوز العائق و الدخول وسط المجتمع، و لن يتأتى هذا إلا بتوفير عوامل تتعلق بالتنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد داخل محيطه الأسري، و المؤسسات التي يتلقى فيها تدريبه و تعليمه، و تكوينه، و بهذا يتحدد سلوكه"(1)

و من البديهي أن الدمج المهني للمعوقين (المكفوفين الموظفين) يشكل العنصر الأساسي للدمج الاجتماعي، حيث أن الشغل يمنح استقلالية و تثمينا ذاتيا للشخص المعوق، إذ يخرج من التبعية و يضمن له موردا ماليا يسمح له الحصول على دور اجتماعي و مكانة مرموقة بين افراد المجتمع؛ كما أنه يقضي على الإحساس بأنه يشكل عبئا على المجتمع.(2)

و يقصد به في هذه الدراسة قدرة المكفوف على تجاوز الصعاب و مختلف العوائق التي تحول دون قدرته على أداء وظيفته.

---

1- Aime labergère : « l'insertion des personnes handicapées », Edition Francaise , France 1990 , P23.

2- Kouadria, A : « Personnes Handicapées et politiques d'intégration en Algérie » : Etat d'une problématique . Communication présentée le 21/11/2004 – acte de la rencontre internationale, C.N.F.P.H Constantine 2004.

### 1 - 4 أهمية البحث ودواعي إختياره :

نطمح من خلال الدراسة الحالية التعرف على واقع إدماج الكفيف عن قرب ونوع المعاناة و الصعوبات و العراقيل التي تقف حجر عتبة في وجهه ، خاصة بعد غلق كافة المؤسسات العمومية لإدماج المعاقين مثل مؤسسة (EPIH) و الخاصة بفئة المكفوفين بالدرجة الأولى . كما قد يفيدنا ويفيد المكتبة العلمية كدراسة سابقة بمعنى ممهدة لدراسات لاحقة حول موضوع التصورات الإجتماعية للمكفوفين لعملية دمجهم الإجتماعي و المهني لأنه حسب إطلاعاتنا من خلال مسح التراث النظري و المكتبي وكذا الأنترنت، لم نجد إلا قلة من الأبحاث. إلى جانب البحث عن الطرق و الميكانيزمات التي تمكننا من إقتراح حلول موضوعية وعملية لعملية الدمج الإجتماعي المهني للكفيف، إنطلاقاً من تصورات هذه العملية وكيفية تجريد نفسه منها، و النظر إليها كموضوع خارجي ومعالجته بعيداً عن ذاتيته، حتى لا تقع في تصورات عقلية (Représentations mentales) تختلف عن التصورات الإجتماعية (Représentations Sociales)

وما دفع الباحث إلى إختيار هذا الموضوع إلى جانب ما سبق ذكره الممارسة اليومية، كونه إطار ومسير في قطاع الشؤون الإجتماعية التي تهتم بالفئات المحرومة و فئة المعاقين إضافة إلى إستقبالاته وإطلاعاته اليومية على الإنشغالات الشفوية و الكتابية التي ترفع إلى الجهات المختصة يومياً.

يضاف إلى هذا إمكانية التعرض لهذا الموضوع بالدراسة الميدانية نظراً لتوفر كل الظروف و المعطيات التي تمكننا من الإحاطة والإلمام به، كوننا على علاقة وطيدة بكافة مديريات النشاط الإجتماعي و المؤسسات المختصة في التكفل بمختلف الإعاقات، وكذا الإدارة المركزية.

### 1 - 5 أهداف البحث :

إن أهداف هذا البحث التي نسعى إلى تحقيقها هي الوقوف على واقع الإدماج الإجتماعي المهني للمكفوفين وإبراز نوع العقبات و الصعوبات التي تحول دون تحقيقها من خلال الكشف وإبراز التصورات الإجتماعية لهذه الشريحة تجاه عملية إدماجهم الاجتماعى المهني.

## 1 - 6 حدود البحث :

حسب التقاليد المعمول بها في الدراسات العلمية يشترط أن تكون للبحث حدود إقليمية ، و زمنية ، ومادة البحث الممثلة في موضوع بحثنا لفئة المكفوفين الموظفين حيث أن :

- الحدود المكانية أو الإقليمية : أخذت مجالا جغرافيا نوعا ما واسعا، يتمثل في ثمانية ولايات من الشرق الجزائري هي: ( ولاية أم البواقي، سكيكدة، باتنة، تبسة، قالمة، بسكرة ، ميله ، وقسنطينة) .

### - الحدود البشرية :

أخذنا عينة مقصودة نظرا لندرة أفراد العينة موضوع الدراسة ، الذين إشتراط فيهم إن يكونوا :

- مكفوفين بالولادة

- عمال دائمين

- يعملون ضمن عمال عاديين.

- يعملون بمؤسسات عمومية أوخاصة .

الحدود الزمنية : بدأت الدراسة في شهر مارس و انتهت في شهر سبتمبر من سنة 2005.

الحدود الدراسية : إنحصرت في الوقوف على التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين في عملية دمجهم الإجتماعي المهني من خلال إبراز الصعوبات وأسبابها.

# الإطار النظري

## الفصل الثاني

## الفصل الثاني : التصورات الإجماعية :

تمهيد	
مفهوم التصورات	1 - 2
أبعاد التصور	2 - 2
تركيبية التصور	3 - 2
وظائف التصور	4 - 2
أنواع التصور	5 - 2
مميزات التصورات الإجماعية	6 - 2
بناء التصور الاجتماعي	7 - 2
تنظيم التصورات الإجماعية	8 - 2
طرق جمع التصورات الإجماعية	9 - 2
التصورات الإجماعية للإعاقة وتشغيل المعاقين	10 - 2
التصورات الإجماعية للمكفوفين	11 - 2
الخلاصة	

**تمهيد:**

يعتبر التصور الإجتماعي من المصطلحات المتداولة حديثا في حقل العلوم الإنسانية لا سيما الجانب النفسي الإجتماعي، السياسي التربوي و الإقتصادي؛ كما يعتبر الأكثر تعقيدا نظرا لما يشوبه من الغموض و التداخل مع بعض المفاهيم الأخرى.

و لما تم اعتماده في بحثنا كأسلوب علمي للكشف عن بعض جوانب الظاهرة المطروحة للدراسة، فإنه أصبح من الواجب علينا توفير المتصفح لموضوع بحثنا حول مفهوم التصورات الإجتماعية كمصطلح، مميزاتها، تركيباتها، أبعادها، وظائفها، أنواعها، كيفية بنائها، و نظريتها، مع التعرض لكيفية جمع محتواها؛ و مدى تداخلها و اختلافها مع بعض المفاهيم، و ما هي علاقتها بالمكفوفين الموظفين.

هذا ما سنحاول التعرض له من خلال محتويات هذا الفصل الخاص بالتصورات الإجتماعية و الذي يعتبر مفهوما مركزيا في الدراسة الحالية.

**2-1 مفهوم التصورات :**

التصور كمصطلح يشوبه بعض الغموض، ولا يزال في حاجة إلى توضيح، كونه مرتبط بمفاهيم أخرى كالاتجاه والإعتقاد والرأي والإدراك والتخيل، وإزالة اللبس والغموض سنعتمد على مجموعة من التعاريف التي تمكنا من جمعها:

**2-1-1 مفهوم التصورات حسب قاموس نوربر سيلامي "NORBERT SILLAMY":**

"التصور هو جعل الشيء حاضر في الذهن، وهو ليس مجرد إرجاع صورة بسيطة للواقع، وإنما هو بناء لنشاط ذهني؛ إذن التصور هو ليس مجرد إرجاع صورة مطابقة للواقع وإنما هو إعادة بناء و تشكيل ذهني لعناصر المحيط." (1)

**2-1-2 مفهوم التصور حسب دوركايم "DURKHEIM":**

حيث يرى أن " التصور يتكون من مجموعة ظواهر نفسية و اجتماعية تُؤثر في الفرد " (2) بمعنى أنه أعطى أولوية لما هو اجتماعي على ما هو فردي، أي بأسلوب آخر هو يرى بأن التصورات الجماعية تختلف عن التصورات الفردية، وقد إستخلص بأن أول أساليب التصورات التي قام بها الإنسان حول نفسه و حول عالمه المحيط به، هي في الأصل دينية، للإشارة يعد هذا الأخير أول من وضع أسس التفكير والتدبر في مفهوم التصور الجماعي (le concept de la representation Collective).

1- N.Sillamy : "Dictionnaire de psychologie " Edition Bordas – Paris 1980 ; Page 590.

2- Serge Moscovici : "La psychanalyse, son image et sa public " Ed : PUF; Paris 1976 – Page 40.

و هنا نلاحظ بأن دوركايم أشار إلى الضمير الجمعي و ليس الفردي، أي أن التصورات الجماعية تختلف عن الفردية؛ الشيء الذي يجعلنا نستخلص بأن التصورات مشتركة بين أفراد المجتمع.

### 2-1-3 مفهوم التصور حسب سارج موسكوفيشي " SERGE MOSCOVICI " :

" يرى بأن التصور هو إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي، وهذا ما يجعله عملية تجريدية محضة، إلى جانب كونه عملية إدراكية فكرية". (1)

ويرى أيضا بأن التصور هو عبارة عن العلاقة بين المفاهيم والمدرجات، أي بين ما هو محسوس وما هو مجرد؛ و يتم عندما يتلقى الفرد مثيرا خارجيا (فكرة، حادثة، معلومة، ... ) و هذه المعالجة تختلف من فرد إلى آخر حسب عوامل ذاتية تتعلق بشخصية الفرد مثل: المهنة، التكوين، وعوامل غير ذاتية مثل العائلة و المجتمع و نتيجة هذا التفاعل يتكون التصور. (2)

و في هذا إشارة إلى إدخال المقاربة المعرفية و النفسية بالدرجة الأولى على حساب المقاربة السابقة الذكر أي السوسولوجية؛ لكن في اعتقادنا هذا لا يكفي للإحاطة و الإلمام بالموضوع، و عليه نلجأ إلى تعريف نرتئي بأنه أكثر شمولية و وضوحاً من هذين الأخيرين.

### 2-1-4 مفهوم التصور حسب ر. كايس ( R.Kaes ) :

أما بالنسبة لـ (R Kaes) فإن التصور هو نتاج نشاط بناء عقليّ للواقع عن طريق الجهاز النفسي، إنطلاقاً من المعلومات التي يتلقاها الفرد من حواسه، و كذا من تلك التي جمعها أثناء تاريخه الشخصي، والتي تظل محفوظة في ذاكرته، مضاف إليها تلك المعلومات والخبرات التي يتحصل عليها من خلال إقامته علاقات مع الآخرين، سواء كانوا أفراداً أو جماعات؛ وكل هذه المعلومات تدخل في إطار معرفي شامل ومنسجم بدرجات متفاوتة يسمح للإنسان بأن يفهم الكون و التأثير عليه، و التأقلم معه أو الهروب منه". (3)

1- Serge Moscovici : "La psychanalyse, son image et sa public" Ed:PUF; Paris 1976 –P40

2- Idem ; Page 45.

3- R.Kaes : Image de la culture chez les ouvriers, T4 traité des sciences pédagogiques. T6 Paris 1968.

و للإشارة فإن مفهوم التصور حسب (R.Kaes) هو أكثر شمولية حيث أبرز فيه هذا الأخير عدة عناصر وهي النشاط العقلي والبناء، هذه العناصر التي إصطلح عليها (Serge Moscovici) بالأبعاد أي المعلومات التي يتحصل عليها الفرد من خلال خبراته الشخصية أو وسائل الإعلام أو غيرها ، فدون معلومات كافية لا يستطيع أن يكون الفرد موقفاً.

## 2 - 2 أبعاد التصور:

حسب "R.Kaes" إن التصور هو "الكيفية التي يصنع بها الشخص موضوع ذو دلالة نفسية إجتماعية وثقافية". (1) وهذا ما يدل بأن الفرد لا يبني تصوره من العدم بل يتم ذلك بالرجوع إلى ما إكتسبه من رصيد في مجتمعه الذي نشأ فيه؛ فالفرد يبني تصوره من الواقع إنطلاقاً من المعلومات والخبرات التي تحصل عليها عن طريق الحواس، والتي تظل راسخة في ذاكرته، وتؤهله للتكيف و التفاعل و التعامل مع الآخرين، ويحدد "R.Kaes" : ثلاثة أبعاد للتصور في سياقها النفسي، الإجتماعي و الثقافي، والتي تظهر وتتطور فيه وهي:

### 1-2-2 البعد الأول:

التصور هو عملية بناء الواقع من طرف الفرد، وهو نشاط نفسي بإعتباره يقوم على عدد كبير من الإدراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع.

### 2-2-2 البعد الثاني:

حسب ر. كايس "R.Kaes" فإن البعد الثاني يتمثل في كونه نتاج ثقافي و يعتبر تاريخي ظاهر معبر عنه إجتماعياً؛ بمعنى أن التصورات كمنتوج ثقافي ظاهر تاريخياً هي تسجل دائماً في سياق تاريخي تابع للوضعية الوقعية والتميزة أساساً بطبيعة المشروع السياسي الإجتماعي، و تطور العلاقات الإجتماعية والإيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وكل هذا في إطار زمني محدد؛ أما من ناحية كونها منتوج ثقافي معبر عنه اجتماعياً فهي توحى إلى أن كل فرد يتفاعل مع الواقع إنطلاقاً من مكانته الطبقيّة و النشاطات التي يقوم بها، حيث كل فئة تحمل جملة من المعتقدات و الطقوس والقيم تعبر عن إنتماء أصحابها لها. و هذا يسمى بالإطار المرجعي لكل فئة (Le cadre référentiel).

### 2-2-3 البعد الثالث:

و يتمثل في البعد الإجتماعي، حيث أن التصور يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط الفرد بمجمعه، الشيء الذي يجعل التصور غير ممكنا دون وجود العلاقات الإجتماعية(1) التي لا تحقق له الارتياح النفسي.

و هنا نستخلص بأن التصور الإجتماعي له ثلاثة أبعاد : نفسية، ثقافية و اجتماعية.

### 2 - 3 تركيبة التصور:

يجد الباحث صعوبة كبيرة عند محاولة التعريف الدقيق للعناصر المكونة للبناءات المعرفية للتصور، فمنهم من يشير إليها على أنها "عالم من الآراء" S. MOSCOVICI ومنهم من يضيف إليها بأنها (مجموعة من المعتقدات) : "R.Kaes"، إلا أن هناك إجماع على المقاربة المقترحة من S. MOSCOVICI لتحليل محتوى التصور حيث يرى بأنه مركب من ثلاثة أبعاد أساسية وهي : المعلومات ، الموقف، حقل التصور.(2)

### 2-3-1 المعلومات :

وهي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من محيطه الإجتماعي عن طريق تجارب شخصية، أو وسائل الإعلام أو عن طريق الإحتكاك مع الآخرين؛ والمعلومات هي إحدى العناصر الأساسية للتصور حيث أن الفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات المكتسبة و الكيفية التي اعتمدها في تنظيمها.

### 2-3-2 الموقف :

وهو الجانب المعياري للتصور، حيث يعبر عنه من خلال إستجابة إنفعالية وعاطفية تجاه الموضوع، قد يكون إتجاه سلبي أو إيجابي لفكرة أو موضوع معين. بمعنى أن الفرد لا يلتقط المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا منها، فهو يتفاعل ويندمج مع واقعه إنطلاقا من مجموع القيم والأفكار التي تم جمعها نظرا للتفاعل المباشر مما يمكن من اتخاذ موقفا سواء بالقبول أو بالرفض.

### 2-3-3 حقل التصور:

يتمثل في إدخال المعلومات التي بحوزة الفرد وترجمتها، أي بعبارة أخرى، حقل التصور يعبر عن الواقع النفسي المعقد الذي يظهر ككل موحد

1- IBID ; Page 118.

2- Serge Moscovici : "La psychanalyse, son image et sa public " Ed : PUF ; Paris 1976, P 69.

ومميز هذا الواقع من خلال درجة التجريد في التصور وبناءه وتنظيمه، حيث يعبر عنه S. MOSCOVICI : "بمجموعة من الآراء المنظمة". (1) أي أن الأفواج الإجتماعية ترتب و تنظم عناصر المحتوى بطريقة مختلفة حسب معايير خاصة.

#### **2-4-4 وظائف التصور :**

كي تلعب التصورات الإجتماعية دورا أساسيا في ديناميكية العلاقات الإجتماعية، يجب أن نستجيب لأربعة وظائف أساسية هي :

#### **2-4-4-1 وظائف معرفية ( Fonctions de savoir ) : (2)**

حيث تسمح بفهم وشرح الواقع وتفسيره. فهي تمكن الأشخاص من إكتساب معارف و إدماجها في إطار مفهوم ومنسجم مع نشاطهم المعرفي والقيم المشتركة التي يؤمنون بها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فهي تسهل الإتصال الإجتماعي وتحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بالتبادل الإجتماعي .

#### **2-4-4-2 وظائف الهوية ( Fonctions Identitaires) :**

حيث تقوم التصورات الإجتماعية بتحديد الهوية الإجتماعية للفرد وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات، كما تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الإجتماعي؛ ما يسمح بإعداد الهوية الإجتماعية والشخصية المنسجمة مع النظم، المعايير والقيم المحددة إجتماعيا وتاريخيا من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

#### **2-4-4-3 وظائف توجيهية ( Fonctions d'orientations) :**

حيث توجه سلوكيات و ممارسات الفرد، و تنتج عن ثلاث عوامل أساسية هي :

- التصور يتدخل في التعريف بالغاية المنبثقة من الوضعية وبهذه الكيفية تتحدد نوع العلاقات الملائمة للموضوع .
- تنتج أيضا التصورات نوعا من التنبؤ و الإنتظار ، فهي إذن تؤثر على الواقع، أي إنقضاء وتصفية المعلومات وتفسيرها وجعل هذا الواقع منسجما معها .

1- Serge Moscovici : "La psychanalyse, son image et sa public " Ed :PUF; Paris 1976 P 118.

2- Abric J.C ; " Pratiques sociales et représentations, Ed P.U.F Paris 1994, Pages 15, 16.

- أمّا العامل الأخير فهو يتمثل في أن التصور الإجتماعي يعكس طبيعة القواعد والروابط الإجتماعية أي يصف السلوكات والممارسات المفروضة، كما يحدد ما هو جائز وما هو مسموح به، وما هو غير مباح داخل السياق الإجتماعي .

#### **2-4-4 وظائف تبريرية ( Fonctions justificatrices ) :**

وهي تبرر المواقف والسلوكات، حيث كما لاحظنا أعلاه بأن التصورات الإجتماعية تتدخل قبل أي عمل فهي كذلك تتدخل بعده . أي تفسير وتبرير أي موقف كان، في أي وضعية كانت، وتجاه أي شخص كان، فهي إذن تشرح السلوك، تفسره وتبرره.(1)

#### **2 - 5 أنواع التصور :**

هناك ثلاثة أنواع للتصور وهي :

#### **2-5-1 التصور الذاتي :**

وهو التصور الخاص بالفرد لذاته، فإذا كان التصور وظيفة مهمة في الإتصالات مع الآخر، فإن له وظيفة أخرى لا تقل أهمية وتتمثل في الإتصال مع النفس، حيث أن الفرد بحاجة لإعطاء صورة لذاته، والتصور الذاتي هنا هو فردي و شخصي و يتأثر بالعوامل الإجتماعية المحيطة بالفرد .

#### **2-5-2 تصور الغير :**

وهو تصور ذو مستويين، أحدهما داخلي يتمثل في الأنا، والآخر ذو مستوى خارجي موضوعي يكون على أشكال مختلفة تتمثل في ماذا ومن نتصور؟ شخص ما، جماعة ما، أو موضوع ما. وهنا الفرد في عملية تصوره يجرّد ذاته من موضوع التصور.(2)

1- Abric J.C ; Pages 17, 18.

2- Abric J.C ; " Image de tache, image du partenaire et coopération de jeu, In cahier de psychologie 1983, Page 71.

### 2-5-3 التصور الإجتماعي :

التصور الإجتماعي لا يمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أساس الجماعة، وإنما هو أكبر من هذا بكثير، إذا أنه يمثل أحد العناصر المهمة التي بواسطتها نثبت أهمية الجماعة على الفرد. ويتطور التصور الإجتماعي ويؤثر على التصور الفردي، أي أن التصورات الإجتماعية هي إحدى الوسائل التي من خلالها تؤكد سيطرة المجتمع على الفرد، وهنا يبرز أثر التفكير الجماعي على التفكير الفردي على حدّ تعبير (Durkheim) (1) الذي يرى أيضا أن: "التصور الإجتماعي يشكل عددا من الظواهر النفسية وهي تشمل حتى ما نطلق عليه الإيديولوجية و الأساطير وهي لا تتفصل من حيث التمييز، بين ما هو ذو مظهر فردي، عن ما هو ذو مظهر جماعي. (2)

و وضع هذا المصطلح في طيّ النسيان إلى أن أعيد إحياءه من طرف S. MOSCOVICI (1961) حيث يرى أن: "التصورات الإجتماعية تكاد تكون أشياء ملموسة، فهي منتشرة في كل مكان، نلتقي بها، وتتجسد بدون إنقطاع خلال الكلام والحركات واللقاءات في عالمنا اليومي. (3)

### 2-6 مميزات التصورات الإجتماعية :

حيث تلخص الباحثة دونيس جودلي(4) خمسة -5- مميزات أساسية للتصور الإجتماعي، وهي :

#### 2-6-1 هي دائما تصور لموضوع : (Représentation d'un objet)

بمعنى أنه لا يوجد تصور بدون موضوع، ورغم الطبيعة المتنوعة له، إلا أنه ضروري فهو إما يكون تجريديا أو مشخصا. للإشارة هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل، حيث كل واحد منهما يؤثر في الآخر .

1- أحمد أوزي : " الطفل و المجتمع " مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ، طبعة 2 1988 ، ص.70

2- نفس المرجع ص.70

3- سارج موسكوفيتشي في : أحمد أوزي ، مرجع سابق ص.70

4- Denise Jodelet : " Représentations sociales : phénomène, concept et théorie " in psychologie sociale : Ed : PUF Fondamental, Pages 364, 365.

**2-6-2 هي ميزة تمثيلية : (Caractère Imaginant et figurative)**  
بمعنى أن كل صورة يقابلها معنى وكل معنى تقابله صورة حيث  
بنية كل تصور هي مزدوجة ولها وجهين، وجه أول تمثيلي والآخر رمزي(1).

**3-6-2 هي ميزة رمزية وذات دلالة : (Caractère Symbolique et signifiant)**  
بمعنى أنه يقابل كل صورة معنى و دلالة.

**4-6-2 هي ميزة بنائية : (Caractère constructif)**  
بمعنى أن الفرد لما يستخدم موضوعا خارجيا فهو يقوم بربطه  
بمواضيع أخرى متواجدة من قبل في الدائرة الفكرية، حيث ينزع منه  
بعض الصفات ويضيف أخرى، الشيء الذي يجعل من التصور مختلفا عن  
العمليات النفسية الأخرى، بواسطة التركيب والبناء الذهني.

**5-6-2 هي تتميز بالاستقلالية والابداع : (Caractère autonome et créatif)**  
حيث أنها ليست إنتاج بسيط بل ترتيب يستلزم في الإتصال جزءا  
مستقلا للإبداع الفردي والجماعي؛ حيث نستعين بعناصر وصفية ورمزية  
نستقيها من محيطنا الذي نعيش فيه، للتعبير بإستقلالية عن الواقع.(2).

**6-6-2 الميزة الاجتماعية : (Caractère social)**  
ميزة أخرى تفرض نفسها، لما لها من أهمية وهي الميزة الإجتماعية  
حيث عندما نضع أنفسنا في العتبة صفر من المستوى الإجتماعي،  
لتحليل فعل الذات التي تتصور أو تصور الموضوع، فإن هذه العملية  
تحتوي دائما شيئا من ما هو إجتماعي، حيث الفئات التي تبنيها وتعبير عنها  
هي مأخوذة من العمق الثقافي المشترك الذي يحمل دلالات لغوية.(3)

---

1- Denise Jodelet : " Représentations sociales : phénomène, concept et théorie" in  
psychologie sociale : Ed : PUF Fondamental, Page 363.

2- Denise Jodelet : " Représentations sociales : phénomène, concept et théorie" in  
psychologie sociale : Ed : PUF Fondamental, Page 364.

3- idem ; Page 365.

## 2 - 7 بناء التصور الإجتماعي: (Construction d'une représentation sociale)

سارج موسكوفيتشي وضع عمليتين لبناء التصور الإجتماعي وهاتين العمليتين هما التوضيح (Objectivation) والإرساء (L'encrage). (1)

### 2-7-1 عملية التوضيح (Objectivation) :

هي عملية معقدة جداً، و هو سيرورة تنظيم المعارف المحتوية على موضوع التصور و يتعلق الأمر بميكانيزم يتم من خلاله الإنتقال من العناصر النظرية المجردة إلى صور واقعية(2)، و هنا نستخلص بأن التوضيح هو عملية بنائية لموضوع التصور، حيث بإستقرار النواة التشكيلية و تجسيمها، و التحديد الفضائي لعناصرها نكون قد هيأنا الأرضية للعملية الثانية و هي الإرساء. (3)

### 2-7-2 عملية الإرساء (L'encrage) :

هي ترسيخ إجتماعي للتصور وموضوعه، أي إدراج معرفي للموضوع الممثل داخل الجهاز الفكري الموجود مسبقاً؛ و التحولات الناتجة عنه. و هنا يتعلق الأمر بالتوضيح الذي يقوم بالبناء الشكلي للمعرفة، بل يعمل الإرساء على التحذر الإجتماعي لهذه المعرفة أي إدماج التصور في شبكة معاني. (4) نستخلص بالقول إلى أن التوضيح يجعلنا قادرين على وصف عملية تكوين التصور في حين أن الإرساء يعبر عن الكيفية التي يمارس بها التصور في إستعمالاتها اليومية.

## 2 - 8 تنظيم التصورات الإجتماعية :

عند تناول موضوع تنظيم التصورات الإجتماعية، يجدر بنا الحديث عن نظرية النواة المركزية Théorie du Noyau Central، لصاحبها Jean claude Abric، الذي يرى بأن التصور هو مجموعة منظمة حول النواة المركزية، تشتمل على عنصر أو عدة عناصر، والتي تعطي للتصور معناه؛ (5) فما هي هذه النواة المركزية، وما هي وظائفها ؟

1- Idem ; Page 367.

2- S.MOSCOVICI : " psychologie sociale " , Ed PUF Fondamental , page 367.

3- S.MOSCOVICI : " psychologie sociale " , Ed PUF Fondamental , page 371.

4- S.MOSCOVICI : " psychologie sociale " , Ed PUF Fondamental , page 371.

5- Abric J.C ; " Pratiques sociales et représentations, Ed P.U.F Paris 1994, Pages 19.

## 2-8-1 النواة المركزية :

فكل تصور هو منظم حول نواة مركزية، تشكل العنصر الأساسي له، فهي التي تحدد معناه وتنظيمه، ولها وظيفتان هما :

### - الوظيفة المولدة (Fonction Génératrice)

أين تكون النواة المركزية العنصر الأساسي الذي من خلاله ينشأ أو يتحول معنى العناصر الأخرى التي يتألف منها التصور .

### - الوظيفة المنظمة (Fonction Organisatrice)

حيث أنها تحدد طبيعة الروابط التي تضم فيها بينها عناصر التصور بمعنى أنها تعتبر العنصر الموحد والمثبت للتصور ، كما تعتبر العنصر الأكثر إستقرار ومقاومة ضمن بنية التصور وأي تغيير فيها يترتب عنه التغيير الكامل في بنية التصور.(1)

## 2-8-2 العناصر المحيطة بالنواة المركزية (Les éléments périphériques)

تتنظم حول النواة المركزية، عناصر محيطه تكون في علاقة مباشرة معها، حيث أن وجود وقيمة هذه العناصر يحدد من طرف النواة المركزية. كما أنها هي التي تزود هذه العناصر بالمعلومات حول موضوع التصور ومحيطه وما يتضمنه من قوانين ومعتقدات إجتماعية ؛ ولالإشارة فإنها تختص بالفرد، وبالظروف التي عاشها، وتتميز بأنها أكثر مرونة من النظام المركزي، فهي في حركية دائمة، وتسمح بالتكيف مع كل عناصر المحيط، وبغيرها - أي العناصر المحيطة - لا يعني بالضرورة تغير في النواة المركزية.(2)

وتلعب العناصر المحيطة ثلاثة وظائف هي:

### • وظيفة التحقيق (Fonction de Concrétisation):

حيث تدمج عناصر الوضعية المعاشة و التي تعبر عن موضوع التصور، أي تروي حاضر ومعاش الأفراد.

### • وظيفة التعديل (Fonction de Régulation):

حيث تلعب دور مهم في عملية تكيف التصور مع تطورات الأوضاع التي يعيشها الأفراد،كونها أكثر مرونة من العناصر المركزية.

1- Idem ; Pages 21, 22, 23.

2- Idem ; page 24.

### **وظيفة الدفاع (Fonction de defense) :**

إنّ النواة المركزية تقاوم التغيير، حيث أن تغييرها يسبب اضطراب كامل، أما النظام الجانبي المتمثل في العناصر الجانبية فهو يعمل كنظام دفاعي للتصورات ويمكن له أن يتغير دون المساس بالنواة المركزية.

و ما نستنتجه من كل هذا، هو أن النظام المركزي يخص مجموعة من الأفراد، أما النظام المحيطي فهو يخص فرد واحد فقط. وهنا نقول بأنه على المستوى الفردي نلاحظ إختلاف وتباين في التصورات؛ وعلى المستوى الجمعي نلاحظ إنسجام و إتفاق و ترابط.

### **2 - 9 طرق جمع محتوى التصور الاجتماعي:**

هناك عدة طرق لجمع محتوى التصورات الاجتماعية، و لكن كلها تدرج ضمن نموذجين كبيرين حسب (Abric J.C) ، و هما الطرق الاستفهامية و الطرق التداغوية حيث أن الطرق الأولى تركز على جمع عبارات الأفراد المتعلقة بموضوع التصور الذي نحن بصدد دراسته، و هذه العبارات يمكن أن تكون شفاهية أو شكلية. في حين أن الطرق الثانية أي التداغوية، فهي تعمل على جمع العبارات و لكن تكون

شفاهية فقط، و بصورة عفوية، لا تخضع للرقابة أي التوجيه. للإشارة فإن دراسة التصورات الاجتماعية يستدعي اللجوء إلى منهجية قادرة على تحديد وتعيين العناصر المكونة للتصور ، والكشف عن محتواه، وتحديد أهميته، والإحاطة بديناميكية وظيفته ونوعية العلاقة بين الفرد وموضوع التصور. (1)

### **2 - 10 التصورات الاجتماعية للإعاقة وتوظيف المعاقين :**

في مقاربة ثقافية، معيارية وأخلاقية للتصورات الاجتماعية للإعاقة والتي على ضوءها يتم توظيف المعاقين، لجأ كل من G. Bazier و M.Mercier إلى مفهومين الأول هو المفهوم التواصلية للأخلاق وتصورات الإعاقة حيث تم تحديد ثلاثة مستويات للتواصل وهي :

- تصرف الملاحظة L'agir observationnel

- تصرف التواصل L'agir communicationnel

- تصرف تحرري L'agir émancipatoire

حيث أن هذه المستويات الثلاثة من خلالها تتحدد مواقفنا تجاه الأشخاص المعاقين والتي تعكس طبعاً تصوراتنا الإجتماعية لهؤلاء المعاقين؛ ففي المستوى الأول التواصل يكون من نوع (أنا/هو) (Je/il) بمعنى أن المعاق مغيّب من طرف المعالج أو المربي أو ربّ العمل نظراً لعجزه وتصوره، بحيث نصح نتحدث عن التشخيص (Diagnostic) وليس الشخص بمعنى أن العجز هو الذي يحدد التصور الذي نصدره عن الشخص المعاق.

أما في المستوى الثاني فالتعامل مع الشخص المعاق يصبح من نوع (أنا/أنت) (Je /Tu) ، وهنا لا يكون مغيّباً بل حاضراً، ولكن ليس بنفس المستوى الذي يظهر به الآخرون؛ حيث يبقون مربيين، معالجين وأرباب عمل وهو يبقى (بأنت مختلف) (Un tu different) يحتوي العجز.

أما في المستوى الثالث فالتعامل مع الشخص المعاق يصبح بالمثل، ويكون من نوع (أنا/أنا) (Je / Je)، حيث يكون هذا الأخير في نفس مستوى الآخرين، أي أن المعاق يعتبر كشخص مختلف من حيث الإعاقة ولكن مشابه من حيث أنه إنسان، هذا الشيء الذي يطرأ عنه الإبداع، الحرية، والإستقلالية، هذا ما يجعلنا نستخلص بأننا في مجال تصورات تعتبر الإعاقة ليست مقرونة فقط بالشخص بل بالتفاعلات التي يطورها مع الآخرين والحقل الإجتماعي، ففي التواصل الإعاقة هي الآخرين.(1)

أما المفهوم الثاني في المقاربة المذكورة أعلاه فهو معياري وخاص بالمنظمة العالمية للصحة وتصور الإعاقة؛ حيث السياسات الصحية تعتمد على المعايير الكمية والكيفية التي تحدد المفاهيم والتعاريف الخاصة للإعاقة. وفي هذا السياق المنظمة العالمية للصحة تقترح تصنيف الأشخاص المعاقين حسب ثلاثة أبعاد وهي: العجز (La Deficience)، عدم القدرة (L'incapacité) ، و الإعاقة (L'handicap) ؛ و من هنا فالعجز هو خلل وظيفي عضوي يؤدي إلى خلل على المستوى الجسدي والفكري للفرد. وهو سبب عدم القدرة التي هي بدورها سبب صعوبة التكيف مع المحيط. إذن الإعاقة هي نتيجة صعوبة التكيف؛ ومنه فإن الإعاقة هي نتاج الفرد و المجتمع، لأن المجتمع هو الذي يولد تصورات الإعاقة من خلال التعريفات التي يقدمها؛ ولأن الفرد لديه صعوبات في التكيف، مع الضغوطات

1- G.Bazier et M.Mercier ;'Représentation sociale du handicap et la mise au travail des personnes Handicapées' <http://www.medicine.fundp.ac.be/psycho>.

الإجتماعية من منظور سوي؛ فالسياسات عند تدخلها تحاول قياس الأبعاد الثلاثة (العجز-عدم القدرة و الإعاقة) بغية التوجيه وتحديد خطط التدخل .

هذا المفهوم المعياري يعبر خصوصا عن تصورات فقدان، الصعوبة عدم القدرة وعدم التكيف؛ وهذا النوع من الإختلاف المعياري يجرح الشخص المعاق (Stigmatise) ، ويترك أثر سلبية .  
إلا أن هناك مقاربة إيجابية ترى بأن عدم القدرة سببه العجز لكن تبقى كذلك قدرات وإمكانيات تساعد على تخطي العجز، وفي هذا الإطار يمكن الإستعانة بالتكنولوجيات الحديثة لتوظيف الأشخاص المعاقين وتكييف مناصب الشغل مع نوعية إعاقاتهم؛ هذه المقاربة هي التي تغير تصورات الإعاقة، ولو على المستوى المحيطي Péripherique للتصورات. ولا نكتفي بإدماج الشخص المعاق مع إحتفاظنا بصورة عدم القدرة والعجز وعدم التكيف، بل يجب إعطاء فرص المشاركة الفعلية في الحياة الإجتماعية مع تزويده بإمكانيات النشاط؛ ولهذا تغيير التصورات أصبح ضروريا في مجتمعاتنا، ومفاهيم المردودية، القدرة، التطور والتكيف يجب أن تعوض المفاهيم السلبية التي تميز الشخص المعاق .

وهنا يمكننا أن نخلص إلى أن التصورات الإجتماعية الإيجابية هي التي تخلق شراكة حقيقية، وتواصل بين (أنا/أنا)، مع الشخص المعاق.  
فالإدماج الإجتماعي هو نتيجة تواصل يعطي مكانة وقيمة ودور إجتماعي في كافة المجالات، وعلاقة بين الإنسان والإنسان دون أن نتجاهل الإعاقات .(2)

1- G.Bazier et M.Mercier ; op cit pages 2, 3.

2- G.Bazier et M.Mercier ; op cit page 3.

## 2 - 11 تصورات المكفوفين للإدماج الإجتماعي المهني :

المكفوفون يعانون في كثير من الأحيان من ألم عميق، جراء سلوكيات الآخرين تجاههم؛ وإلا كيف نفسر ظاهرة الإبتعاد، عدم الإرتياح التي نلاحظها عموما لدى المبصرين تجاه المكفوفين، والتي تظهر كذلك تجاه مختلف المعاقين؟ أغياب نظر الآخر لنا يسبب القلق؟ أم أن هناك تخوف من تقمص صورة الآخر (الكفيف)؟ بمعنى ماذا لو كنت مكانه؟ هذه العبارة التي تدفعنا لا شعوريا إلى رفضه هي التي تولد ردود أفعال وسلوكيات تجاه الكفيف.(1)

هذه السلوكيات تكون سلبية، وتتمثل في الإقصاء والتهميش، والتعامل معه إنطلاقا من رواسب التنشئة والثقافة السائدة التي تترك آثارها علينا وتبني لنا تصورات إجتماعية سلبية تتميز خصوصا بالإقصاء.(2)

ومنه تخلق مسافة بل هوة، في تعاملنا مع الكفيف؛ حيث سوء فهمنا لهم يزيد في ألامهم حسب قولهم، خصوصا في مجال المعاملة حيث يرفضون أن نكلمهم بصوت عالي، لأنهم ليسوا طرش؛ يرفضون أن نعيد الكلام ونحاول تبسيطه جدا لأنهم ليسوا متخلفين ذهنيا؛ يرفضون أن نتحاور مع مرافقهم و تهميشهم، خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بشأن من شؤونهم؛(3)

إنهم يرغبون في الدخول إلى الحياة العملية، بعد الدراسة والتكوين للحصول على المداخل الأساسية لتمويل إستقلاليتهم، وكذا الرغبة في إثباتهم لأنفسهم وللآخرين بأنهم قادرين على الإدماج داخل المجتمع والحصول على مكانه مثلهم مثل الآخرين ويبرز هذا من خلال قول Philippe chazal في كتابه (Les aveugles au travail) "العمل يمثل بالنسبة لنا العامل الأساسي للإدماج الإجتماعي".(4)

1- Antoinette Ber veiller : " Comment vivre avec un aveugle de la naissance au 4eme âge"

Ed : Josettlyon , 2001 ; Page 118.

2- Kouadria A : Communication sur l'intégration des enfants handicapés sensoriels ;

Alger le 29/04/2003.

3- Antoinette B ; op cit ; Page 121.

4- Philippe Chazal , in " Comment vivre avec un aveugle de la naissance au 4eme âge"

op cit ; Page 107.

لكن لما يوظفون بتوفرهم على كامل شروط التوظيف في المنصب، يرون بأن الإدارات لا تجعلهم يمارسون مهامهم التي هي من المفروض موكلة إليهم بل توظيفهم وهمي ( Emploi fictif ) ؛ بل هو خوف هذه الإدارات خاصة التابعة للقطاع العمومي و التوظيف العمومي من القوانين المفروضة عليهم لتوظيف هذه الفئات.(1)

ولما كان العمل هو دخول في علاقة مع الآخرين والإحتكاك اليومي بهم، فإن هذه العلاقة يشوشها التصور الإجتماعي للإعاقة حيث أن الكفيف يكتشف الوظيفة، أما ربّ العمل يكتشف الإعاقة.(2) حيث أن ربّ العمل يقزم الكفيف، يشك في أدائه، و يتخوف من تعطيله لوتيرة العمل وعجلة الإنتاج بفعل الإعاقة والنقص والعجز الذي يعاني منه؛ أما الكفيف بالرغم من شعوره بالإحباط والتهميش، فإنه يسعى جاهدا إلى تكثيف جهوده، بل يضاعف مجهوده مقارنة مع زملائه العاديين محاولة منه لتدارك النقص وتغطية مواطن العجز التي يترقبها الآخرون.

### الخلاصة:

من خلال عرضنا لمختلف عناصر هذا الفصل، نستخلص بأنّ التصورات الإجتماعية هي كل ما يتعلق بالقيم و المعتقدات و الآراء و الإتجاهات، حيث تشمل هذه المفاهيم كلها حول موضوع ما، حيث يكون إمّا شخصا، أو شيئا أو فكرة أو حدث معين؛ و تكون مشتركة بين مجموعة من الأفراد، و تتأثر هذه التصورات بالظروف أو الوضعية التي يكون فيها الفرد أو مجموعة الأفراد. و من خلال تعرضنا للتصورات الإجتماعية للإعاقة و توظيف المعوقين، و كذا تصورات المكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهنيمن خلال المقاربة النظرية، كيف أنّ هذه التصورات الإجتماعية تؤثر سلبا على الكفيف الموظف أكثر من إعاقته. هذا عن التصورات الإجتماعية للكفيف الموظف، فما هي الإعاقة عموماً؟ و الإعاقة البصرية على وجه الخصوص؟. هذا ما سنحاول التعرض له بالتفصيل من خلال تناولنا للفصل الموالي.

1- Antoinette B ; op cit ; Pages 111, 112.

2- Demeester M : 'orientation et insertion socio-professionnelles : R du handicap visuel'  
http://www.psychol/ page 07.

## الفصل الثالث

## الفصل الثالث

### الإعاقة عموماً والإعاقة البصرية خصوصاً.

- تمهيد

- 1-3 مفهوم الإعاقة.
  - 2-3 تعريف المعوق.
  - 3-3 بين العجز والإعاقة.
  - 4-3 معنى المعاق.
  - 5-3 أنواع الإعاقة :
  - 1-5-3 الإعاقة الذهنية.
  - 2-5-3 الإعاقة الحركية.
  - 3-5-3 الإعاقة السمعية.
  - 6-3 أسباب الإعاقة الرئيسية.
  - 7-3 إعاقة البصرية :
  - 1-7-3 تعريف إجتماعي للكفيف.
  - 2-7-3 تعريف تربوي للكفيف.
  - 3-7-3 تعريف قانوني للكفيف.
  - 4-7-3 تعريف إقتصادي للكفيف.
  - 8-3 وصف محتوى العين
  - 9-3 وظيفة العين .
  - 10-3 مختلف درجات ضعف البصر.
  - 11-3 أنواع الضعف البصري .
  - 12-3 أهم الأسباب المؤدية إلى الإعاقة البصرية.
  - 13-3 النمو النفسي للأطفال المعاقين بصرياً :
  - 1-13-3 النمو الحركي للكفيف.
  - 2-13-3 النمو التواصلي/ اللغوي للكفيف.
  - 3-13-3 النمو المعرفي للكفيف.
  - 4-13-3 نمو شخصية الكفيف.
- الخلاصة .

## تمهيد

تتعرض هذه الدراسة لإحدى الإعاقات التي يمكن أن تصيب الإنسان و هي فقدان البصر، لذا أصبح من الضروري التعرض لمفهوم الإعاقة و ما مدى تأثيرها على نفسية صاحبها من ناحية، و من ناحية أخرى الجانب الإجتماعي العلائقي الذي يحمل مفهوم العجز إلى الشخص المعاق الذي يحكم عليه بالإعدام إجتماعياً و مهنياً. كما أصبح من الضروري التعرض لكل أنواع الإعاقات الحسية، الذهنية و الحركية؛ و منه إبراز الإعاقة البصرية أكثر فأكثر، بغية تليل اختيارنا لموضوع بحثنا المرتبط بالكيف دون سائر الإعاقات الأخرى، لذا سنتعرض لكافة هذه الجوانب بالتفصيل.

## 3- 1 مفهوم الإعاقة :

يتناول البحث الحالي دراسة إحدى أنواع الإعاقة، لذا أصبح من الطبيعي التعرض لهذا المصطلح المركزي بالشرح و التفصيل بحيث يعرف هذا المفهوم بذلك النقص أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الفرد (الشخص) فيصير معوقاً، سواء كانت الإعاقة حسية، عقلية، إجتماعية. الأمر الذي يحول بين الفرد و الإستفادة الكاملة من العملية التعليمية و المهنية؛ كما يحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع الأفراد العاديين في المجتمع، ولذا فهو في أشد الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية و التأهيلية وإعادة التدريب و تنمية قدراته حتى يستطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين، بقدر المستطاع و يندمج معهم في الحياة التي هي حق طبيعي للمعوق(1). وقد ينشأ هذا القصور نتيجة لخلل جسماني، حسي، عقلي؛ و الإصابة هنا تكون ذات طبيعة فيزيولوجية أو نفسية أو تشريحية.

كما تعرف بأنها قصور و عجز ذهني، جسدي أو حواسي، جزئي أو كلي، مؤقت أو دائم بسبب تشوّه (ALTERATION) في البنية أو الوظيفة السيكلوجية الفيزيولوجية و التشريحية و تشكل Désavantage Social ضرراً إجتماعياً.

و الكلمة مرادفة للقصور و عدم القدرة و العجز.(2) بمعنى أن الإعاقة هي قصور جزئي أو كلي، في أحد أو كل الحواس و الأعضاء يترتب عنه ضرر اجتماعي يؤثر سلباً على المعاق أكثر من الإعاقة.

---

1- عبد المؤمن حسين في : بدر الدين كمال عبده + محمد السيد سلامة : " فضايا ومشكلات الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة بالإعاقة السمعية والحركية "ج1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الشاطبي. الإسكندرية 1996 ص29

2- Petit Larousse de médecine, Larousse VUEF 2002, page 410.

### 3-2 تعريف المعوق :

يعرّف الشخص المعاق أو الغير عادي بأنه الشخص الذي ينحرف إنحرافاً ملحوظاً عما تعتبره عادياً سواء من الناحية العقلية و الإجتماعية أو الجسمية بحيث يستدعي هذا الإنحراف الملحوظ، نوعاً من الخدمات التربوية تختلف طبعاً عما يقدم للطفل أو الشخص العادي، وكلما اشتد النقص أو الإنحراف كان تأثيره في إعاقة الإنسان عن المشاركة في الحياة الإجتماعية أوضح وكان تأثيره في نفسيته، وفي نظرة المحيطين به أعمق وأعظم ضرراً.(1)

و تساند اللجنة القومية للدراسات التربوية بأمريكا هذا الطرح أو التعريف حيث ترى بأن المعوقين هم : " أولئك الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الإجتماعية أو الإنفعالية لأقرانهم بصفة عامة إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى خدمات تربوية و نفسية، تختلف عما يقدم للآخرين العاديين حتى ينمو الفرد إلى أقصى إمكانات نموه".(2) و في المساندة إضافة لعنصر التكفل الخاص بهذه الشريحة من المجتمع الذي يبرز أكثر من خلال التعريف الموالي حيث يعرف المعاق بأنه " هو كل فرد يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الإجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأجيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته و مواهبه".(3)

و هنا نتضح أكثر الأساليب و الطرق و الوسائل التدريبية، و التعليمية للوصول بالأشخاص المعاقين أو ما أصبح يعرف حديثاً بالأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، هذا التعريف الذي يعبر أكثر عن متطلبات أفراد هذه الشريحة من المجتمع، للوصول بها إلى أقصى ما تسمح به قدراته و إمكاناته.

### 3-3 بين العجز والإعاقة :

يرى العاملون في مجال التكفل بالمعاقين بأن فكرة تسمية من يصاب في بصره أو سمعه أو قدميه بالعاجز تؤدي إلى وضع إنساناً على الهامش، وتجعله ضعيفاً، مهاناً، إنساناً بلا أمل ولا مستقبل و بالتالي

- 1- هدى قناوي في : عيد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة ( المفهوم و الخصائص) ج1 - مكتبة زهراء الشرق الطبعة (1) القاهرة - مصر 2001 ص.19
- 2 - اللجنة القومية للدراسات التربوية بأمريكا في : بدر الدين كمال عبده + محمد السيد سلامة : مرجع سابق ص.24
- 3 - محمد سيد فهمي + السيد رمضان: الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية(المجرمين+ المعاقين)، لناشر المكتب الجامعي الحديث الأزرقية\_ إسكندرية 1999 ص (156) .

ما دام ثبت عجزه و إتضح نقصه، وتأكد بأنه لا يصلح لصنع أي شئ من أجل نفسه أو من أجل غيره، فعليه حسب هذا الطرح أنه سيستسلم لعجزه ويتوارى عن الناس، وعلى قول عدنان السبيعي: " إن العجز فكرة جبرية معطلة وهي تتعارض مع المنطق و العقل كما تتعارض مع كرامة الإنسان"(1)؛ ولهذا إستبدل البشر فكرة أخرى أرحب وأوسع، وأكثر تفتحاً وإشراقاً وهي فكرة الإعاقة، حيث تحليل معنى العجز عند فقدان أحد الأعضاء، أو كف البصري يعني "المصيبة التي مست سائر جوانب حياة صاحبها، فنفقده شجاعته و ثقته بنفسه ؛ فيؤدي ذلك إلى الإنعزال والتقوقع؛ وصار ينظر إليه على أنه مشلول ومكفوف؛ وإذا ما سعى أهله إلى تقديم العون الممكن ، في هذه الحالة لم يجدوا إلا الخسارة التي وقع فيها والنقص الذي لحق به، فعددوا المهام التي تصلح له والمهن التي يعجز عن أدائها، فيؤدي ذلك إلى الإعدام الإجتماعي والمهني، إلا فيما ندر"(2).

### 3- 4 معنى المعاق :

يسمى الفرد معاقاً في الشروط أو الحالات الآتية :  
 حيث توفر له مساعدة مناسبة تقوم على أساس من الفهم والإدراك، فتعتمد إلى حصر إصابته والإحاطة بها ومنعها من تتوسع فتصبح "مصيبة" تمنعه عن النمو؛ وهذه المساعدة في الحقيقة لما تقدم له فهي تعتمد على تعاونه، ورغبته الصادقة للنهوض من العثار والبدء من جديد؛ والإعتزال المؤقت عند إدراك الإصابة أو عند حدوثها ما هو إلا فترة حزن (Deuil) لا بد من المرور عليها، للتقييم ثم بناء إستراتيجية ونظرة مستقبلية تتميز بالإعتزاز وقبول التحدي ، حيث: "يشعر المعاق بذاتيته ويدرب على فهم وصفه بموضوعية، بالتعاون مع أسرته والمختصين بغية إدراك إعاقته بغير أسى عاطفي، تقبل نفسه والرّضى بكل ما فيها، والرّضى لا يعني السلبيّة والقعود باستسلام وإنما يعني تجاوز إشكاله جزئياً أو كلياً، وهكذا فإن العناية تتوجه نحو المعاق كإنسان، أكثر مما تتوجه نحو الإعاقة"(3).

1- د.عدنان السبيعي " في سيكولوجية المرضى والمعاقين " ، الشركة المتحدة للطباعة والنشر - دمشق - سوريا ، 1982 (ص 65).

2- نفس المرجع السابق (ص 66).

3- نفس المرجع السابق (ص 69/68) .

### 3- 5 أنواع الإعاقة :

التناول النظري لمختلف الإعاقات، لا يضيّق موضوع الكف البصري ويخفقه، بالقدر الذي يبرز أهمية موضوع بحثنا؛ بمعنى أن الإعاقة السمعية والحركية والذهنية من حيث الرعاية التربوية والتأهيل تختلف عن الكفيف موضع بحثنا، ويبرز ذلك من خلال تعرضنا لمختلف الإعاقات.

### 3-5-1 الإعاقة الذهنية :

إذا كانت مشكلة الإعاقة تدخل في إطار عدد من العلوم الطبية، النفسية، التربوية والاجتماعية، حيث ترتب عن ذلك تعدد التعاريف حول الإعاقة الذهنية؛ حيث عرّف **Tretgold** (تريت جولد) "التخلف العقلي من وجهة نظر الصلاحية الاجتماعية بأنه : حالة عدم إكمال النمو العقلي إلى درجة تجعل الفرد عاجزاً عن موازنة نفسه مع بيئة الأفراد العاديين بصورة تجعله دائماً بحاجة إلى رعاية وإشراف ودعم خارجي " (1) أي فقدان للاستقلالية .

في حين أن **DOLL (دول)**، كان منطقته يتخذ البعد النفسي الاجتماعي حيث تجاوز الغموض الذي لوحظ عند **Tretgold** ، لأنه استطاع وضع مقياس يبين درجات النضج الاجتماعي، ويرى أن المتخلف ذهنياً يتسم بالسلوكيات التالية:

- 1- عدم الكفاءة الاجتماعية بشكل يجعل الفرد غير قادر على التكيف الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم الكفاءة المهنية، وعدم القدرة على تدبير أموره الشخصية .

- 2- أنه دون مستوى الفرد العادي من الناحية العقلية .
- 3- أن تخلفه الذهني، قد بدأ إما عند الولادة، أو في سنوات عمره المبكرة.
- 4- أنه سيكون متخلفاً ذهنياً عند بلوغه مرحلة النضج .
- 5- يعود تخلفه الذهني إلى عوامل تكوينية إما وراثية أو نتيجة مرضاً ما .

### 6- حالة غير قابلة للشفاء " (2).

كما أن هناك تناول سيكولوجي في تعريف التخلف لـ **(Heber) هيبير** التي ترى بأن التخلف الذهني يشير إلى مستوى الأداء الوظيفي العقلي، الذي يقل عن المتوسط، والذي يظهر في مرحلة النمو مرتبطاً بخلل في واحدة أو أكثر من الوظائف التالية :

1- د. سليمان الريحاني " التخلف العقلي " الجامعة الأردنية ، الطبعة (2) - 1985 - ص 35 .  
2- نفس المرجع السابق - ص 36 .

- أ - النضج.  
ب - التعلم.  
ج - التكيف الإجتماعي.(1)

وضمن هذا المنحى نقترح تعريفاً شاملاً أقرته هيئة أو منظمة الصحة العالمية (OMS) سنة 1954 حيث عرّقت الضعف الذهني على أنه : "عدم إكمال أو قصور في مستوى الإرتقاء العام للنمو العقلي، وهذا ما يؤكد تعريفاً آخر لقانون الصحة بأنجلترا الذي صدر سنة 1955 و الذي يرى فيه : حالة من توقف إرتقاء العقل وعدم إكتماله".(2)

وهناك تصنيفات للضعف الذهني كالآتي :

- 1- **قصور ذهني عميق** : الذي يتمثل في ضعف مميز أثناء التعلم.
- 2- **قصور ذهني حاد** : بإمكان الفرد القيام ببعض النشاطات التعليمية، وتنمية بعض الحركات الجسمانية البسيطة .
- 3- **قصور ذهني متوسط** : حيث بإمكان الفرد إكتساب مفاهيم بسيطة أثناء التواصل؛ نظافة الجسم؛ رشاقة وحركات بسيطة، صعوبة في التعلم أي تعلم المفاهيم الحسابية أو النشاطات القراءة، ومعامل ذكائه يتراوح ما بين 35 إلى 49%  $QI =$  .
- 4- **قصور ذهني جزئي** : قدرات ومهارات تطبيقية للقراءة والحساب؛ ومثل هذه الحالة تستدعي تربية خاصة، معامل الذكاء ما بين 50 إلى 70% =  $QI$  .(3)

### 3-5-2 الإعاقه الحركية :

تعرف بأنها تتميز بالخلل الوظيفي أو إنخفاض في نشاط جسم الفرد، وقد يكون غياباً كلياً للحركة، أو حركات دخيلة ؛ وتمس إما الأطراف، أو الجذع أو الرأس ؛ وتأخذ أشكالاً تتمثل في التشوه الخلقي (Malformation congénitale) أو تخريب في مستوى الدماغ (Lesion cérébrale) أو إصابة في النخاع الشوكي تحدث قبل، أثناء أو بعد الولادة ؛ يضاف إلى ذلك غياب جزئي أو كلي للأطراف (Agénésie) ، أو كذلك فقدان جزئي

1- نفس المرجع السابق \_ ص 38/37 .

2- د. مصطفى عشوي " مدخل إلى علم النفس "، ديوان المطبوعات الجامعية - 1990 - الجزائر، ص 80 .

3- Classification Internationale des Handicaps : Déficiences , Incapacités, et désavantages - Un manuel de Classification des conséquences des maladies, INSERM –OMS-1988.

أو نهائي للحركة بسبب الإصابة في مستوى العضلات (Myopathie) و كذلك إصابة الأعصاب التي تتحكم في العضلات، أو في النهاية الإصابة على مستوى المفاصل".(1)

في حين يقسم الباحث جليل وديع شكور الإعاقة الحركية إلى :

أ - الإعاقة الحركية أو الجسدية Handicap moteur .

ب - المشلول Paralyse .

ج - المصاب بالعجز الحركي المخي (I.M.C) Infirmes Moteurs Cérébraux (2)

إلا أن هناك اضطرابات نفسية حركية تبرز بسبب "عدم توافق المعيار السوي في البناء المورفولوجي ، التعابير الحركية أو السلوكيات النفسية الحركية الأخرى حيث تجسد الاختلال الوظيفي في الجانب الحركي".(3)

ومن هنا يمكننا الربط بين التخلف الذهني والتخلف الحركي، كما يرى (Dupré) "أن هناك تطابقاً بين التخلف الذهني والحركي حيث يعتبر التخلف الحركي حالة مرضية تصيب قدرة التحرك في جوانبها التوازنية والحركات المنعكسة خاصة رعونة الحركات اللاإرادية وزيادة التوتر العضلي المتنوع والمنتشر والمؤدية غالباً إلى عدم إمكانية إنجاز الحركات الإرادية".(4)

و من بين الاضطرابات النفسية الحركية الشائعة نذكر :

أ - التخلف الحركي .

ب- اضطرابات صورة الذات .

ج- اضطرابات التنظيم الفضائي الزماني.

د- اضطرابات الجانبية.

1- Petit Larousse de la médecine juin 2003 (pages 410\411).

2- د. جليل وديع شكور: " معاقون ولكن عظماء " ؛ الدار العربية للعلوم ؛ ص 48.

3- M.Lacaze ,P.Dumond: " Langage du corps et psychomotricité, synthèse de communication présentée au cours des journées d'études , CNFPH Cne 1993 .

4- Luis Not " perspectives pour l'éducation des dévies mentaux" ; Edition privat ; Toulouse 1988 ; Page 54.

### 3-5-3 الإعاقة السمعية :

يعد الصمم عجزاً كلياً أو جزئياً عند السمع و التقاط الأصوات، وعندما يكون القصور جزئياً يتعلق الأمر بالضعف السمعي الذي يشهد إضطراباً حسيماً سمعياً في إدراك الأصوات.

أما عن الفرد المصاب بضعف سمعي "قد يدرك الكلام المرسل إليه عن طريق القناة السمعية، وفي غياب حدة سمعية فعالة يجد صعوبة في تفسير و ترجمة الرسالة المرسله إليه؛ أما الفرد بعد حرمانه من حاسة السمع بشكل ولادي أو مكتسب فإنه يجد صعوبة في تعلم الكلام مما يترتب عنه صعوبات كبيرة في تربية و إعادة تربية سمعه ونطقه". (1) وليس الفرق بين الأصم و ضعيف السمع كامناً في مستويات القصور السمعي أو صعوبات النطق فحسب، بل أن هناك فروق شاملة لتقنيات ووسائل التكفل إنطلاقاً من المراحل المبكرة للكشف عن هذه الإضطرابات الوظيفية إلى مستويات التكفل المدرسي، المهني وحتى الدمج الإجتماعي. ولذلك قدمت هيئات أممية، دولية تصنيفات عدة للقصور السمعي وطرق التكفل بها وأكثرها رواجاً هي :

- أ - ضعف سمعي عميق ثنائي : أي ضعف سمعي أكبر أو يساوي 90 دبل (DbL)
- ب- ضعف سمعي حاد : أي غياب الكلام، ضعف سمعي يتراوح بين 71-90 دبل.
- ج- ضعف سمعي متوسط : ضعف سمعي يتراوح بين 41-70 دبل.
- د- ضعف سمعي جزئي : يتراوح بين 20-40 دبل وفيه تظهر بعض عناصر الكلام بشكل غير محدد". (2)

### 3 - 6 أسباب الإعاقة الرئيسية :

وهي تختلف حسب طبيعة ونوع الإعاقة سواء كانت حركية، ذهنية، سمعية أو بصرية وهي تصنف كالتالي :

**3-6-1 الأسباب الوراثية :** و تشمل الحالات التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الجينات الموجودة على الكروموزومات في الخلايا، مثل الإستعداد لدى بعض الأسر للنزيف والذي يسمى بالهيموفيليا، وكذا الضعف العقلي والإستعداد للإصابة بمرض السكري والزهري الوراثي في إفرازات الغدة الدرقية الذي يؤدي عموماً إلى نقص النمو العقلي والجسمي.

1- Shirley Vinter et Paul Genin : "Les enfants déficients Auditifs " ; SIMEP, Paris , 1985 P:14

2- Classification internationale des handicaps , déficiences , incapacités et désavantage

Un Manuel de classification des conséquences des maladies -INSERM - OMS - 1988 .

**3-6-2 الأسباب البيئية :** والتي هي حصيلة المؤثرات الخارجية التي تبدأ من الحمل إلى الولادة إلى الوفاة وهي كالتالي :

\* **مؤثرات ما قبل الولادة :** ( أي الخلقية ) والتي تتمثل في الإصابة أثناء الحمل بإحدى الأمراض كالحصبة الألمانية والتي تؤدي إلى تعرض الجنين إلى إصابات في مستوى العين والقلب؛ إضافة إلى صحة الأم ونوعية تغذيتها ونوع الأدوية التي تتعاطاها أثناء حملها .

\* **مؤثرات أثناء الولادة :** وهذا الحدث إذا كان حجم المولود كبير بالنسبة للأم، وكذا الإهمال في النظافة أثناء الولادة، كعدم غسل عيني الطفل بالماء والصابون قد يؤدي إلى الرممد الصيدي وبالتالي فقد البصر فيما بعد؛ كذلك الشأن بالنسبة للطفل الخديج (prématuré) حيث يمكن أن يصاب بنزيف في المخ وهكذا .

\* **مؤثرات بعد الولادة :** وهذه الحالات متعددة منها حوادث السيارات وإصابات العمل والحروب والجروح والإصابة بالأمراض الشديدة مثل شلل الأطفال والحمى والروماتيزم إلخ... (1)

### 3 - 7 الإعاقة البصرية:

نشير فقط إلى أن تناولنا للإعاقات الذهنية، الحركية و السمعية هو مدخل للتعريف بمختلف الإعاقات؛ و تعريجنا على الأسباب الرئيسية للإعاقات، دون التعرض للنوع الرابع من الإعاقات (الإعاقة البصرية)، ما هو إلا طريقة أو أسلوب أردنا به فصل باقي الإعاقات عن الإعاقة البصرية التي ارتأينا بروزها أكثر، عند تناول النظري لمحتويات هذا الفصل، و ذلك لما تكتسيه من أهمية لخدمة محور رئيسي من محاور موضوع بحثنا.

في الحقيقة هناك ألفاظ كثيرة في اللغة العربية، تستخدم للتعريف بالشخص الذي فقد بصره، وهذه الألفاظ هي الأعمى، الأكمه، الضرير، العاجز، المكفوف، الكفيف؛ وكلمة " أعمى " في الأصل مأخوذة من أصل مادتها العماء، حيث هو الضلالة ؛ والعمى يقال في فقد البصر أصلاً وفقد البصر مجازاً. كما تستعمل كلمة ضرير بمعنى أعمى لأن الضرارة لغة هي العمى، والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره، والكلمة مأخوذة من الضرّ ووجود سوء الحال". (2)

وهناك تعاريف عدة للكفيف والكف من الناحية التربوية، والإجتماعية والعضوية والقانونية والإقتصادية .

1- محمد سيد فهمي والسيد رمضان : " الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية " (المجرمين والمعوقين) ، الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزرقية إسكندرية، 1999 (ص169) .

2- عبد الرحمان سيد سليمان : " سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة " (المفهوم والفئات) مكتبة زهراء الشرق القاهرة ط1 - 2001 ، ص 47 .

### 3-7-1 التعريف الإجتماعي للكفيف :

"هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه أو كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة إقتصادياً، أو من كانت قدرة إبصاره من الضعف حيث يعجز عن مراجعة عمله العادي". (1)

### 3-7-2 التعريف التربوي للكفيف :

يعرف الأطفال المكفوفون بأنهم أولئك الذين يصابون بقصور بصري حاد، مما يجعلهم يعتمدون على القراءة بطريقة برايل (Braille). (2) كما أن الكفيف من وجهة نظر تربوية هو ذلك الشخص الذي تقل درجة إبصاره عن 200/20 بالعين الأقوى، ما يلزمه استخدام النظارة لأن مثل هذا الشخص لا يمكنه الاستفادة من الخبرة التعليمية التي تقدم للعاديين إلا بمساعدات خاصة.

### 3-7-3 التعريف القانوني للكفيف :

"تعرف منظمة العمل الدولية الكفيف بأنه من كانت درجة إبصاره 60/35 على الأكثر في أحسن العين بعد التصحيح بالعدسات الطبية، أو بعبارة أخرى من كان عاجزاً عن عدّ أصابع اليد على بعد أكثر من ثلاثة أمتار بأحسن عين بعد التصحيح بالعدسات الطبية، ويعتبر كفيفاً من كان مجال البصر عنده لا يزيد عن 20 درجة مهما كانت قوة العبارة". (3)

### 3-7-4 التعريف الإقتصادي للكفيف :

بما أن مزاولة النشاطات المهنية لدى المكفوف تتأثر بسبب القصور الحسي وصعوبة التكيف الإجتماعي، فهذا يطلق عليه إسم الإعاقة البصرية الإقتصادية المسببة للعجز الذاتي في الإستقلالية وكسب الرزق. (4)

1- محمد سيد فهمي + السيد رمضان : " الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية " (المجرمين + المعوقين) الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزرقية إسكندرية، 1999 (ص 176) .

2- عبد الرحمان سيد سليمان : " سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة >> (المفهوم والفئات ) مكتبة زهراء الشرق القاهرة \_ ط1 \_ 2001، ص 48 .

3- محمد سيد فهمي / مرجع سابق - ص 177 .

4- لطفي بركات أحمد: (تربية المعوقين في الوطن العربي)، دار المريخ للنشر -الرياض - المملكة العربية السعودية (1981) ص 137.

ولنستخلص من جملة ما ورد في التعريفات السابقة نقول ببساطة أن الكفيف هو الذي لا يرى الكتابة السوداء مهما كان سمكها، ولا يستطيع القراءة إلا بالبرايل. (1)

و للإشارة يجب التمييز بين الكف كعجز كلي للبصر وضعف البصر من حيث الحدّة الذي سنتناوله بالتفصيل لاحقاً، ولن يتأتى هذا إلا بوصفنا للعين مع تقديم مقطع لها (Schéma de l'œil) ثم التعرض لوظيفة العين ودور كل عنصر في تركيبها لعملية الرؤية العادية و الطبيعية الشيء الذي يمهد لنا فيما بعد معرفة قصور أو عجز أي عنصر من هذه العناصر، وما يترتب عنه من أنواع وأصناف القصور البصري، كما نتعرف عن أهم الأسباب الحقيقية المؤدية إلى الإعاقة البصرية وأثر كل ذلك على النمو النفسي وبناء شخصية المعاق بصرياً، حيث أن الوضعية تختلف إذا كانت الإعاقة مكتسبة أو خلقية، كلية أو جزئية .

### 3 - 8 وصف محتوى العين:

تحتوي العين على:

3-8-1 الأوساط الشفافة وهي :

القرنية Cornée

الرطوبة المائية humeur aqueuse

جليدية العين Cristallin

الجسم الزجاجي Corps vitré

الذين يستقبلون أشعة الضوء ويحولونها إلى الشبكية La rétine .

### 3-8-2 الشبكية (La rétine) :

خلاياها الحساسة تحول المعلومة الضوئية إلى دافع عصبي (Influx nerveuse) حيث المخاريط (Les Cônes) تساعد على رؤية الألوان كما لها دور كبير في رؤية الأشياء الدقيقة، بمعنى إذا أصيبوا بخلل فسيؤدي ذلك إلى عجز في حدة البصر .  
أما العصيات (Les bâtonnets) فدورها يتمثل في المساعدة على الرؤية عند ضعف شدة الضوء .

---

1- Antoinette Berveiller : "Vivre avec un Aveugle de la naissance au 4eme age"  
ed : Josette lyon , 2001 - Page 11.

3-8-3 العصب البصري ( Le Nerf Optique ) : بدوره يحول أو ينقل الدافع العصبي (السيالة العصبية) إلى الدماغ.

3-8-4 المنطقة القشرية: تدخل المعلومات المحولة. (1)

### 3 - 9 وظيفة العين (كيف تتم الرؤية؟):

لكي تتم الرؤية بصورة عادية و طبيعية يشترط ما يلي:  
3-9-1 الأوساط التي تخترقها أشعة الضوء يجب أن تكون حقيقة شفافة، لأن العكس يحدث عندما تكون (Le cristallin Opaque) جليدية العين معتمة في حالة (السبيل) (La Cataracte) ؛ وكذا القرنية (La Cornée) لما تصاب بالالتهاب (Kératites).

3-9-2 يشترط كذلك لصورة الموضوع الخارجي تتكون فعلا على الشبكية ( La Rétine)، الشيء الذي يستلزم أن المقلة (Le Globe Oculaire) هي كروية؛ لأنها إذا كانت طويلة فالصورة تتكون قبل الشبكية الشيء الذي يؤدي قصر البصر (Myopie)؛ أما إذا كانت المقلة (Le Globe Oculaire) قصيرة فهذا يؤدي تكوين صورة من الخلف أي خلف الشبكية (La Rétine) مما يؤدي إلى طول البصر (Hyper Metropie). وإذا كانت غير منتظمة أي المقلة فهذا يؤدي إلى صورة النقطة لا ندرکها وهذا ما يعرف باللابؤرية أي (Astigmatisme).

3-9-3 تكيف البصر (L'accommodation) : الذي يسهل تكيف بؤرة المقلة (La focale) مع مسافة الموضوع الخارجي المرئي بواسطة تغيير منحنى جليدية العين (Le cristallin) يجب أن يكون بشكل صحيح؛ حيث يحدث العكس عند غياب الجليدية (Le cristallin) بنزعها في حالة السبيل (Cataracte).  
3-9-4 يجب أن تكون الخلايا الحساسة (Cellules Sensibles) للشبكية (La Rétine) وظيفية.

3-9-5 يجب أن تكون العضلات البصرية (Muscles Oculaires) وظيفية بشكل سليم، حيث إدراك الجسم Relief تحدث بواسطة تنسيق جيد للعضلات البصرية؛ حيث يحدث الحول (Strabisme) عندما يكون المحورين البصريين غير مجتمعين على الموضوع الخارجي .

3-9-6 يجب أن تكون المسالك العصبية سليمة (Les voies nerveuses intactes).

أما في حالة تعرض محتويات العين لخلل على مستوى أي عنصر فهذا يؤدي إلى الإختلال في الوظائف، فالقصور والضعف في مستوى حدة البصر. (1)

### 3 - 10 مختلف درجات ضعف البصر :

عدة مستويات من ضعف البصر يمكن ملاحظتها، بالنسبة لكل عين على حدى ، كما يمكن تخفيفها بوسائل تعوض هذا الضعف مثل العدسات (Lentilles) أو النظارات (Lunettes)، ويمكن تلخيصها في الجدول التالي :

صنف البصر	درجة الضعف	حدة البصر بأحسن تصحيح ممكن.
رؤية عادية	عديمة أو خفيفة	أعلى من 10/8 . أقل من 10/8 .
رؤية ضعيفة Amblyopie الكمش	متوسطة جسيمة Sévère	أقل من 10/3 . أقل من 10/1 يمكن حساب الأصابع على بعد 06 أمتار .
عمى Cécité	عميقة شبه كلية كلية	أقل من 10/0.5 إمكانية حساب الأصابع على بعد 03 أمتار . أقل من 10/0.2 حساب الأصابع أقل من 01 متر . إمكانية حتى رؤية الضوء . غير ممكن حتى رؤية الضوء .

(2)

إن العمى (La Cécité) يقابل في الحقيقة حدة البصر أقل من 20/1 لأحسن عين، وبواسطة التصحيح .

1- Idem, Page 75.

2- Classification internationale des handicaps , déficiences , incapacités et désavantage

Un Manuel de classification des conséquences des maladies -INSERM - OMS - 1988 p 75 .

### 3 - 11 أنواع الضعف البصري : (1)

1-11-13 قصر البصر (MYOPIE) ؛ طول البصر؛ (Hypermetiopie) طول البصر؛ (Astigmatisme) اللابؤرية، يسمون كلهم إضطرابات كسر الضوء (Troubles de Refraction) ؛ ويتم تصحيحهم بواسطة عدسات جوفاء (Les verres oucanes) بالنسبة لقصر البصر ؛ وطول البصر يتم تصحيحه بالعدسات المحدبة (Les verres Convexes أما اللابؤرية فيتم تصحيحها بواسطة العدسات الأسطوانية . Cylindriques)

2-11-3 الحول (LE STRABISME): وهو إضطرابات في حركة العين حيث يكون المحوران البصريان غير مجتمعين على الموضوع الخارجي، وهو نوعان تباعدي (Divergent) و تجمعي (Convergent) و الحول ليس فقط خلل في الجانب الجمالي للإنسان، بل هو كذلك من المسببات الرئيسية للكمش الأحادي أي (Amphyopies Unilaterales) .

3-11-3 الرعشة (Le Nystagmus) : وهي خلل في حركة العين، حيث تتميز بهزات رتمية للمقلة (Les courses Rythmiques du Globe Oculaire) .

4-11-3 خلل رؤية الألوان : حيث العمى الكامل عن الألوان هو الحقيقة نادر؛ أما التشوه الجزئي للألوان فهو شائع و بالدرجة الأولى الدالتونية (Daltonisme) المتمثلة في الخلط بين اللون الأحمر والأخضر؛ والذي يعتبر إعاقة حقيقية بالنسبة للمتمدرسين أو العاملين على حدّ سوى .

5-11-3 خلل الرؤية الليلية: والذي سببه إضطرابات أو إصابة في مستوى الشبكية.

6-11-3 الحساسية للضوء : أو ما يسمى بخواف الضوء (Photophobie) والتي تثير ألماً وإحراجات مع سيلان دموع (Larmoiment) وهذه الحساسية تكون بسبب تخريب في القرنية أو بسبب الرمذ الحبيبي (Conjonctivite) .

هناك نوع آخر من الضعف البصري؛ ولكن لا يدخل في أصناف حدة البصر، أو الضعف البصري بل في مجال الرؤية أي (La deficiance du champ visuel) حيث يكون كلياً أو جزئياً، لما يتراوح مجال الرؤية بين 60° إلى أقل من 120°. (2)

1- Michelle Guidetti et Catreine Tourette : Handicaps et développement psychologique de l'enfant - Paris 1999- Page 76.

2- IDEM, Page (76)

### 3 - 12 أهم الأسباب المؤدية إلى الإعاقَة البصرية :

**3-12-1 السبيل (La Cataracte) :** الذي يؤدي إلى تعتيم جليدية العين، حيث عند الطفل الأسباب تكون عديدة منها: حميراء الأم (Rubéole maternelle) ضف إلى ذلك المنغولية (Trisonie21 = Mangolisme) حيث الطفل المنغولي الواحد من مجموع 20 طفلاً مصاب بالسبيل؛ كما أن هناك أمراض مزمنة أخرى مثل داء السكري (Le Diabète) تحدث السبيل . للإشارة فإن بعض حالات السبيل الجزئية تترك للطفل حدة بصر ضعيفة جداً حيث تتراوح بين 2 إلى 10/3، ويتم ذلك بدون أن يدرك الطفل أو الوالدين ذلك . ملاحظة أخرى للفت الإنتباه، وتتمثل في كون السبيل الخلقي (Cataracte Congenitale) يكون عموماً مقروناً بقصر قامة العين، والرعشة البصرية أو بعض حالات التخلف الذهني .

**3-12-2 قلوخوما (GLAUCOME) :** أي داء الزرق والذي سببه إرتفاع الضغط داخل المقلة (Globe Oculaire). " وهو تقريباً خلقي عند الطفل حيث يسبب لديهم العمى؛ ولكن في كثير من الحالات هو وراثي ويمس كلتا العينين في ثلثي الحالات (2/3)؛ ولكن عند التشخيص المبكر، بإمكان إجراء عملية جراحية تنقذ الموقف". (1)

**3-12-3 انحلال الشبكية (Dégénérescence rétinienne) :** و الذي هو وراثي.

**3-12-4 لدونة الألياف (La Fibrophastie Retrolentale) :** والتي سببها تعتيم الجسم الزجاجي بواسطة الإفراط الأوكسجيني للطفل الخديج (prématuré) داخل الحاضنة الإطناعية (couveuse).

**3-12-5 سرطان الشبكية (le Retinoblastome) :** و هو يصيب عموماً الأطفال في سن مبكرة، وهو في الأصل وراثي.

**3-12-6 الصدمات البصرية (Traumatismes oculaires) :** وهي الأسباب الشائعة للعمى الكلي أو فقدان إحدى العينين بسبب جروح تصيب العين عن طريق أجسام خارجية.

**3-12-7 التهاب الشبكية (le Chorioretinité Toxoplasmique) المشوه للرؤية المركزية:** وهو يحدث بسبب تسمم بلازمي يصيب الجنين أثناء الحمل حيث يترتب عنه تشويه للرؤية المركزية؛ ولإشارة فإن الكشف عنه يستدعي من العاملين في هذا المجال، إمكانيات وجهود كبيرة.

### 3 - 13 النمو النفسي لأطفال المعاقين بصرياً :

تتاول موضوع النمو النفسي للأطفال المعاقين بصرياً (مكفوفين ومصابين بالكمش) يستدعي النظر من عدة زوايا ويجب أن يكون مبنياً على الملاحظة العلمية الدقيقة حيث تاريخ الحالة، أسباب المرض والفحوصات الطبية المختصة، لهم مكانة كبيرة في ذلك، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الطفل الكفيف لا يجب إعتباره ببساطة كطفل عادي، لأن نموه يتم بدءاً من معطيات أخرى تدخل ضمن العمى (la Cécité) حيث يختلف الوضع إذا كان العمى خلقي أو مكتسب كلي أو جزئي أو حتى من حيث الأسباب المرضية؛ وعليه سنتناول على يد خبرات، أطرحات وتجارب العاملين والباحثين في هذه الميادين، النمو الحركي، التواصل، المعرفي، وكذا نمو شخصية الكفيف فيما يلي:

#### 3-13-1 النمو الحركي :

حيث لاحظ العلماء إختلافات في النشاط وحركة و إستمرارية وجود الأشياء، حيث لوحظ قلة الحركة في المرحلة الحسية الحركية، كما لوحظ الخلط بين الفم واليد (Fusion Main-Bouche). حيث كل الأشياء التي تؤخذ باليد، تنقل مباشرة إلى الفم؛ و الملفت للانتباه أنه في نهاية السنة الأولى من عمر الكفيف، التنسيق بين اليد و الفم يصبح كبيراً لدرجة أن الفم يصبح كبيراً بمعنى أنه يتماشى مع حجم الشيء الذي أخذه بيده إلى فمه؛ ونظراً لطبيعة إعاقة الطفل، الكفيف يقل نشاطه الجسدي(1)، حيث لوحظ تبني وضعيات تشبه الطفل حديث الولادة، حيث نرى الرأس مطأطأة إلى الأمام مع الأطراف العلوية منحنية نحو الصدر، مع ملاحظة راحة اليد مفتوحة بالنسبة للكبار قليلاً، فقط نشير أن المراحل الكبرى للنمو الحركي المتمثل في التحكم في وضعية الرأس، وضعية الجلوس، الوقوف وكذا المشي لوحظت من طرف (Adeleson et Faiberg 1974). (2) مع ملاحظة أن ثمة تخلف بنسبة 4 إلى 8 أشهر مقارنة مع العاديين، في حين أن (Portalier et vital durand) سنة 1989 لاحظوا تخلف بخمسة عشرة شهراً للحصول أو الوصول إلى المشي باستقلالية ويتراوح بين سن 15 شهراً و 03 سنوات بالنسبة للمكفوفين أو المصابين بالكمش. في حين أن وضعية الجلوس و الانتقال من وضعية البطن إلى الظهر والحبو تبقى بدون إختلاف بالنسبة لهؤلاء والأسوياء.(3)

1- Idem, Page 77.

2- Idem, Page 78.

3- Idem, Page 78.

و على ذكر المشي، فالمشكلة لا تكمن في أن الكفيف لا يتعلم المشي في حينه بل في إتساع و شساعة الفضاء الشيء الذي يترتب عنه غياب التحكم في أداء حركات الحياة اليومية للكفيف الشيء الذي يولد لديه خلجات (Tics) و شحنات حركية تكرارية، إرادية وغير إرادية نتيجة الحذر.

### **3-13-2 النمو التواصلي (اللغوي):**

حيث القصور الحسي يؤدي إلى انخفاض وضآلة التبادلات بين الرضيع والأشخاص المحيطين به، ونذكر بالدرجة الأولى الأم، حيث تبادل النظرات في بداية العلاقة أم-طفل ضروري، حيث لاحظ (Fraiberg 1978) (1)، إشارات يدوية أو بالأصابع تصدر عن الرضيع الكفيف والتي تختلف عن الطفل العادي. كذلك الطفل الكفيف لا يدير رأسه إلى مصدر الصوت، لكن يمد أذنيه. البسمة لدى الطفل الكفيف تظهر في نفس عمر الطفل السوي، لكن تتميز بقلّة تعبيرها (Sourire moins expressif) الشيء الذي يمكن ربطه بغياب التغذية الرجعية (Feed Back) في مجال التواصل؛ السلوكيات الغير شفوية التي توحى إلى العلاقة مع الآخر، لا تظهر مثل: مدّ الذراعين لينتقطه الكبار.

وعند ظهور الكلام، مثله مثل الطفل العادي، نلاحظ فقط أن الفروق التالية والمتمثلة في مشكلة التواصل والتفاعل وليس اللغة في حدّ ذاتها، حيث أن الطفل الكفيف يتكلم عند طلب الكبار، كذلك يتكلم كثيرا لنفسه (أي يناجي نفسه بصوت عال) أثناء اللعب ويصمت بمجرد سماع صوت الآخرين. و للإشارة فإن محتوى كلام الطفل الكفيف لا يحتوي على معلومات وصفية (Informations Descriptives) كما يستند فيه على ذاته والأحداث الماضية وهي على حدّ تعبير (Anderson et Coll 1991) إستراتيجية للتكيف وتقادي سوء الفهم الذي قد يصدر عن الآخرين. (2) أما عند الطفل الأكبر فتظهر عند ثلث (3/1) الحالات، اضطرابات في الكلام راجعة في الحقيقة إلى تعلم الكلام في غياب سند بصري (Apport Visuel) يسهّل المحاكاة وتقليد الحركات اللفظية لدى المتحدثين معهم. نشير في النهاية أن اللغة تشكل جزءا كبيرا في نمو شخصية الطفل لا سيما جانب المنطق اللفظي (Le logique verbale).

### **3-13-3 النمو المعرفي (Développement Intellectuel):**

عند الحديث عن النمو الفكري أو المعرفي للطفل الكفيف تجدر بنا الإشارة قبل الخوض فيه، إلا أن هذا الأخير يكون نموه معتبرا عاديا، إلا في حالة واحدة والتي تتمثل في العمى أو الكف من أصل إصابة أو تخلف ذهني.

1- Idem, Page 80.

2- Idem, Page 80.

ولن تتأتى معرفة النمو الفكري للطفل إلا بالرجوع إلى رواد هذا المجال ونذكر هنا (J. Piaget) حيث وصلت أبحاثه إلى تصنيف النمو الفكري إلى أربعة (04) مراحل وهي :

\* **النمو الحسي الحركي:** والذي يكتشف فيه الطفل بالدرجة الأولى ديمومة وجود المواضيع (permanence de l'objet). (1)

\* **المرحلة الماقبل عملية (Préopératoire):** التي هي من 2 إلى 7 سنوات، وخلالها يصادف اللغة والكلام، ويمكنه تصور المواضيع (الأشياء) عن طريق اللغة والصور؛ كما تتميز هذه المرحلة بالشمولية والتعميم، أي إذا كان شيء (A) يشبه (B) من ناحية، فإنه يشبهه من كافة النواحي.

\* **مرحلة العملية الحسية (S.O concret) :** من 7 إلى 12 سنة، والتي تتميز بالتفكير المنطقي، حيث بإمكانه معرفة الحساب والأحجام والكتل ويفرق ويعرف العلاقة بينها.

\* **مرحلة العملية الشكلية (S.O Formel) :** ابتداءً من سنة 12، والتي تتميز بالقدرة على التفكير التجريدي وحل المسائل والمشاكل والتفكير الافتراضي، المواضيع الإيديولوجية.

و بالتعرض لأعمال (J.Piaget) تتوضح فكرة تقييم القدرات العقلية بواسطة إختبارات شفاهية (Epreuves verbales) و كذا إختبارات المهارات (Epreuves de performance)، حيث لاحظ الباحثون (Millier) سنة 1992 (3)، بأن تقييمها عن طريق الإختبارات الشفاهية يعطي تقريبا نفس النتائج مثل نتائج الأطفال العاديين (الغير مكفوفين)، في حين أن نتائج إختبارات المهارات فهي أقل بكثير عند المكفوفين عند غير المكفوفين، الشيء الذي يجعلنا نستخلص بأن المشكل لا يكمن في عقل الكفيف، ولكن في محتوى المفردات البصرية وكيفية تصورهما عند تقديمها في الإختبارات الكلاسيكية، وهذا ما يفسر نتائج التفوق والضعف لدى الأطفال المكفوفين اللذان أضفت إليها الدراسة .

1- David Belanger, "Introduction à La psychologie" Université de Montréal Québec 1980 Pages 86,87 .

2- Idem, Pages 86,87 .

3- Michele Guidetti et Catheime Tourette: "Handicaps et Développement Psychologique de l'enfant " ,ed Armand Colin – Paris - 1999 ؛ pages 81,82 .

أما موضوع ديمومة الشيء (La permanence de l'objet) عند الرضيع الكفيف، فيكتسب مما يوحي بأن الكفيف لديه القدرة على التصور العقلي (Capacité de représentative mentale)؛ فقط تشير (Mellier 1992) بأن ديمومة الأشياء تكون مقرونة بالأصوات واللمس حيث لاحظت بأن الأم تتركك مجال إدراك الطفل الكفيف بمجرد صمتها أو الابتعاد عن لمسها؛ وهنا إستخلصت من جملة بحوثها بأن هناك تخلف بـ 4 إلى 5 أشهر يظهره الرضيع الكفيف في مجال ديمومة الموضوع. (1)

أما أبحاث (Hatwell 1966) (2)، حوّل أطفال مكفوفين بالولادة وآخرين كفّوا من الزمن (Aveugles Tardifs) و مقارنةهم بأطفال غير مكفوفين؛ حيث عرضت عليهم اختبارات بياحية حوّل العمليات الفضائية والفيزيائية والمنطقية وهنا أفضت الدراسة إلى أن هناك تخلف من 2 إلى 6 سنوات عند المكفوفين بالولادة، وأقل حدة عن المكفوفين مع مرور الزمن (Tardifs)، مقارنة مع الأسوياء الغير مكفوفين، مايفسر أن الإختبارات التي احتوت الأشياء الملموسة سهلت المهمة لغير المكفوفين بإعطائهم بنية إدراكية للأشياء المحسوسة (المرئية) والعكس عند الآخرين؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى استخلص في الإختبارات الشفوية بأن هناك تقارب في النتائج؛ هذا ما يفسر بأن تخلف المكفوفين في مرحلة العمليات المحسوسة (Stade opérationnel Concret) ناتج عن عجز في بناء الفضاء بسبب العمى، وبالتالي فقر في التجارب الإدراكية. أما في مرحلة العمليات الشكلية (Stade Opérationel Formel) فالنتائج تكون عالية جدا حيث يقول "Htwell" "الطفل الكفيف يتحرر من الواقع المادي إلى التفكير العقلي عن طريق اللغة". (3)

نشير فقط من خلال هذه الدراسات أن النمو الفكري للكفيف والطفل العادي يختلفان نوعاً ما لمعطيات كل واحد منها، ونخلص إلى ما صاغته (Michele Guidetti et Catherine Tourette) عن دراسة لسمايو (Sampaio 1988) حول خشية المحيط (L'appréhension de l'environnement) حيث تختلف حسب الطرق الحواسية التي تتخذ، فحاسة البصر تعطينا أنية وشمولية حول المحيط، بينما حاسة اللمس تعلمنا بطريقة تسلسلية

1- Michele Guidetti et Catherine Tourette : " handicaps et Développement Psychologique de l'enfant " ,ed Armand Colin - Paris -1999 ، page 83 .

2- HATWELLY : Privatisation Sensorielle et intelligence , Paris – PUF - 1966, Page 212

3- IDEM , Page 214 .

وتحليلية لنفس الموضوع، ما يجعلنا نستخلص بأن المكفوفين لديهم إدراك مقطوع للمحيط. (1)

### 3-13-4 نمو الشخصية:

نلفت الإنتباه إلى أنه ليست هناك (شخصية الكفيف)، بل هناك سمات خصوصية مثل الخمول (La forte passivité) الذي يسببه المحيطون به، بعدم دفعه إلى خوض تجارب خطيرة جديدة ؛ حيث يخشى على الطفل من أن ينشأ في إطار من التبعية والحماية المفرطة للذات يتسببان بدورهما في التخلف الملاحظ في مختلف المكتسبات؛ وهناك يسجل فقر في التعبير الإيمائي والذي سببه اضطرابات في التواصل. وعليه نقول بأن آثار الكف البصري تترك بصماتها في تكوين شخصية الكفيف، ونأخذ بعين الاعتبار تاريخ ظهور الحالة بمعنى أن الكفيف بالولادة والكفيف المتأخر، ليست لديهما نفس التصورات خصوصاً حول بناء العلاقات. (2)

### الخلاصة:

لقد حاولنا الإلمام بعناصر هذا الفصل، من خلال تعرضنا إلى أنواع وأسباب الإعاقة و الشخص المعوق؛ مع توضيحنا لمفهوم الإعاقة و المفاهيم القريبة منه كالعجز و القصور. إلا أن إبرازنا للإعاقة البصرية، أسبابها، أنواعها و درجاتها و مختلف التعاريف المتعلقة بها؛ كان المراد به تقديم مقارنة نظرية شاملة حول عنصر أساسي لموضوع بحثنا و هو الكفيف حتى يمكن المتصفح لهذا البحث من الدراية و الإحاطة و الإلمام بمفهوم الكف البصري و الكفيف، و سيكولوجية الشخص الكفيف. هذا عن موضوع الإعاقات عموماً، و الإعاقة البصرية على وجه الخصوص. فماذا عن عملية الإدماج الإجتماعي المهني للكفيف الموظف؟. هذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال محتويات الفصل الموالي.

1- Michele Guidetti et Catherine Tourette : " handicaps et Développement Psychologique de l'enfant " ,ed Armand Colin - Paris -1999 ؛ page 84 .

2- IDEM , Page 84

## الفصل الرابع

## الفصل الرابع : فصل الإدماج الاجتماعي المهني

### تمهيد

- 1-4 مفهوم الإدماج .
- 2-4 دور الاسرة في إدماج الكفيف .
- 3-4 دور المدرسة في إدماج الكفيف .
- 4-4 دور الدولة والمجتمع في إدماج الكفيف .
- 5-4 نماذج من بعض سياسات الإدماج الاجتماعي والمهني .
  - 1-5-4 نموذج الأمم المتحدة .
  - 2-5-4 نموذج دولة تونس .
  - 3-5-4 نموذج دولة فرنسا .
- 6-4 السياسة الاجتماعية في الجزائر .
- 7-4 تجربة EPIH

### الخلاصة

### تمهيد :

إن عملية الإدماج في الوسط العادي للأشخاص المعوقين تعتبر ذات أهمية بالغة لمحاربة الأنظمة التمهيشية القديمة والتي عملت لعهد طويل إلى عزل المعاقين وقتل إمكاناتهم وقدراتهم، وتثبيط عزائمهم لإبراز مهارتهم.

وسوف نحاول بدورنا من خلال هذا الفصل التعرف على معنى الإدماج لفئة المكفوفين الموظفين على وجه الخصوص و ماهي الأطراف التي تعمل على تجسيده؛ ثم ما مدى سير هذه العملية في بعض بلدان العالم وكذا الجزائر.

#### 4 - 1 مفهوم الإدماج :

الإدماج هو عكس التهميش والإقصاء، حتى لا ندخل في تضارب المفردات والمصطلحات.

يحدد مفهوم الإدماج (l'intégration) على أساس أنه عملية إدخال جزء داخل الكل، أي إدماج شخص داخل النسيج الاجتماعي هو جعله داخل هذا النسيج، وإدماجه هنا يوحي بأنه أجنبي. إذن إدماجه في وسط عادي وطبيعي سيجعله يتألم، إذا لم نأخذ بعين الاعتبار خصوصياته من ناحية، ومن ناحية أخرى توفير استراتيجية تضمن تكيفه مع محيطه ونجاحه في حياته، كما تحارب التصور الاجتماعي الذي يشعر آباء هؤلاء المعاقين بالذنب، وتحد من نظرة الآخرين التي تحمل لهم مشاعر الشفقة أو الرعب أو التفرز و التي تعبر عن الإقصاء حتى لا نقول مقت (Déni) الطفل المعاق. (1)

و من هنا فإن الإدماج هو محاولة الفرد اختراق عائق و محاولة الدخول وسط المجتمع، ولن يتأتى هذا إلا بتوفير عوامل تتعلق بالتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد داخل محيطه الأسري والمؤسسات التي يتلقى فيها تدريبه وتعليمه وتكوينه وبهذا يتحدد سلوكه. (2)

#### 4 - 2 دور الأسرة في إدماج الكفيف:

يبدأ دور الأسرة في عملية الإدماج، انطلاقاً من إبلاغها نبا ازدياد مولود كفيف من طرف المختصين، حيث عند عملية التبليغ ينصح المختصون بجمع الأبوين مع مولودهما الكفيف والهدف من هذا هو تمكين الرضيع الكفيف من احتلال مكانة مباشرة داخل الأسرة، وتعتبر هذه الخطوة أولى لبنات عملية الإدماج(3)، حيث مستقبله يعتمد على قدرة تقبله من طرف والديه و الطريقة التي تتعامل فيها خلية الأسرة معه.

و من أجل نموه وانفتاحه يجب الاستعانة بزوي الاختصاص، و الجمعيات و آباء المكفوفين لجمع العناصر التي يجب أن نوليها الاهتمام من أجل استقلالية الطفل الكفيف، كالمادات الغذائية والنظافة واللباس والنوم، كذلك التنمية الجسمية و الحركية و التوجه الزماني والمكاني، وتنمية اللغة والجوانب الفكرية، الاجتماعية و العاطفية ،

1- Kouadria, A " intégration des enfants handicapés, réalité et perspective ". 14<sup>eme</sup> rencontre International, CNFPH Cne, ed Dar el houa, Ain M'lila ; pages 9,10.

2- Aime labergere: " L'insertion des personnes handicapées", Documentation française ; France 1990 ; page 23.

3- Antoinette, B, op cit, p 19.

كل هذا يطمئنهم ويزيل شعور الخوف على مستقبل ابنهم، ويجعلهم يكتشفون وسائل أخرى للتواصل، أي تواصل ابنهم معهم ومع محيطه الخارجي، وهي حقيقة بحوزته، فقط يجب تطويرها وتمثل في اللمس، السمع والذوق والشم واللغة والحركة. (1)

#### 4-3 دور المدرسة أو المؤسسة المختصة في إدماج الكفيف :

قبل التعرض إلى دور هذه المؤسسات، يجدر بنا الحديث عن الجهات المختصة في توجيه الطفل إليها، وهي اللجنة الإقليمية للتربية المختصة (C.D.E.S) هذا بالنسبة لفرنسا كمثال، وبالنسبة للجزائر، خلايا التشخيص المدرسي (U.D.S) مدعومة برأي المجالس الطبية البيداغوجية (C.M.P) لدى المؤسسة المختصة.

وتعمل هذه المؤسسات أو المدارس المختصة والمعروفة لدينا باسم (E.J.A) مدرسة صغار المكفوفين والتي تتكون تركيبها البشرية من أساتذة ومعلمين مختصين ومربين، ومربين مختصين في مجال الإعاقة البصرية، رفقة أخصائيين نفسانيين، وتقدم تعليماً مكيفاً في إطار برنامج التربية الوطنية الموحد.

ومن أهم ما تقدم هذه المدارس بغية إدماج الكفيف ما يلي :

#### 4-3-1 التربية الحسية :

وهي عملية تدريب الطفل الكفيف على تطوير وظيفة الربط الحسي بالعقلي (2)، حيث تساعده على حسن الإدراك والتذكر، وهكذا يعرف الورود من راحتها التي ارتبطت بها، ويعرف الأشخاص من أصواتهم، ويشم راحة فلان ويميزه عن الآخرين، ويصافح فلان فيميزه عن الآخرين.

ونركز على اللمس في إطار التربية الحسية، لأن الكفيف لا يلمس فقط الخشونة أو النعومة، بل يلمس أبعاد الشيء، و يدرك حجمه وتتاسق أجزائه، كما يدرك جماله، وهذا يعني أن المبصر لا يفضل عن الكفيف إلا من حيث تصور اللون والضوء، ولتوضيح هذا نقدم المعادلة الآتية:

\* الإبصار = لمس عن بعد + إحساس باللون.

\* اللمس = إبصار عن قرب - إحساس باللون + إحساس

بالخشونة والنعومة.

وهنا نستطيع القول بان اللمس يمكنه من الناحية العقلية أن يحل مقام البصر. (3) فقط نشير أن له فائدة عظيمة لدخول عالم معرفة وإدراك الأشياء ومنه العالم المحيط بنا.

1- Antoinette , B , op cit , page 22 .

2- عدنان السبعي : " في سيكولوجية المرضى والمعاقين " ، الشركة المتحدة للطباعة والنشر

دمشق ، سوريا 1972 ، ط 1 ، ص 134.

3- نفس المرجع السابق، ص 132.

#### 4-3-2 الكتابة بخط براي (braille) :

و يرجع الفضل إلى (Louis Braille) سنة 1940، والتي تعتمد أساسا على حاسة اللمس و مدى تدريبها وتطويرها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعلمها يستدعي مجهودا فكريا كبيرا، خاصة إذا علمنا أن اتجاه الكتابة هو عكس اتجاه القراءة، ومن أجل الحصول على شكل محدب (Relief) يجب أن نكتب على ظهر الورقة ونقرا من الجهة الأخرى بواسطة أصابعنا، عن طريق طاولة مقعرة ومسمار، أو آلة perkins أو حديثا جهاز إعلام آلي و برنامج صوتي وطابعة لحروف البراي. (1)

ما يعطي للكفيف استقلالية أكثر في التعليم والتحصيل، الشيء الذي يسهل عملية دمجهم في الوسط الاجتماعي المهني لاحقا.

#### 4-3-3 الكلام والحوار :

الطفل الكفيف يستعمل كل حواسه للتعويض والتكيف، وكل ما يتعلمه في حياته اليومية، وفي المدرسة يتم دون الاستعانة بالمشاهدة التي تلعب دورا مهما في نمو الطفل المبصر، أما هو فمحروم منها، ولهذا يلعب الكلام والحوار دورا أساسيا في الحفاظ على الاتصال الدائم معه وعن بعد، ومن خلاله تمر كل المنبهات. (2)

نشير فقط إلى أن أهمية الكلام والحوار تكمن في إبقاء العلاقة مع الآخر وفت انتباهه، بل أكثر من هذا هو استمرارية وتفاعل، فبالكلام والحوار يتأكد وجوده ووجود المحيطين به ، فهو إذا غير معزول. (3)

#### 4-3-4 التربية الفضائية :

حيث يتم تدريب الكفيف على الحركة والتنقل والتوجه، " والهدف منه هو تعريفه بصورته الجسمية مقارنة مع العالم المحيط به بمعنى التصور الفضائي لجسمه على مستوى عقله. (4)

والتدريب المستمر والمنظم على الحركة يؤدي إلى فهم العلاقات المكانية ويمكن الكفيف كذلك من استخدام الأساليب التي توفر له قدرا كبيرا من السلامة وأمان في تنقله، لان المحيط الخارجي مليء بالمخاطر والعوائق

وهذا النوع من التدريب مهم في تسهيل الالتقاء بالآخرين واكتشاف الفضاءات الجديدة ، حيث يحدث تغيرات يومية على المستوى الجسمي والعقلي و النفسي والاجتماعي ، ويؤدي إلى خلق استقلالية وحرية للكفيف تمكنه من التكيف مع اعاقته ، وسهولة الاتصال الاجتماعي والاندماج في عالم الشغل مستقبليا وهنا لايفوتنا أن نقول ما قالته (Antoinette Ber veiller) "الاتصال قبل كل شيء هو التحرك. (5)

1- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 86.

2- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 88.

3- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 89.

4- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 48.

5- Antoinette, B, op cit ; Page 89 .

**4 - 4 دور الدولة والمجتمع في إدماج الكفيف:**

يمثل دور الدولة والمجتمع القسط الأكبر في عملية إدماج الكفيف مهنيا واجتماعيا، حيث يقع على عاتقها سن القوانين وتمويل عمليات الإدماج، وخلق فضاءات وبنى تحتية تنبش وتوضع لفائدة الكفيف، وتجهيزها بالوسائل الخاصة بهذه الفئة من المعوقين، تكوين العمال المختصين في مجال الإعاقة البصرية، تهيئة المحيط لهذه الشريحة من المجتمع، فتح اختصاصات للتكوين وخلق مناصب شغل تتماشى وطبيعة إعاقة هؤلاء. ولكن يبقى الحصول على وظيفة بعد الدراسة في المدارس والجامعات، وبعد الحصول على شهادة كفاءة مهنية: الشغل الشاغل للكفيف للدخول إلى الحياة العملية، ومنه الحصول على الموارد الأساسية لتمويل استقلاليته؛ وكذا إثباته لنفسه ولغيره بأنه يمكنه الاندماج داخل المجتمع والحصول على مكانة مثله مثل الآخرين، وعلى حد أقوال الكاتب والمؤلف الكفيف (Claude Chazal) " العمل يمثل بالنسبة لنا العامل الأساسي للإدماج الاجتماعي. (1)

**4 - 5 نماذج من بعض سياسات الإدماج لاجتماعي والمهني :****4-5-1 نموذج الأمم المتحدة (O.N.U) :**

حقوق المعوقين المحتواة في حقوق الإنسان جلبت انتباه الأمم المتحدة والمنظمات الدولية حيث سعت من خلال مختلف تصريحاتها وموثيقها واتفاقياتها بخصوص حقوق الإنسان إلى ضرورة الاعتراف وضمان حقوق الأشخاص المعوقين مثلهم مثل الأشخاص العاديين، وبرز ذلك من خلال عدة آليات دولية، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الاتفاقية الدولية بخصوص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وكذا اتفاقية القضاء على كل أنواع التمييز تجاه المرأة، وحديثا الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، كما سعى الكثيرون إلى ضرورة اتخاذ إجراءات خاصة لحماية حقوق الأشخاص المصابين بعاهات، إلا أن هذه الإجراءات أخذت ولمدة طويلة الشكل الطبي المحض.

ولكن تبلورت الفكرة والمفهوم الجديد للإعاقة من خلال توضيحات المنظمة العالمية للصحة (O.M.S) حيث أصبح القصور (déficiency) يعرف بكونه فقدان أو تشوه في مستوى بنية أو وظيفة نفسية، فيزيولوجية أو عضوية، في حين أن العجز (invalidité) تعرف بأنه كل نقص أو غياب سببه القصور (La déficiency) في القدرة على القيام بنشاط عادي للإنسان، أما الإعاقة (L'handicap) فهو سببه العجز أو القصور اللذان يحددان أو يقللان من ممارسة الفرد لدوره حسب سنه وجنسه والعوامل الاجتماعية والثقافية، أو يمنعانه من ممارسة هذا الدور.

(1) Claude Chazal in Antoinette Berveiller ; op cit , page 107.

إن مفهوم الإعاقة هو نتاج علاقات الأشخاص المعاقين بمحيطهم، ويمكن ذلك في عدم قدرتهم على الوصول والولوج إلى مختلف الأنظمة والمصالح التي هي بحوزة المواطنين العاديين بسبب الحواجز المادية الثقافية والاجتماعية التي يتلقونها ، ومن خلال هذه التعاريف برزت إلى الوجود مفاهيم الوقاية من العجز ، إعادة التكييف ، تكافؤ الفرص وإدماج المعاقين. هذه المفاهيم التي جعلت من الأمم المتحدة وبعض المنظمات الدولية تتبنى وسائل نوعية وبرامج خاصة.(1)

هذه الوسائل تنادي بحقوق المعوقين في تكافؤ الفرص وكذا المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية، كما تدعو الدول الأعضاء إلى وضع استراتيجية وطنية تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف.

أما أهم الوسائل فهي :

- إعلان حقوق المتخلفين عقليا وكذا إعلان حقوق الأشخاص المعاقين التي تبنتها الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1971 وكذا سنة 1975.
- برنامج النشاط الدولي بخصوص المعاقين الذي تبنته بالإجماع هيئة الأمم المتحدة سنة 1982 والذي يمثل حوصلة النشاط لسنة 1981 التي جعلت ( السنة العالمية للأشخاص المعاقين ).
- الاتفاقية الدولية للشغل رقم: 159، الخاصة بالتكوين المهني والعمل لفائدة المعوقين.

وهذه الوسائل حددت كل الحقوق المعترف بها للأشخاص المعاقين كما عرفت بالخطوط العريضة لوضع خطة عمل شاملة على المستوى الدولي وكذا استراتيجيات وطنية تهدف إلى الوقاية من الإعاقة وكذا إعطاء الأشخاص المعاقين الوسائل والإمكانيات بغية الاندماج الكامل والفعلي في الحياة الاجتماعية.(2)

ولكي تعطى لهذه الوسائل قيمة علمية وحقيقية، عمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إعلان الفترة بين سنة 1983 إلى غاية 1992

( عشرية الأمم المتحدة لفائدة الأشخاص المعاقين )، كما تبنت يوم 20 ديسمبر 1993 " قواعد تكافؤ الفرص للمعاقين ".

هذه القواعد تحدد مبادئ وولوج ووصول الأشخاص المعاقين لمختلف الأنظمة الاجتماعية، والأنشطة والخدمات وكذا استقرارهم داخل أسرهم واندماجهم في الأوساط المدرسية العادية، وكذا التكوين المهني والعمل والاستراحة والترفيه.

1- <http://www.ONUdec.Phppm>. Page 01.

2- <http://www.ONUdec.Phppm>. Page 02.

كما تحتوي كذلك على آليات تساعد الشخص المعاق على مواجهة وتحمل المسؤولية كعضو فعال داخل المجتمع، والعمل على تحقيق مبدأ المشاركة الفعلية للأشخاص المعاقين وأسرههم والتنظيمات التي تمثلهم في إعداد وتطبيق الخطط الرامية إلى تجسيد الحقوق المدنية، السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يقع إثرها على الأشخاص المعاقين.(1)

#### **4-5-2 نموذج دولة تونس :**

في تونس الدولة الجارة، المعاقون وخصوصا المكفوفين وأسرههم كانوا السباقين إلى الوعي والمطالبة بحقوق المعوقين، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم وبين الأسوياء، خارج أي تدخل للدولة، كما طالبوا بحق العلاج المجاني لهذه الشريحة، والتعليم والتكوين المهني و كذا التوظيف لتحسين ظروفهم المعيشية.

و برز ذلك عشية استقلال دولة تونس سنة 1956، حيث ظهر في نفس السنة "الاتحاد الوطني للمكفوفين التونسيين" كرائد للدفاع عن حقوق المكفوفين وضعاف البصر، وتوج هذا النضال بإعلان القانون الخاص بالمكفوفين وضعاف البصر بتاريخ 8 مارس 1968، القاضي بتسهيل الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لهم.(2)

وفي هذا الشأن لجأت الجمهورية التونسية إلى تجسيد الاتفاقيات الدولية ومنها:الاتفاقية الدولية رقم 159 الخاصة بالتكوين المهني والعمل لفائدة المعوقين، وذلك من خلال وضع القانون رقم: 88/70 المؤرخ في 26/06/1988 (3) وكذا القانون رقم 89/22 المؤرخ في 22/02/1989 (4) حيث تهدف إلى ترقية وحماية المعاقين بوضع ميكانزمات ومؤسسات وبرامج من شأنها الترقية الفعلية لهذه الفئة من المواطنين وتسهيل اندماجها الاجتماعي والمهني.

#### **4-5-3 نموذج فرنسا :**

في فرنسا صدرت ترسانة من القوانين التي تحمي المعاق، وتعمل على تربيته وإدماجه اجتماعيا ومهنيا من كافة النواحي، أي من ناحية التربية والتعليم وإعادة التربية والتكوين، وكذا الإدماج المهني والعمل، إضافة إلى المنح والمداخل والتخصيصات النقدية والحماية الصحية والاجتماعية، وكذا الامتيازات التي تمنح لأولياء المعاقين وذويهم، وهذه النصوص و القوانين شملها على وجه الخصوص تنظيم يعرف بـ : "COTOREP" أي اللجنة التقنية للتوجيه وإعادة التأهيل المهني، حيث تعتبر الأكثر أهلية في تصنيف المعاقين حسب الفئات التالية :

1- <http://www.ONUdec.Phppm>. Page 02.

2- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم: 11 من 8 إلى 12 مارس 1968، ص 4.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم: 45 المؤرخة في 01 جويلية 88، ص 07.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم: 16 المؤرخة في 03 مارس 89، ص 10.

- الإعاقة الخفيفة.
- الإعاقة المتوسطة.
- الإعاقة الثقيلة.

ومن صلاحياتها كذلك توجيه الشخص المعاق سواء في الوسط المهني الطبيعي أو نحو الوسط المهني المحمي.(1)

كما أن هناك لجان أخرى لا تقل أهمية في الأخذ بيد المعاقين وترقيتهم وإدماجهم كاللجنة الإقليمية للتربية الخاصة (CDES) و كذا الفيدرالية المكفوفين والمعاقين بصريا بفرنسا (FAF) والوكالة الوطنية للعمل (ANPE) هذه المؤسسة العمومية التي تعمل تحت سلطة وزارة العمل الفرنسية والتي تحوي مراكز جهوية وفروع إقليمية ووكالات محلية(2) مكلفة بوضع الأشخاص المعاقين.

حيث يتركز نشاطها على تقديم المعاقين إلى الإدارات وأرباب العمل والخواص والعموميين، ومتابعة حياتهم العملية بدءا من مراقبة مستحقات الأشخاص المعاقين العاملين، إلى الفصل في المنازعات ودراسة شكاوى العمال المعاقين، أو النظر في تقارير مفتشي العمل، أو أرباب العمل، والتي تمتد إلى مجلس الدولة للطعن، وفي الأخير إلى الغرفة الإدارية لدى المحاكم المؤهلة إقليميا.(3)

أما قانون التوجيه المؤرخ في 30 جوان 1975، لاسيما المادة الأولى منه فهو يرمي إلى كون الإدماج الاجتماعي للأشخاص المعاقين يمثل واجبا وطنيا، ويحوي إجراءات متعددة تهدف إلى تحسين وتسهيل ظروف المعيشة، خاصة في مجال الإيواء والبناء والنقل والترفيه.(4)

نظريا الأشخاص المعاقين بمختلف إعاقاتهم، و من جنسية فرنسية هم مواطنون مثلهم مثل باقي الفرنسيين، ويتمتعون بكامل حقوقهم السياسية و المدنية، ماعدا المعاقين ذهنيا بدرجات متفاوتة والمحرومون من حقوقهم المدنية بفعل أحكام قضائية.(5)

وظائف لجان المحلفين في العدالة مفتوحة إلى كافة المواطنين الذين بلغوا أكثر من 30 سنة ، يتقنون الكتابة والقراءة بالفرنسية ، أسوياء كانوا أو معاقين ماعدا المعاقين ذهنيا المحرومين من حقوقهم المدنية.(6)

---

1- Jean – Charles Guillotteau : ‘‘Le droit et les personnes handicapées ‘‘  
Ed : Réseaux 1982 ; Paris ; page 121.

2- Idem ; page : 122.

3- op cit ; page : 123

4- op cit ; page : 431

5- op cit ; page : 441

6- op cit ; page : 444

هناك امتياز لفائدة المواطنين المعاقين يعفيهم من حتمية الخدمة العسكرية وتخصص لجان في هذا الشأن لدراسة وإصدار قرارات الإعفاء.(1)

كما أن هناك استفادات أخرى تتمثل في الإعفاء من ضريبة الدخل على الأجرة (I.R.G)، وكذا الضريبة على العقارات والممتلكات وضريبة السكن.(2)

أما في مجال تسهيل ظروف الحياة والتكيف للفضاءات العمومية وكذا السكن فان قانون التوجيه 75/534 لفائدة المعوقين المؤرخ في 1975/6/30 السالف الذكر و قانون 31 أوت 1999 والمرسوم 2000/51 المؤرخ في 23 جوان 2000 الداعي إلى إدماج الأشخاص المعاقين والأشخاص ذوي الحركة المحدودة (P.M.R) والذين هم مستعملوا الكراسي المتحركة (U.F.R) وكذا الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر، يضاف إليهم الصم والبكم وضعيفي السمع والمعاقين ذهنيا والأشخاص المسنين والأطفال وذلك بتكليف الممرات ومواقف العربات والسيارات والأرصفة، ووضع الأضواء ثلاثية الألوان بالنسبة لضعاف السمع والصم والبكم.

وهذا لتحقيق الأمن ورفاهية الشخص المعاق أثناء تحركه في الأزقة والشوارع وعبر وسائل النقل، اخذ أبعادا أخرى في دفاتر الشروط لإنجاز المشاريع وأصبح من الشروط الأساسية.(3)

نفس الشيء بالنسبة للمدارس وكافة المؤسسات التعليمية حيث يسعى العاملون في هذا المجال إلى تسهيل حركة ومرور الأشخاص المعاقين ، وتم إنشاء لجنة متعددة الاختصاصات لهذا الغرض وتتكون من مهندسين إداريين ، مهندسين معماريين ، اقتصاديين و إرقونوميين.(4)

كما عمدت السلطات العمومية من خلال القوانين السالفة الذكر إلى تهيئة الإدارات العمومية والمرافق العامة والمحطات الرياضية والترفيهية بدءا من طاولات الأكل إلى السلالم والمصاعد، وعرض الأبواب إلى أماكن تواجد الهواتف العمومية والمصارف البنكية.(5)

و في مجال وسائل النقل ظهرت منذ سنة 1988، فكرة بسيطة ترمي إلى تجاوز مفهوم الإعاقة والأشخاص المعاقين وذوي الحركة المحدودة وذلك بوضع إمكانات الصعود العادي والسهل إلى الآليات والعربات والحافلات و الميترو والقطار، والحصول كذلك على مكان مكيف لمختلف الشرائح بالتنسيق مع الجمعيات الممثلة لمختلف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.(6)

1- op cit ; page : 446.

2- op cit ; page : 448.

3- <http://www.Blindlife.chindex> : page 01

4- <http://www.Blindlife.chindex> : page 02

5- 1- Jean – Charles Guillotteau : ‘‘Le droit et les personnes handicapées ‘‘

Ed : Réseaux 1982 ; Paris ; page 465.

6- <http://www.Blindlife.chindex> : page 03

و في مجال السكن، الأروقة والسلاالم والمصاعد والأبواب وكذا دورات المياه و المراحيض فيجب أن تستجيب للمواصفات المنصوص عليها في دفاثر الشروط بناء على قانون 2001/12/21 الخاص بالسكنات الجماعية (M.L.M). (1)

وبخصوص العمل فان برنامج العاملين المعوقين بغية إدماجهم في الوسط المهني العادي أو المحمي حفظ للمعاقين كرامتهم وحقوقهم حيث يتلقون نفس الأجرة مثلهم مثل العاديين، إضافة إلى احتواء عقود تشغيلهم على تاريخ قرار التوجيه المسلم من طرف (COTOREP)، والمدة وظروف العمل و الأجر وضمان الدخل.

يضاف إلى هذا إمكانية اللجوء إلى مراكز توزيع العمل في البيت والتي هي عبارة عن ورشات محمية توفر للمعاقين أشغال يدوية أو فكرية ينجزونها في بيوتهم ويتلقون أجورا مقابل ذلك، كما أن هناك نموذج آخر من العمل المحمي والمتمثل في مراكز المساعدة عن طريق العمل (C.A.T.) فقط تأخذ طابعا تأهليا وتكويني دون مقابل مالي، وتحت إشراف اللجنة التقنية للتوجيه وإعادة التأهيل المهني.(2)

#### 4 - 6 السياسة الاجتماعية في الجزائر:

عمدت الجزائر على ارضاء سياسة اجتماعية تأخذ بيد المعاقين والفئات المحرومة داخل المجتمع ، لاسيما الفئات اليتيمة من أبناء وأرامل الشهداء و كذا معطوبي حرب التحرير وضحايا خطي الموت ( شارل وموريس) على المناطق الحدودية نتيجة الحقل الملغمة ، يضاف إلى هذا مواليد زواج الأقارب المعروفة به بلادنا ، خصوصا في القرى والمدائر والمناطق النائية ، يضاف إلى هذا ضحايا الزلازل وضحايا الطرقات ، دون أن ننسى ضحايا التجارب النووية بصحراء رقان أقصى الجنوب الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية ، وضحايا الإرهاب من تكلّي ويتامى ومعاقين نتيجة إحداث عاهات مستديمة، وأمهات عاز بات وضحايا العنف في العشرية الأخيرة .

كل هذا جعل من الدولة والحكومات المتتالية تسعى إلى تطويق هذا العبء الثقيل ومحاولة التقليل منه بإصدار ترسانة من القوانين، وتخصيص ميزانيات خاصة بهذه الشرائح بغية وصولها إلى مستحقيها عن طريق أدوات عديدة نذكر منها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والقروض المصغرة، وكالة التنمية الاجتماعية التي تشرف على برامج ما قبل التشغيل وكذا لتسيير ملف الشبكة الاجتماعية بفتيتها الأولى الخاصة بالمنفعة العامة I.A.I.G والفئة الثانية الخاصة بالفئات المحرومة والعجزة والمسنين والمرضى والمزمين في شكل منح جزافية، إضافة إلى مديريات النشاط الاجتماعي

1- <http://www.Blindlife.chindex> : page 04.

2- Jean – Charles Guillotteau : “Le droit et les personnes handicapées “  
Ed : Réseaux 1982 ; Paris ; pages 167, 168.

عبر مختلف ولايات الوطن التي تتكفل بالفئات المحرومة والمعوقين من ناحية قوقهم التي كفلها لهم القانون.(1)

يضاف إلى هذه المهام إنشاء أزيد من 196 مؤسسة مختصة لفائدة المكفوفين والصم البكم، والمتخلفين ذهنيا ، والمعاقين حركيا والمصابين بضيق التنفس، ضحايا الإرهاب، أحداث مراهقين في إطار الوقاية والإفراج المراقب بمراكز الحماية ومراكز إعادة التربية، ومراكز متعددة الاختصاصات لرعاية الشباب، مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح، مراكز التكفل بالأمهات العازيات، دور التكفل بالطفولة المسعفة من الرضاعة إلى بلوغ سن الرشد، مراكز التكفل بالعجزة والمسنين، يضاف إلى هذا مراكز التكوين المهني للمعوقين الوطنية و الجهوية .

إنشاء مراكز وطنية لتكوين المختصين في مختلف الإعاقات، وكذا رعاية الشباب و الطفولة المسعفة والشيوخة، يضاف إلى هذا مراكز وطنية و جهوية، وكذا مؤسسات إنتاجية أو وسطية خاصة بالأعضاء الاصطناعية ولواحقها (ONAAPH)، إضافة إلى توفير منح وخدمات لمختلف هذه الشرائح، وكذا مجانية النقل والتخفيض في تسعيرات النقل الجوي الداخلي رفقة مرافقيهم، إضافة إلى التامين الاجتماعي مدى الحياة.

وتهدف حماية الأشخاص المعوقين إلى الكشف المبكر عن الإعاقة والوقاية منها ومن مضاعفاتها، ضمان العلاجات المتخصصة وإعادة التدريب الوظيفي وإعادة التكيف، ضمان الأجهزة الاصطناعية ولواحقها كما سلف ذكره مع ضمان استبدالها عند الحاجة ، ضمان تعليم إجباري وتكوين مهني للأطفال والمراهقين المعاقين ، ضمان إدماج الأشخاص المعوقين واندماجهم على الصعيدين الاجتماعي والمهني ، لاسيما بتوفير مناصب شغل، ضمان الحد الأدنى من الدخل وتوفير الشروط التي تسمح للمعوقين بالمساهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذا توفير الشروط التي تسمح بترقية(2) الأشخاص المعوقين، وتفتح شخصيتهم لاسيما التسلية بالرياضة والترفيه والتكيف مع المحيط.

كما تهدف إلى تشجيع الحركة الجموعية ذات الطابع الإنساني والاجتماعي في مجال حماية المعوقين وترقيتهم.

كما تهدف إلى وجوب حماية هذه الفئات وترقيتها وتطوير استقلاليتها في إطار حياة عادية، كما يعتبر تجسيد الأهداف المنصوص عليها في القانون الساري المفعول، التزاما وطنيا(3)، حيث يوجد تظافر الجهود وتدخلات الأسرة ومن ينوب عن المعوقين قانونا،

1- آخر قانون للمعاقين في 2002/5/8 تحت رقم 09/02 من طرف فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الجريدة الرسمية رقم 34 بتاريخ 2002.

2- القانون رقم 09/02 المؤرخ في 8ماي 2002 الخاص بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم الجريدة الرسمية رقم 34 ، الصفحة 07.

3- الجريدة الرسمية، مرجع سابق، رقم 34 ص 08.

و الدولة والجماعات المحلية والإقليمية والمؤسسات العمومية وهيئات الضمان الاجتماعي، والجمعيات والتجمعات والهيئات العمومية والخاصة ، والأشخاص الطبيعيين لتجسيد هذا الالتزام قصد ضمان الحماية للأشخاص المعوقين وترقيتهم ، لاسيما الاستقلالية التي هم قادرون عليها والاندماج الاجتماعي والمهني الملائم ، حيث يتم الإدماج من خلال ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمن استقلالية بدنية واقتصادية ولا يجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقته عند التقديم بوظيفة عمومية أو غيرها.(1)

#### **4 - 7 تجربة (EPIH) / (ONABROS) سابقا:**

عشية إنشاء المنظمة الوطنية للمكفوفين الجزائريين (ONAA) في العام الثاني من استقلال الجزائر على غرار مثلتها في جمهورية تونس، وذلك في جوان 1963 حيث ظهر لأول مرة قانون يهتم ويتكفل بهذه الفئة من المعاقين والمتمثل في القانون 63/200 المؤرخ في شهر جوان 1963. (2)

حيث تركز النشاط في بداية الأمر على إنشاء بعض الورشات المخصصة لتشغيل نسبة لا بأس بها من المكفوفين الراشدين، وإنشاء مدرستين للمكفوفين تتميزان بالنظام الداخلي أولاهما بالعاشور (الجزائر العاصمة) وثانيهما مدرسة طه حسين ببسكرة، وكان من مهام المنظمة الوطنية للمكفوفين الجزائريين:

أ) البحث عن الوسائل التي تمكن عددا كبيرا من المكفوفين الراشدين من الاندماج في عالم الشغل.  
ب) البحث عن أفضل الحلول الممكنة لتقديم أكبر عدد ممكن من الفرص في ميدان التعليم والتربية.

حيث تمثلت المهمة الأولى في تغيير الورشات والمحارف التي كانت تشغل عددا قليلا من المكفوفين إبان الفترة الاستعمارية وتحويلها إلى ورشات حقيقية منتجة ، أما المهمة الثانية فعكفت على تنمية وترقية المجال المهني للمكفوف لتوسيع البحث عن مختلف الأشغال والنشاطات الاقتصادية التي من شأنها أن تساهم في الإدماج المهني والاجتماعي للمكفوف ، حيث ظهر الديوان الوطني (ONABRO) كأول سلسلة وطنية للإنتاج (3) حيث توسعت وحداتها لتشمل عدة ولايات من الوطن كوهان والجزائر العاصمة، قسنطينة ، أم البواقي وغرداية وغيرها من الولايات إلى أن تحولت إلى المؤسسة العمومية للإدماج المهني والاجتماعي للمعوقين (EPIH) حيث في سنة 1991 تجمعت كل الورشات التي توظف الأشخاص المكفوفين والتي كان عددها عبر مختلف الولايات 25

1- الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص 10.

2- وزارة الحماية الاجتماعية : إعلام وتربية اجتماعية ، العدد 6 سنة 1985، الجزائر ، ص 35.

3- نفس المرجع، ص 36.

ورشة تحت هذه التسمية الجديدة بمبادرة من الوزارة الوصية (1) حفاظا على مناصب الشغل المكتبة والتي كانت تفوق 1500 منصبا على المستوى الوطني ، ومن ناحية أخرى إحداث جبهة للتصدي لزحف النوعية والمنافسة والنظام الاقتصادي الجديد الذي لا يفرق بين الورشات المحمية والفئات الهشة ، الشيء الذي حال دون ثبات هذه المؤسسة الجديدة، فغلق معظم وحداتها عبر التراب الوطني واندثارها ، وتسريح من فيها ، إلا ورشة واحدة على المستوى الوطني وهي ورشة الزرابي والمفروشات بولاية غرداية التي مازالت ثابتة بفعل تآزر أهل المنطقة من ناحية ومن ناحية أخرى طبيعة إنتاج الزرابي المعروفة بها المنطقة .

### الخلاصة :

لقد تبين من خلال عرضنا للعناصر المختلفة لهذا الفصل و المتعلقة بموضوع إدماج المكفوفين الموظفين على وجه الخصوص إجتماعيا ومهنيا، كيف أن هذه الفكرة تجسدت بدرجات متفاوتة حسب إمكانات وإرادات كل بلد سياسية، ثم العقبات التي حالت دون رقي هذه العملية إلى المستوى المنشود مقارنة مع ما حققته بعض دول العالم التي عرضنا نماذجها من تجاربها ونتائجها.

---

1- الجريدة الرسمية ، رقم 135 المؤرخة في 1991/11/25 ، الجزائر والمتعلقة بقرار إنشاء المؤسسة العمومية للإدماج المهني والاجتماعي للأشخاص المعوقين .

# الفصل الخامس الجانب الميداني

## الفصل الخامس

### الجانب الميداني

5 - 1 المنهج المستخدم

5 - 2 وصف عينة البحث

5 - 3 أدوات البحث - الإستمارة -

5 - 4 الأسلوب الإحصائي المستخدم

**5 - 1 المنهج المستخدم :**

إن طبيعة ومتطلبات كل بحث علمي تستدعي استخدام منهجا علميا معيناً، حيث أن الموضوع المطروح للدراسة والبحث هو الذي يتطلب منهجا معيناً على حساب منهج آخر؛ فالدراسات المسحية والتاريخية تستدعي المنهج التاريخي؛ وإخضاع عينة البشر أو الحيوانات لتجارب مخبرية - المنهج التجريبي- ؛ ومحاولة معرفة موضوع معين على حساب موضوع آخر من حيث الأفضلية، أو أوجه الاختلاف أو التشابه يستدعي المنهج المقارن؛ أما طبيعة بحثنا المتمثل في التصورات الإجتماعية التي تحتوي الأبعاد النفسية والإجتماعية تلزمنا اللجوء أو إختتام المنهج الوصفي كونه الأرجح والأنسب بالنسبة لدراسة الأحداث والظواهر؛ بوصفها وتصويرها كميًا.

كما يعرف هذا المنهج بأنه "كل إستقصاء يصف ظاهرة من الظواهر السيكولوجية والإجتماعية كما هي في الواقع؛ وذلك قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التي لها علاقة بها". (1)

والمراد من المنهج الوصفي هو إعداد تقرير حول التصورات الإجتماعية للمكفوفين في عملية دمجهم الإجتماعي المهني .

**5 - 2 وصف عينة البحث :**

لقد تمت هذه الدراسة على مجموعة من العمال المكفوفين عبر عدة ولايات بالشرق الجزائري ،

المنطقة	عدد الأفراد	المنطقة	عدد الأفراد	المنطقة	عدد الأفراد
أم البواقي	5	ميلة	3	بسكرة	3
قسنطينة	4	تبسة	3	سوق اهراس	2
سكيكدة	2	باتنة	2		

وللاشارة فإن من شروط العينة التي أختيرت لهذه الدراسة، أن يكون الكيف أو الكيفية :

- أ - كيف بالولادة .
- ب - يعمل ضمن مجموعة كلها أو غالبيتها مبصرين .
- ج - يعمل بالقطاع العام، مؤسسات إنتاجية أو مؤسسات عمومية ذات طابع إداري.

(1) رابح تركي : مناهج البحث في العلوم التربوية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب - رغبة 1984، ص129.

للإشارة فإن الحصول على أفراد هذه العينة وبهذه المواصفات لم يكن بالأمر السهل، نظرا أن الذين حصلنا عليهم سقط منهم الشرط الثاني المتعلق بضعيفي البصر أو أصيبوا بالكف بعد حصولهم على خبرات سجلت بالذاكرة البصرية ؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ندرة العاملين المكفوفين بالقطاع العام المنتج أو ذو الطابع الإداري، الشيء الذي نحاول أن نجد له تفسيراً لاحقاً. بعدما تم إجراء الدراسة الإستطلاعية أصبحت عينة البحث الحالي موزعة كما يلي:

عدد أفراد العينة	في الدراسة الإستطلاعية	في الدراسة النهائية
24	04	20

### 5- 3 أدوات البحث :

لا يمكن للبحث أو الدراسة أن يتم دون الإعتماد على وسائل وأدوات تمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات عن أية ظاهرة؛ وموضوع بحثنا المتمثل أساسا في التصورات الإجتماعية كمحور أساسي نفتش الولوج إليه أو الإقتراب من محيطه وبنيته الداخلية لمعرفة التصورات الإجتماعية المكفوفين عملية دمجهم الإجتماعي المهني؛ يقودنا إلى إعتماد الإستمارة لجمع المعلومات والبيانات. حيث نرى بأنها الوسيلة الأكثر ملائمة وبساطة لمثل هذه البحوث الوصفية من جانب رصد المعلومات وكذا التحقق من الفروض، وتستمد الإستمارة قوتها وأهميتها من كونها تجمع أهم محاور الدراسة (في جانبها الميداني) والتي تم جمعها من خلال الدراسة الإستطلاعية للحصول على المعلومات الأولية، ثم الصورة النهائية للإستمارة في شكل أسئلة توجه إلى أفراد العينة ؛ وللإشارة فقد سلمت عن طريق الأيدي إلى أفراد العينة الموزعين عبر عدة ولايات بالشرق الجزائري هذا من الناحية المكانية أو الجغرافية، أما من ناحية التطبيق زمانيا فكانت على مراحل متفاوتة من حيث إستلام الإستمارة،

الإجابة عليها وإرسالها إلى الباحث ؛ ومن حيث الشكل فكانت مكتوبة بلغة البراي "Braille" نشير فقط أن العديد من الباحثين والعاملين بميدان العلوم الإنسانية يرون بأن الإستمارة هي الوسيلة الأكثر إستعمالا في دراسة التصورات الإجتماعية وتكمن قوتها في البعد الكمي الذي تظفيه على الجانب الإجتماعي للتصور. (1)

أما بالنسبة للصورة النهائية لبناء إستمارة هذا البحث، فقد شملت 34 عبارة موزعة على 04 محاور، عرضها الباحث على عدد من الأساتذة (2) الذين لهم إهتمام بموضوع البحث وبناء الإستمارات بغية الإستفادة من ملاحظاتهم وإقتراحاتهم التي مست محاور وعبارات إستمارتنا. وقد سجانا جميع الملاحظات والإقتراحات وأخذناها بعين الإعتبار في بناء الشكل النهائي للإستمارة؛ لا سيما تفادي العبارات في شكل إستفهامي؛ إضافة إلى العبارات الإيحائية وكذا الإستفزازية لمشاعر المستجوبين. كما أخذنا بعين الإعتبار العبارات المغلقة وليست المفتوحة التي لا تتماشى وعامل الزمن وكذا أسلوب الدراسة والتحليل. إستقاء محتوى عبارات الإستمارة من الدراسة الإستطلاعية. وإعادة النظر في صياغة العبارات رقم (02-04-13-15-18-19-22-24-28-31-33).

وللتأكيد من ثبات الإستمارة حاولنا توزيعها على أربعة (04) مفحوصين ونظرا لعامل الندرة تعذر علينا إختيار عدد كبير لعينتنا، حيث إكتفى الباحث بالتطبيق وإعادة التطبيق على الأربعة مفحوصين السالفين الذكر، بإعتماد على معامل الارتباط الرباعي المختصر والذي يرمز له بالرمز: رب.

حيث رب = أد/ب ج ،

حيث رب = هو معامل الارتباط الرباعي (3).

أ = عدد الإجابات الصحيحة (نعم) في التطبيق الأول والثاني.

د = عدد الإجابات بـ (لا) في التطبيق الأول والثاني.

ب = عدد الإجابات بـ (نعم) في التطبيق الأول، وبـ (لا) في التطبيق الثاني.

ج = عدد الإجابات بـ (لا) في التطبيق الأول، وبـ (نعم) في التطبيق الثاني.

1- Maache, Y . Chorfi,M.S, Kouira,A : Op Cit, page 27.

2- عرضت هذه الإستمارة على الأساتذة:

- الأستاذ الدكتور : مصمودي زين الدين.

- الدكتور : شرفي محمد الصغير.

- الدكتور : أوقاسي لونييس.

- الأستاذ: بوعامر زين الدين

3- مقدم عبد الحفيظ : "الإحصاء و القياس النفسي و التربوي" ، ديوان المطبوعات الجامعية - 1993 ، ص 94-95

و كانت النتيجة كالتالي:

$$\frac{27300}{18318} = \frac{(156)(175)}{(129)(142)} = \text{جتا} = \frac{\text{أ د}}{\text{ب ج}}$$

حيث رب = جتا 1.49 إذن رب = 0.15 (من الجدول)

#### 5 - 4 الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تتم معالجة المعطيات المتوصل إليها من خلال الإجابة على مختلف مفردات و أسئلة الإستمارة المقدمة لأفراد العينة ، بواسطة أسلوب إحصائي بسيط يتمثل في:

$$م = \frac{100 \times (ك)}{(ع)}$$

حيث : م = النسبة.  
ك = التكرار.  
ع = العينة.

هذا عند تفريغ مجموع الإستمارات. حيث اعتمدت هذه الدراسة في التعامل مع بياناتها على أسلوب إحصائي بسيط في تبويبها في جداول احصائية سهلة في شكلها و محتواها حيث تشمل التكرارات و النسب المؤوية إلى جانب كا<sup>2</sup> المحسوبة و كا<sup>2</sup> الجدولية لمعرفة دلالة فروق الإستجابة بين "نعم" و "لا" لدى أفراد عينة البحث، و قد تم اجراء التحليلات الإحصائية و تفسير البيانات وفقا لذلك، كما تم تحليل الاستمارة عبارة بعبارة في مستوى الدلالة 0.05 و بدرجة الحرية (2 - 1) بالإعتماد على المعادلة التالية :

$$\frac{\text{مج (ت و - ت م)}^2}{\text{ت م}} = \text{كا}^2$$

حيث : مج = المجموع  
ت و = التكرار الواقعي  
ت م = التكرار المتوقع

و قد استعمل الباحث أسلوب التمثيل عبارة بعبارة و ذلك حسب رأي قبلير دولندشير G. Delandsheer الذي يرى أن أحسن أسلوب للتعامل مع الإستمارة هو التحليل عبارة بعبارة (1).

# الفصل السادس الجانب التطبيقي

## الفصل السادس الجانب التطبيقي

6 - 1 الدراسة الإستطلاعية :

6-1-1 وصف عينتها

6-1-2 كيفية إجرائها

6-1-3 نتائجها

6 - 2 الدراسة النهائية

6-2-1 وصف عينتها

6-2-2 كيفية إجرائها

6-2-3 عرض نتائجها من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة

6 - 3 عرض عام للنتائج و التعليق عليها

6 - 4 مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث

6 - 5 التعليق العام حول النتائج

6 - 6 الخاتمة

**6-1 الدراسة الإستطلاعية :**

حيث تعد المرحلة الأولى في الجانب التطبيقي؛ من حيث أنها تهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، كما تساعد الباحث على وضع تصور عام حول بحثه، الشيء الذي يمكنه من وضع الفرضيات وكذا المحاور الأساسية التي تخدم فرضياته؛ كما تلقى مزيداً من الضوء على المشكلة المطروحة . وعلى حد تعبير محي الدين مختار : <<تعتبر الدراسة الإستطلاعية أساساً جوهرياً لبناء البحث كله ؛ وإهمال الكتابة عن الدراسة الإستطلاعية في البحث ينقص جهداً كبيراً كان قد بذله فعلاً الباحث في المرحلة التمهيديّة للبحث . >> (1)

**6-1-1 وصف عينتها :**

لقد أجريت الدراسة الإستطلاعية على 04 أشخاص من مجموع العينة الكلية (24) أي سدس العينة الإجمالية المتحصل عليها 1/6 ؛ إثنان منهم من ولاية أم البواقي (مدينة أم البواقي و مدينة عين مليلة ) وإثنان من قسنطينة.

**6-1-2 كيفية إجرائها :**

قدمت خلال لقاءاتنا أسئلة مفتوحة حول موضوع بحثنا كي يتسنى لنا من منح حرية أكثر للمستجيبين ؛ ومن ناحية أخرى للحصول على رصيد أكبر من المعلومات لإثراء موضوعنا وتحديد الأسئلة التي سنتعمل لاحقاً في بناء الإستمارة وكذا صياغة الفروض فيما بعد .

وقد تم طرح السؤال التالي على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية : <<كيف تتصور عمالية الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين؟>>

**6-1-3 نتائجها :**

ومن خلال إجابات أفراد العينة ( الإستطلاعية ) على هذا السؤال الرئيسي، رغم إختلاف أماكن تواجدهم، وأوقات مواعيدي و لقاءاتي معهم كانت ردودهم متمثلة في أن صعوبة الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين ترجع إلى عقبات عدة، حيث إتجهت تصوراتهم لعملية الإدماج إلى كون الصعوبة ترجع إلى : التهميش ونقص ثقافة الإعاقة (البصرية خصوصاً)؛ عدم توفير الوسائل والتجهيزات الخاصة؛ طبيعة وظروف توظيفهم بقوة القانون، والإضرابات و الوساطات و الشفقة، كما ترجع تصورات

1- محي الدين مختار : دراسات في المنهجية - إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور فضيل دليو - OPU - 2000 - ص 47 .

هؤلاء المكفوفين إلى صعوبات في مجال الطموح وكذا الترقية الإجتماعية وكيفية التوظيف وظروفه (ظروف التوظيف).

وانطلاقاً من المعطيات التي إستقيناها من خلال لقاءاتنا مع أفراد العينة الإستطلاعية وكذا الإطار النظري الذي استقينا منه المادة العلمية، تمكنا في نهاية المطاف من بناء إستمارة تتوزع على (04) محاور وكل محور إندرجت تحته مجموعة أسئلة تخدم معناه ؛ الشيء الذي أوصلنا إلى تحديد ووضع الفروض العامة والجزئية التي تتماشى وأهداف وطبيعة موضوع بحثنا ؛ وقد تمحورت أسئلة الإستمارة بالشكل التالي :

- م1 - محور صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني بسبب التهميش وعدم تفهم الآخرين، ويشمل الأسئلة التالية ( من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 11 )
- م2 - محور صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني بسبب نقص التجهيزات وتكليف الفضاءات ويشمل الأسئلة التالية (من السؤال رقم 12 إلى السؤال رقم 19)
- م3 - محور صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني بسبب تثبيط مستوى العلاقات والطموح، ويشمل الأسئلة التالية (من السؤال رقم 20 إلى السؤال رقم 26)
- م4 - محور صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني بسبب نوع الوظيفة وطبيعة التوظيف ، وقد شمل الأسئلة التالية (من السؤال رقم 27 إلى السؤال رقم 34)

### ملاحظة :

الإستمارة قدمت بالخط العربي وكذا الخط البارز(البراي) .

### 6-2 الدراسة النهائية :

#### 6-2-1 وصف عينتها :

لقد شملت الدراسة النهائية مجموعة من المكفوفين العاملين بمختلف القطاعات ( الصحة - التعليم الخاص - الإدارة العمومية - شركة سونلغاز - الجامعة - إدارة البريد و المواصلات - نظارة الشؤون الدينية ) .

وكان توجدهم على النحو التالي، من حيث الحيز الإقليمي وكذا العدد (فرداً):

الولاية (المدينة)	العدد
ولاية أم البواقي	03
ولاية قسنطينة	02
ولاية سكيكدة	02
ولاية ميلة	03
ولاية تبسة	03
ولاية باتنة	02
ولاية بسكرة	03
ولاية قالمة	02
المجموع	20

#### 6-2-2 كيفية إجرائها :

تم الحصول على عناوين أفراد العينة و أرقام هواتفهم، و من ثم تمت مراسلتهم في شكل أظرفة كبيرة الحجم تحمل استمارة بلغة البراي، و ذلك ابتداء من شهر جوان 2005، و لم نتلق آخر استمارة تمت الإجابة عليها، إلا عند منتصف شهر سبتمبر 2005؛ نظرا لعامل البعد و كذا ظروف المكوفين الموظفين و برمجة عطلتهم السنوية.

### 3-2-6 عرض نتائجها من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة :

النسبة الكلية %	مجموع أفراد العينة	النسبة %	الإختيار لا	النسبة %	الإختيار نعم	العبارة
100	20	80	16	20	04	1
100	20	35	07	65	13	2
100	20	20	04	80	16	3
100	20	15	03	85	17	4
100	20	90	18	10	02	5
100	20	30	06	70	14	6
100	20	25	05	75	15	7
100	20	95	19	05	01	8
100	20	15	03	85	17	9
100	20	80	16	20	04	10
100	20	20	04	80	16	11
100	20	15	03	85	17	12
100	20	35	07	65	13	13
100	20	70	14	30	06	14
100	20	25	05	75	15	15
100	20	15	03	85	17	16
100	20	20	04	80	16	17
100	20	05	01	95	19	18
100	20	70	14	30	06	19
100	20	20	04	80	16	20
100	20	15	03	85	17	21
100	20	85	17	03	15	22
100	20	10	02	90	18	23
100	20	05	01	95	19	24
100	20	25	05	75	15	25
100	20	30	06	70	14	26
100	20	05	01	95	19	27
100	20	10	02	90	18	28
100	20	00	00	100	20	29
100	20	10	02	90	18	30
100	20	20	05	80	15	31
100	20	75	15	25	05	32
100	20	05	01	95	19	33
100	20	70	14	30	06	34

### 6 - 3 عرض عام للنتائج و التعليق عليها :

**الفرضية العامة :** هناك صعوبات تعيق عملية الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الإجتماعية.

#### **الفرضية الإجرائية الأولى :**

ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة عدم تفهم الآخرين لهم .

الجدول رقم 01 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 01

- تتصور أن الكفيف عبئ على المؤسسة التي يشتغل فيها.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	04	20 %	7.2	3.84
لا	16	80 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (01) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 80 % من أفراد العينة بأن الكفيف ليس عبئاً على المؤسسة التي يشتغل فيها بمعنى أنه لديه قدرات و امكانات يثق بها. و لا يتفهمها الآخرون، و يرجع ذلك ربما إلى عدم معرفة الكفيف و امكاناته من قبل أفراد المؤسسة.

الجدول رقم 02 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 02  
- أشعر بألم نظرا لعدم توفر الاحترام من طرف زملائي داخل المؤسسة.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	13	65 %	1.8	3.84
لا	07	35 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (02) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 65 % من أفراد العينة بأن الكفيف يشعر بألم لعدم توفر الاحترام من طرف زملائه داخل المؤسسة. و هذا ما يفسر بأن هذا الأخير لديه مشاعر و أحاسيس مثله مثل أي شخص عادي توجب الاحترام و التقدير و عدم المساس و الاساءة إلى نرجسية الآخر. أما أصحاب الاختيار "لا" و الذي يمثل 35% فمرد ذلك يعود ربما إلى عدم اكتراثهم بالموضوع أو تجاهلهم لتصرفات الآخرين تجاههم.

الجدول رقم 03 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 03  
- تتصور أن توظيف مبصرين على حسابكم يعود إلى تصور المسؤولين بعدم كفاءتكم.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	16	80 %	7.2	3.84
لا	04	20 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (03) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 80 % من أفراد العينة بأن توظيف مبصرين على حساب المكفوفين يعود إلى تصور المسؤولين بعدم كفاءة المكفوفين و هذا ما يدل على أن هناك تهميش لهذه الشريحة من المجتمع ربما لعدم المعرفة الجيدة و عدم الاقتراب و الاحتكاك بها.

الجدول رقم 04 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 04  
- غالبا ما يعاني الكفيف من التهميش.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	17	85 %	9.8	3.84
لا	03	15 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (04) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفراد العينة بأن الكفيف غالبا ما يعاني من التهميش، و في هذه النسبة العالية إشارة إلى عدم الإهتمام و الإكتراث بهذه الشريحة مما يفسر ربما غيابا لثقافة الإعاقة.

الجدول رقم 05 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 05  
- نقص فرص العمل للكفيف مرده إلى نقص كفاءته.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	02	10 %	12.8	3.84
لا	18	90 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (05) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 90 % من أفراد العينة بأن نقص العمل للكفيف مرده إلى نقص كفاءته بمعنى أن هناك اعتبارات أخرى حالت دون معرفة امكاناته و قدراته، ربما التقليل من شأنه و تفضيل المبصرين عليه.

الجدول رقم 06 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 06  
- الزملاء و المسؤولين معذورين لأنهم لا يعرفون طبيعة إعاقتهم.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	14	70 %	3.2	3.84
لا	06	30 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (06) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 70 % من أفراد العينة بأن الزملاء و المسؤولين معذورين لأنهم لا يعرفون طبيعة إعاقه المكفوفين، و التماس العذر لهؤلاء من طرف المكفوفين بهذه النسبة العالية إثبات لعدم تفهمهم لهم بسبب عدم المعرفة و الدراية بطبيعة إعاقتهم.

الجدول رقم 07 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 07  
- يرجع تهميش الكفيف لإعاقتة.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	15	75 %	5	3.84
لا	05	25 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (07) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 75 % من أفراد العينة بأن تهميش الكفيف يرجع لإعاقتة، بمعنى أن كونه كفيفاً كافي لتهميشه و اقصائه و عدم الثقة بمؤهلاته.

الجدول رقم 08 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 08  
- حدث أن كرمتم بمؤسستكم في اليومين العالمي و الوطني للمعوق.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	01	5 %	16.2	3.84
لا	19	95 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (08) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 95 % من أفراد العينة بأنه لم يتم تكريمهم بمؤسساتهم في اليومين العالمي و الوطني للمعوق (المصادفين لـ : 03 ديسمبر من كل عام عالمياً، و كذا: 14 مارس من كل عام وطنياً)؛ و لم تكرم إلا بنسبة 5 % من هذه الشريحة في هذين العيدين الشيء الذي يدفعنا إلى القول بأن المسؤولين و الزملاء بالعمل ليست لديهم دراية بهذه الفئة من المجتمع.

الجدول رقم 09 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 09  
- لوسائل الإعلام دور في تذليل عقبات الإدماج الإجتماعي المهني للكفيف.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	17	85 %	9.8	3.84
لا	03	15 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (09) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفراد العينة بأن لوسائل الإعلام دور في تذليل عقبات الإدماج الإجتماعي المهني للكفيف. و هذه الاستجابة الواسعة ربما تكون ترجمة لوعي بأهمية و دور وسائل الإعلام في تذليل هذه العقبات أو بمثابة دعوة لوسائل الإعلام بمختلف أطيافها للتعريف بالكفيف و قدراته و من ثم تفهمه من طرف الآخرين الذي يسهل فيما بعد عملية الإدماج الاجتماعي المهني.

الجدول رقم 10 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 10  
- طلب منك أحد زملائك أو مسؤوليك تعليمه البراي .

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	04	20 %	7.2	3.84
لا	16	80 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (10) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 80 % من أفراد العينة بأنه لم يطلب منهم أحد زملائهم أو مسؤوليهم تعليمهم البراي، و هذا يدل على أن هؤلاء الزملاء و المسؤولين غير مهتمين بالكيف و لا بالوسائل البيداغوجية و الادارية الخاصة بعمل الكيف.

الجدول رقم 11 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 11  
 - هناك من يتصور بأنكم حجر عقبة لسرعة الإنجاز و جودة الإنتاج داخل مؤسسة عملكم.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	16	80 %	7.2	3.84
لا	04	20 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (11) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 80 % من أفراد العينة بأنه فعلاً هناك من يتصور بأن الكيف الموظف حجر عقبة لسرعة الإنجاز و جودة الإنتاج داخل مؤسسة العمل، و في هذا إشارة إلى نقص فادح في ثقافة الإعاقة، و أحكام مسبقة و خاطئة حول الكيف تحول دون إعطائه الفرصة لإثبات ذاته و إبراز قدراته.

**تحليل عام لنتائج الفرضية رقم واحد :** حيث جاءت أغلب استجابات أفراد عينة البحث لصالح اختيار نعم الذي يعبر عن أن تصور المكفوفين الموظفين يعتبرون فعلاً أن صعوبة إدماجهم المهني و الإجتماعي يرجع فعلاً إلى عدم تفهم الآخرين لهم و ذلك يرجع لجملة من الأسباب ربما للثقافة العامة السائدة داخل المجتمع.

الفرضية الإجرائية الثانية :

ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة غياب التجهيزات المكيفة.

الجدول رقم 12 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 12  
- تكييف الهياكل العمرانية ضروري للإدماج الاجتماعي.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	17	85 %	9.8	3.84
لا	03	15 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (12) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفراد العينة بأن تكييف الهياكل العمرانية ضروري للإدماج الاجتماعي، هذا ما يدل أن عدم تكييف الفضاءات في كافة الميادين يخلق عقبات تحول دون تكييفه و توجهه العادي و السليم في الفضاء و الزمان.

الجدول رقم 13 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 13  
- تواجه صعوبة في أداء عملك داخل مؤسستك.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	13	65 %	1.8	3.84
لا	07	35 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (13) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 65 % من أفراد العينة بأنهم يواجهون صعوبة في أداء عملهم داخل مؤسستهم، ما يعني بأن هناك فضاءات غير مكيفة و طبيعة إعاقة المكفوفين الشيء الذي يعرقل أدائهم لعملهم في ظروف ربما سيئة، و للإشارة فإن استجابات باقي أفراد العينة بالاختيار "لا" بنسبة 35 % ربما يعود إلى بذلهم جهد مضاعف وسط ظروف صعبة في صمت حتى لا ينعثوا ربما بالعاجزين و القاصرين.

الجدول رقم 14 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 14  
- تنتقل بحرية داخل مؤسستك.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	06	30 %	3.2	3.84
لا	14	70 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (14) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 70 % من أفراد العينة بأنهم لا ينتقلون بحرية داخل مؤسستهم، و في هذا إشارة إلى العقبات التي تجتاز بصعوبة بمعنى الفضاضات غير مكيفة و لا تتماشى و طبيعة إعاقة الكفيف.

الجدول رقم 15 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 15  
- نقص التجهيزات الخاصة بالكيف يعيق عملك.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	15	75 %	5	3.84
لا	05	25 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (15) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 75 % من أفراد العينة بأن نقص التجهيزات الخاصة بالكيف يعيق عملهم بمعنى أن هناك رغبة ملحة لإحضار و توفير التجهيزات الخاصة بعمل الكيف بغية تسهيل أدائه لمهامه في ظروف أحسن.

الجدول رقم 16 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 16  
- تغيير معلم من المعالم داخل فضاء مؤسستك يشوش خريطتك الذهنية.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	17	85 %	9.8	3.84
لا	03	15 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (16) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفراد العينة بأن تغيير معلم من المعالم داخل فضاء مؤسستهم يشوش خريطتهم الذهنية بمعنى أنه يجب إبلاغ المكفوفين الموظفين بأي تغيير أو تحويل داخل المؤسسة و المعمل حتى لا يفقدوا المعالم التي ألفوها و تعودا عليها و تكيفوا معها.

الجدول رقم 17 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 17  
- توفير الآلات المكيفة بالبراي يسهل مردوديتك.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	16	80 %	7.2	3.84
لا	04	20 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (17) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 80 % من أفراد العينة بأن توفير الآلات المكيفة بالبراي يسهل مردوديتهم، بمعنى أنه حتى يتسنى لهؤلاء المكفوفين الموظفين الأداء الفعال يرجى إحضار و توفير آليات تتماشى و طبيعة إعاقتهم.

الجدول رقم 18 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 18  
- تساعد التكنولوجيا الحديثة الكفيف في حياته بشكل عام.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	19	95 %	16.2	3.84
لا	01	05 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (18) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 95 % من أفراد العينة بأن التكنولوجيا الحديثة تساعد الكفيف في حياته بشكل عام؛ و هذا ما يدل على أن الابتكارات الجديدة و العصرية تسهل التكيف مع متطلبات الحياة اليومية للكفيف و تزيح عنه العراقيل.

الجدول رقم 19 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 19  
- غالباً ما يجد الكفيف صعوبة في عملية تكيفه داخل مؤسسة عمله.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	06	30 %	3.2	3.84
لا	14	70 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (19) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 70 % من أفراد العينة بأنه ليس بالغالب ما يجد الكفيف صعوبة في عملية تكيفه داخل مؤسسة عمله و في هذا ربما إشارة إلى الاعتماد على النفس أكثر و مقاومة التبعية و الإتكال على الآخرين.

التحليل العام للفرضية رقم اثنين : حيث جاءت أغلب إستجابات أفراد عينة البحث لصالح الإختيار "نعم" الذي يعبر عن أن تصور المكفوفين الموظفين يعتبرون فعلاً أن صعوبة ادماجهم الإجتماعي المهني ترجع فعلاً إلى غياب التجهيزات المكيفة، و كذا تكيف الفضاءات مع طبيعة إعاقه المكفوفين، الشيء الذي ربما يؤثر سلباً على نفسياتهم و أسلوب و طريقة أدائهم و مردوديتهم.

الفرضية الإجرائية الثالثة :

ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة لكيفية ربط العلاقات.

الجدول رقم 20 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 20  
- حدث و استشرت في القضايا المصيرية في مؤسستك.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	16	80 %	7.2	3.84
لا	04	20 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (20) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 80 % من أفراد العينة بأن الفرصة أتاحت لهم لإستشارتهم في القضايا المصيرية الخاصة بمؤسستهم و هذا مؤشر على أن الاستشارة و طلب رأي الآخر لا تبنى على مورفولوجية و فيزيولوجية الفرد بل سداد و رجاحة عقله، بمعنى أن الكفيف ليس بالمعتوه أو العاجز حسب رأينا.

الجدول رقم 21 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 21  
- أتيحت لك ترأس زملائك بالعمل.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	17	85 %	9.8	3.84
لا	03	15 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (21) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفراد العينة بأنهم أتيحت لهم الفرصة لترأس زملائهم بالعمل و في هذا إشارة إلى أن الكفاءة تؤهل الفرد إلى قيادة زملائه رغم فقدانه لحاسة البصر.

الجدول رقم 22 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 22  
- تتصور أنّ إعاقتك تحول دون ربطك علاقات مع الآخرين.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	03	15 %	9.8	3.84
لا	17	85 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (22) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب : 85 % من أفراد العينة بأن إعاقتهم تحول دون ربط علاقات مع الآخرين بمعنى أن الكف البصري لا يمنع من التواصل و الإحتكاك بالآخرين.

الجدول رقم 23 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 23  
- من الصعوبة أن يتم ترقية الكفيف في فترة العمل.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	18	90 %	12.8	3.84
لا	02	10 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (23) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 90 % من أفراد العينة بأنه فعلاً من الصعوبة أن يتم ترقية الكفيف في فترة العمل بمعنى أن هناك مجهود مضاعف يبذله الكفيف الموظف للحصول على مرتبة أو مكانة ضمن زملائه في العمل برأينا ربما أقل مما يبذله المبصرون.

الجدول رقم 24 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 24  
- أشعر بأن تقييم مسؤوليّ دائمتا هو أقل من زملائي المبصرين.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	19	95 %	16.2	3.84
لا	01	05 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (24) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . بحيث أجاب 95 % من أفراد العينة بأنهم يشعرون بأن تقييم مسؤوليهم دائمتا هو أقل من زملائهم المبصرين، و في هذا دليل على أن المسؤولين و أرباب العمل في رأينا ميالون إلى المبصرين منهم إلى المكفوفين أي أن في هذه النسبة العالية جدا من الإستجابات إشارة إلى الثقة أكثر في المبصرين على حساب زملائهم المكفوفين. إن هذه الإستجابة تؤكد على استمرار نمط ثقافي يعتبر الكفيف غير قادر على الأداء المهني الناجح، هذه ما تستدعي من المؤسسات المسؤولة على صناعة الرأي في اقتراح أنماط تربية تعيد تشكيل الشخصية بما يجعلها أكبر ايجابية في التعامل مع الإعاقة.

الجدول رقم 25 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 25  
 - تسهل عملية الإنتماء إلى جمعية مهنية على الكفيف اندماجه الإجتماعي.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	15	75 %	5	3.84
لا	05	25 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (25) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 75 % من أفراد العينة بأن عملية الإنتماء إلى جمعية مهنية تسهل على الكفيف اندماجه الإجتماعي بمعنى أن الإنضمام إلى جماعة من الزملاء بالعمل يولد برأينا روح التضامن و التآزر و منه الشعور بالانتماء و التحرر من العزلة و الإنطواء.

الجدول رقم 26 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 26  
- هناك من يهتمي بإعاقته للوصول إلى أهدافه.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	14	70 %	3.2	3.84
لا	06	30 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (26) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 70 % من أفراد العينة بأن هناك من يهتمي بإعاقته للوصول إلى أهدافه؛ بمعنى أنه في اعتقادنا حسب النسبة العالية للإستجابة بنعم، توحى بأن هناك الكثيرين ممن يستندزون ربما بالعواطف و الشفقة للوصول إلى مآربهم.

التحليل العام للفرضية رقم ثلاثة : حيث جاءت أغلب إستجابات أفراد عينة البحث لصالح الإختيار "نعم" الذي يعبر عن أن تصور المكفوفين الموظفين يعتبرون فعلا أن صعوبة إدماجهم الإجتماعي المهني ترجع فعلا إلى كيفية ربط العلاقات و ذلك يرجع لجملة من الأسباب ربما الشك في قدرات و امكانيات الكفيف، أو ميل المسؤولين و أرباب العمل إلى فئة المبصرين على حساب زملائهم المكفوفين.

الفرضية الإجرائية الرابعة :

ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة لطبيعة التوظيف.

الجدول رقم 27 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 27

- يشعر الكفيف بصعوبة في عملية التوظيف.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	19	95 %	16.2	3.84
لا	01	05 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (27) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 95 % من أفراد العينة بأن الكفيف يشعر بصعوبة في عملية التوظيف؛ في حين أن 5 % من أفراد العينة لا يشعرون بهذه الصعوبة، و هذه النسبة الضئيلة هي استثناء في رأينا إذا ما قورنت باستجابات الآخرين التي تحمل في اعتقادنا بين طياتها معاناة و عراقيل بخصوص عملية التوظيف.

الجدول رقم 28 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 28  
- غالباً ما يتم توظيف الكفيف عن طريق العلاقات.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	18	90 %	12.8	3.84
لا	02	10 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (28) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 90 % من أفراد العينة بأنه غالباً ما يتم توظيف الكفيف عن طريق العلاقات بمعنى أن التوظيف لفائدة الكفيف يكون عن طريق وساطات و في هذا إشارة ربما حتى إلى تغييب مبدأ تكافؤ الفرص.

الجدول رقم 29 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 29  
- يفضل الكيف العمل في القطاع العام .

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	20	100 %	20	3.84
لا	00	00 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (29) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب 100 % من أفراد العينة بأن الكيف يفضل العمل في القطاع العام، بمعنى أنه إذا تم توظيفت كفيف بإحدى مؤسسات الدولة انتاجية كانت أم ذات طابع إداري، ففي هذا ربما ضمان و اطمئنان على عدم الإجحاف في حقه نظراً لتوفر تقاليد و قوانين تربط و تنظم و تحكم علاقات العمل.

الجدول رقم 30 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 30  
- يشعر الكفيف بألم عندما لا يتوفر على دخل قار .

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	18	90 %	12.8	3.84
لا	02	10 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (30) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب 90 % من أفراد العينة بأن الكفيف يشعر بألم عندما لا يتوفر على دخل قار بمعنى أن غياب الدخل القار فيه إشارة إلى عدم الاستقرار في المنصب و الوظيفة و منه نستخلص أن الأجرة هي مصدر الرزق، و بغيابها أو تذبذبها تتأخر أو ربما تنهار نفسية الكفيف.

الجدول رقم 31 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 31  
- غالباً ما يشعر الكفيف بأن مستقبله المهني غير مُطمئن.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	16	80 %	7.2	3.84
لا	04	20 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (31) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب 80 % من أفراد العينة بأنه غالباً ما يشعر الكفيف بأن مستقبله المهني غير مُطمئن، و في هذا إشارة ربما إلى تخوف من التسريح أو الإستغناء عنه.

الجدول رقم 32 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 32  
- هناك علاقة بين تكوينك العلمي و منصب عمالك الحالي.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	05	25 %	5	3.84
لا	15	75 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (32) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب 75 % من أفراد العينة بأنه ليست هناك علاقة بين تكوينهم العلمي و منصب العمل الذي يشغلونه، بمعنى أنه يوفر منصب شغل مقابل أجره دون مراعاة التخصص أو المؤهل العلمي.

الجدول رقم 33 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 33  
- يفضل الكفيف العمل لحسابه الخاص بدل العمل عند الغير.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	19	95 %	16.2	3.84
لا	01	05 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (33) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "نعم" بحيث أجاب 95 % من أفراد العينة بأن الكفيف يفضل العمل لحسابه الخاص بدل العمل عند الغير، و هذا يعني أن الكفيف يميل إلى الأعمال الحرة بل و لا يرغب العمل عند الغير المراد به أرباب العمل الخواص، تفادياً للتبعية و رغبة في الاستقلالية.

الجدول رقم 34 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 34  
- أنتم راضون عن المنصب الذي تشغلونه في مؤسستكم.

البدائل	التكرار	النسبة %	كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولية
نعم	06	30 %	3.2	3.84
لا	14	70 %		
المجموع	20	100 %		

كا<sup>2</sup> غير دالة عند المستوى 0.05

حيث يتضح من الجدول (34) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 . و قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار "لا" بحيث أجاب 70 % من أفراد العينة بأنهم غير راضين عن المنصب الذي يشغلونه في المؤسسة، بمعنى أن هناك إشارة إلى أن هؤلاء غير مرتاحين في مناصب العمل التي يشغلونها. و ربما حتى 30 % من المجيبين لصالح الاختيار "نعم" راضون بالمنصب لأنهم ليس لديهم بديل، و رضاهم منبثق من مصدر الرزق المتوفر بتوظيفهم.

**التحليل العام للفرضية رقم أربعة :** حيث جاءت أغلب إجابات أفراد عينة البحث لصالح الإختيار "نعم" الذي يعبر عن أن تصور المكفوفين الموظفين يعتبرون فعلاً أن صعوبة إدماجهم الإجتماعي المهني ترجع فعلاً إلى طبيعة التوظيف، و ذلك يرجع لجملة من الأسباب ربما تغييب مبدأ تكافؤ الفرص، أو عدم تماشي المنصب مع مؤهل الكفيف، أو شعور الكفيف بشغل منصب وهمي أو ربما مخاوف من الإستغناء عن خدمات هذا الأخير، الشيء الذي ربما يجعله غير مطمئن على مصدر رزقه و مستقبله المهني.

#### 6 - 4 مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث :

بعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها من خلال استجابات كافة أفراد العينة على العبارات الواردة في الإستمارة، و التعليق عليها بغية الإجابة على تساؤلات الإشكالية المطروحة في بحثنا هذا المتواضع، تبين أن هناك مجموعة نتائج ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراسة و التي سوف نتطرق لها، عن طريق مناقشتها على ضوء فرضيات البحث.

#### الفرضية الأولى:

يتصور المكفوفون الموظفون بأن صعوبة الإدماج الاجتماعي المهني ترجع إلى عدم تفهم الآخرين لهم.

لقد أظهر لنا الجدول رقم (01) أن نسبة 80 % من أفراد عينة البحث يرون بأن الكفيف لا يمثل عبئاً على المؤسسة التي يشتغل فيها، و هذا يعني أن لديه امكانيات و مهارات لا يتفهمها الآخرون. كما اظهر لنا الجدول رقم (02) أن اغلبية المستجوبين أي نسبة 65 % منهم يرتأون بأن الكفيف يشعر بالألم لعدم توفر الاحترام من طرف زملائه داخل المؤسسة التي يشتغل بها، و في هذا جزم بأن هناك تهمة و عدم مراعاة لمشاعر هذه الشريحة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

كما أظهرت لنا نتائج الجدول رقم (03) بأن نسبة 80 % من أفراد العينة ارتأت بأن توظيف موظف مبصرين على حساب المكفوفين مرده على تصورهم بأنهم غير أكفاء و في هذا تعزيز لمفهوم التهميش السابق الإشارة إليه في العبارات السابقة التي تخدم نفس المحور، الشيء الذي يتضح أكثر في نتيجة الجدول رقم (04) التي تشير إلى أن نسبة 85 % من المستجوبين يرون بأن الكفيف يعاني من التهميش، بمعنى أن هناك إشارة واضحة و صريحة إلى عدم الاهتمام و الاكتراث بهذه الشريحة؛ في حين أن استجابات الجدول رقم (05) كانت لصالح الإختيار "لا" بنسبة 90 % ، أي نقص فرص العمل للكفيف ليس مرده إلى نقص كفاءته بل هناك اعتبارات أخرى طالته للتقليل من شأنه دون معرفة امكانياته و قدراته.

أما نتيجة الجدول رقم (06) فجاءت بنسبة 70 % لصالح الإختيار "نعم" أي هناك جزم بأن المسؤولين و الزملاء في العمل لا يعرفون طبيعة إعاقاة المكفوفين و في هذا إثبات لصعوبة عدم تفهم الآخرين لهم نظراً لغياب عامل المعرفة و الدراية بطبيعة هذه الشريحة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

و اثباتاً لما ورد في الجدول (04)، جاءت نتيجة الجدول رقم (07) بنسبة 75 % لصالح الإختيار "نعم" لتثبت بأن كون الشخص كفيفاً كافي لتهميشه و عدم الثقة بمؤهلاته. و ما يثبت هذا التهميش و الإقصاء هو نتائج العبارة رقم (08) و المتمثلة في كون نسبة 95 % من أفراد العينة أجابوا بأن لم يتم الإلتفات و لا تكريم هذه الشريحة في يومين مميزين وطنياً و عالمياً و هما اليوم الوطني

للمعوق المصادف للرابع عشر من مارس من كل سنة، و كذا اليوم العالمي للمعوق المصادف للثالث من ديسمبر من كل سنة. و في هذا دلالة أقل ما يقال عنها، أنّ زملاء و المسؤولين في العمل ليست لديهم ثقافة إعاقه، ما يجعل الهوة كبيرة بينهم و بين زملائهم المكفوفين.

أما الجدول رقم (09) كانت نتيجته العالية 85 % مؤكدة للهوة الكبيرة الواردة في العبارة السابقة و داعية إلى تدليل العقبات من أجل ادماج اجتماعي مهني للكفيف بدون صعوبة و ذلك بالتعريف به و بقدراته و من ثم تفهمه و التعايش معه و تقبله و إعاقته الحواسية.

و في قراءة للجدول رقم (10) نلاحظ بأن نسبة 80 % من أفراد العينة أجابوا بالنفي حول طلب زملاء العمل و المسؤولين لهم، تعليمهم "البراي" و هذا ما يدل على أنهم غير مهتمين بالكفيف و لا بوسائل عمله الخاصة بطبيعة إعاقته ما يعكس صعوبة الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين؛ العبارة رقم (11) من المحور الأول المتمثل في الفرضية الأولى لموضوع بحثنا فجاءت مترجمة لأحكام مسبقة و خاطئة حول الكفيف تحول دون إعطائه الفرصة لإثبات ذاته و إبراز قدراته حيث كانت النسبة 80 % كافية للتعبير عن إصدار أحكام قاسية تجاه هذه الشريحة ؛ و من مجمل ما تعرضنا له من مجموع عبارات محور الفرضية الأولى، نستخلص بأنها تحققت، و بالتالي يمكن القول بأنها فرضية صحيحة.

### الفرضية الثانية :

يتصور المكفوفون الموظفون بأن صعوبة الإدماج الاجتماعي المهني ترجع إلى غياب التجهيزات المكيفة.

حيث يظهر لنا الجدول رقم (12) التابع للمحور الثاني المتعلق بالفرضية الثانية أن نسبة 85 % من أفراد العينة مع تكيف الهياكل العمرانية و ضرورته من أجل الإدماج الاجتماعي، لأن غياب هذه العملية يخلق عقبات و مصاعب تحول دون التوجه الزمني المكاني السليم للكفيف، و يعزز هذا المنحنى الجدول (13) الذي يوحي بأن هناك صعوبة في أداء عمل الكفيف الموظف داخل مؤسسته نظرا لغياب فضاءات مكيفة مع طبيعة إعاقه هذه الشريحة، و للإشارة فإن استجابات باقي أفراد العينة تجاه هذه العبارة بنسبة 35 % ربما فيه إشارة إلى بذل جهود مضاعفة في ظروف صعبة من أجل أداء حسن تقاديا لزميهم بالعجز و القصور.

كما تأتي العبارة رقم (14) مساندة لهذا الطرح بنفي أفراد العينة لتتقدم بحرية داخل مؤسستهم بنسبة 70 % حيث تدل على أن هناك عقبات تجتاز بصعوبة من طرف الكفيف. و تأتي الرغبة الملحة إلى ضرورة توفير تجهيزات خاصة بعمل الكفيف من خلال العبارة (15) التي تدعو إلى تسهيل مهام الكفيف الموظف في ظروف حسنة.

و نظراً لطبيعة هذه الشريحة يجب توفير ظروف حسنة للتجوال و العمل داخل فضاءات المؤسسة، و ذلك بوضع معالم لا تعيق عمل و حركة المكفوفين داخل المعمل، الورشة أو الإدارة كتكليف السلاالم و المداخل و الآلات و التجهيزات المكتبية و كذا رفع لافتات براي على مستوى الأبواب و الجدران، و عبرنا بتصرفنا لهذا المطلب من خلال العبارة (16) و نسبة استجابة أفراد العينة لها بـ 85 % لصالح الإختيار "نعم". في حين أن نتيجة الجدول رقم (17) جاءت لتساند عبارات هذا المحور، لا سيما العبارة رقم (15) منه، حيث أن نسبة 80 % من أفراد العينة عبروا بقوة على ضرورة توفير الآلات المكيفة لتسهيل أدائهم و مردوديتهم و في هذا إشارة إلى أن ضعف المردودية و الأداء الجيد راجع على الصعوبة التي سببها غياب مثل هذه التجهيزات.

كما تأتي نتيجة العبارة رقم (18) بنسبة 95 % معززة لعبارات المحور الثاني بحيث تبرز لنا مدى أهمية التكنولوجيات الحديثة لتجاوز الإدماج الإجتماعي المهني. أما العبارة رقم (19) و الأخيرة من هذا المحور فقد جاءت بالنفي لوجود صعوبة في عملية تكيف الكفيف داخل مؤسسته بنسبة 70 %، و في هذا كما سبق ذكره أنفا إشارة إلى الإعتقاد على النفس في اعتقادنا، و مقاومة نفسية لمفهوم العجز و منه ربما التبعية و الإتكال على الآخرين. و مهما كانت استجابات أفراد العينة متنوعة فإنها جاءت مؤيدة للفرضية الثانية و مؤكدة لها في ضوء كافة النتائج المتحصل عليها في هذا المحور.

### الفرضية الثالثة :

يتصور المكفوفون الموظفون بأن صعوبة الإدماج الاجتماعي المهني ترجع إلى كيفية ربط العلاقات.

يظهر لنا من خلال استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (20) من المحور الثالث، أن الفرصة أتحت للمكفوفين الموظفين باستشارتهم في القضايا المصيرية للمؤسسة التي يعملون بها حيث كانت نسبة 80 % كافية في رأينا للإثبات بأن الكفيف ليس معتوهاً أو عاجزاً؛ كما أتت نسبة 85 % من العبارة (21) لتؤكد ذلك من خلال ترأس الكفيف لزملائه بالعمل، بمعنى أن الكفاءة تؤهل صاحبها إلى قيادة الآخرين رغم فقدانه لحاسة البصر؛ و من ايجابيات الكفيف أنه لا يرى بأن إعاقته البصرية تحول دون ربطه علاقات مع الآخرين حيث جاءت نسبة 85 % للإثبات بأن الكف البصري لا يمنع من الإحتكاك و التواصل.

في حين أنه عملياً ثبت العكس حيث أن نسبة 90 % من أفراد العينة أجابوا بأن هناك صعوبة في ترقية الكفيف في فترة العمل بمعنى أن هناك إشارة ضمنية للشك في قدرته و إمكانياته. و ما جاء لتأصيل ما ذهب إليه رأينا هو نسبة 95 % من استجابة أفراد العينة حول العبارة رقم 24، و التي يتضح من خلالها بأن

المسؤولين و أرباب العمل في اعتقادنا ميالون إلى المبصرين أكثر من زملائهم المكفوفين، بمعنى أنّ ثقة أكثر في المبصرين على حساب زملائهم المكفوفين؛ و نقص الثقة هنا يشوب رباط العلاقة بين الكفيف الموظف و مسؤوليه؛ الشيء الذي يدعوا المكفوفين إلى الانتماء إلى جمعية مهنية تسهل اندماجهم، و ترفع الغبن عنهم حيث أنّ نسبة 75 % كافية للتعبير عن تضامنهم و تأزرهم ضد مواقف سلبية مضادة لهم. و إذا جاء التضامن و التأزر كجبهة مضادة تصبوا إلى ربط علاقات عادية دون حواجز و صعوبات، فإن هناك أسلوب آخر يلجأ إليه الكفيف الموظف لإستدرار العطف و الشفقة للوصول إلى مآربه حيث أجاب 70 % من افراد العينة بأنّ هناك من يحتمي بإعاقته للوصول إلى أهدافه، و نستنتج من كل ما ورد بأنّ هناك مجاملات ظاهرية للكفيف، أمّا فعلياً فهناك صعوبات دعتة إما إلى الاستعطاف و الوساطة أو التكتل من أجل ربط علاقات مع الزملاء و المسؤولين بغية إدماج اجتماعي مهني، و على ضوء كل هذه المعطيات نرى بأنّ الفرضية الثالثة قد تحققت.

#### الفرضية الرابعة :

يشعر الكفيف بصعوبة في عملية التوظيف. إنّ نسبة 95 % من استجابات أفراد عينتنا للعبارة رقم (27) ملفتة للانتباه، حيث توحى بأنّ 05 % فقط لا يشعرون بصعوبة في عملية التوظيف بمعنى أنها تحمل بين طياتها ربما مفهوم المعاناة و العراقل التي تطل الكفيف بالدرجة الأولى لحظة تقدمه إلى الوظيفة، الشيء الذي يدعو إلى اللجوء إلى الوساطات، و هذا ما نستشفه من خلال نتيجة العبارة (28) المتمثلة في نسبة 90 % من أفراد العينة الذين أجابوا بتغليب عنصر العلاقات من أجل توظيف الكفيف. لكن ما يلفت انتباهنا أكثر هو نتيجة 100 % بخصوص العبارة رقم (29) من المحور الرابع التي أجمع فيها كافة أفراد العينة على تفضيل الكفيف العمل في القطاع العام، ربما يوحي هذا إلى الإطمئنان إلى قطاع الدولة كونه يتوفر على تقاليد في مجال علاقات العمل و قوانين تحكمه و تنظمه، تتمثل ربما في الأجرة المقدمة شهريا التي تؤمن لهم التوازن المالي الذي يلبي على الأقل حاجيات و متطلبات حياتهم اليومية. إلا أنّ العبارة (30) تشعر القارئ بأن الأجرة الثابتة هي مصدر رزق الكفيف، و عدم استقرارها أو تذبذبها أو ربما غيابها يؤثر سلبا على نفسية الكفيف حيث جاءت نسبة 90 % معبرة عن ذلك.

و لعل نسبة 80 % من استجابة أفراد العينة تجاه العبارة رقم 31، بتبليغهم لشعور الكفيف بأن مستقبله المهني غير مطمئن إشارة إلى التخوف من تسريحه أو الإستغناء عن خدماته في يوم ما؛ و ما يعزز هذا الرأي في نظرنا هو استجابة أفراد عينتنا لعدم وجود علاقة بين تكوينهم العلمي و المنصب الذي يشغلونه حالياً، و ذلك من

خلال الرد على العبارة (32) بنسبة 75 % بمعنى أنهم يتفاضون أجره مقابل منصب مالي يشغلونه و ليس مهام حقيقية يقومون بها في إعتقادنا.

و إذا ما نظرنا إلى محتوى العبارة رقم (33) فإننا نلاحظ أن الكيف يفضل العمل لحسابه الخاص بدل العمل عند الغير و المراد به الخواص، حيث جاءت نسبة 95 % معبرة على أن الكيف يميل إلى الأعمال الحرة و لا يرغب العمل عند الخواص ربما في هذا إشارة إلى الرغبة في الحرية و الإستقلالية، أو ربما العمل عند الخواص يشوبه الغموض و عدم الإطمئنان على مستقبلهم المهني، مقارنة بالملاح الواضحة التي تضبط علاقات العمل لدى القطاع العام الذي فضله كافة أفراد عينة بحثنا بالإجماع.

أما نتيجة العبارة رقم (34) و الأخيرة من المحور الرابع، فقد كانت بنسبة 70 % لصالح الإختيار "لا" بحيث كان هناك عدم رضا بالمنصب الذي يشغله الكيف الموظف، بمعنى أنه ليست هناك راحة و لا تجاوب مع المنصب المشغول و ربما حدث القبول نظراً للضرورة الملحة المتمثلة في مصدر الرزق في غياب البديل المرغوب فيه.

و من خلال قراءتنا المتأنية لمناقشة و تفسير نتائج عبارات هذا المحور، نستخلص بأنّ الفرضية الرابعة قد تحققت، و بالتالي فهي صحيحة.

أما فيما يخص الفرضية العامة التي انطلقنا منها في بحثنا و التي نقول : (يتصور المكفوفون الموظفون بوجود صعوبة في الإدماج الإجتماعي المهني)، فإنّ النتائج المتحصل عليها من خلال هذا البحث تمخضت عنها في أغلبية العبارات فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختيارات المقدمة، هذا من ناحية و من ناحية أخرى تم تحقيق فرضيات المحاور الأربعة بنسب عالية جاءت لإثبات فرضيتنا العامة.

## 6 - 5 التعليق العام حول النتائج :

في قراءة لما تمّ عرضه من نتائج أفراد عينتنا، نلاحظ بأنّ الفرضية العامة المقترحة قد تحققت من خلال عبارات المحاور الأربعة التي تحققت بدورها و بنسب عالية. حيث أنّ التصور الإجتماعي للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني تميز حقيقة بصعوبة كبيرة و عديدة، و ترجع في معظمها إلى عدم تفهم الآخرين لهم و تهميشهم لهم في ظل غياب تام لثقافة الإعاقة التي طالت هذه الشريحة من المجتمع بإشعارهم بأنهم عبئ ثقيل على المجتمع، و غير أكفاء، و لا يعول عليهم، الشيء الذي يشكل فعلاً عقبات في طريق عملية إدماج الكيف الموظف إجتماعياً و مهنياً. في حين أنّ هناك صعوبة أخرى تتمثل في غياب التجهيزات الخاصة و المكيفة و كذا تكييف الفضاءات مع طبيعة إعاقة المكفوفين الشيء الذي يؤثر سلباً على نفسياتهم و منه

أسلوب و طريقة أدائهم و مردوديتهم حيث بات من الضروري تدارك هذه النقائص من أجل السير الحسن لعملية الإدماج الإجتماعي المهني لهؤلاء. و في مجال التواصل و الإحتكاك الذي صب في محور ربط العلاقات نلاحظ بأنّ الكيف الموظف بالرغم من أنّه ليس معنوياً و لا عاجزاً، بل يتميز بقدرات و كفاءات و مؤهلات عالية تمكنه من التسيير و القيادة إلا أنّ الشك في قدراته و تثبيط عزيمته يحولان دون تحقيق عملية إدماج اجتماعي مهني فعلي له.

و يبرز هذا أكثر من خلال أول خطوة في مجال الإدماج الإجتماعي المهني و المتمثلة في الوظيفة حيث لوحظ غياب مبدأ تكافؤ الفرص، و حضرت الوساطات و التوصيات و المحاباة ضمناً؛ كما برزت مخاوف المكفوفين على مستقبلهم المهني، و ميلهم للقطاع العمومي على حساب القطاع الخاص، و عدم تماشي منصبهم مع مؤهلاتهم، يضاف إلى هذا عدم رضاهم و ارتياحهم للمناصب التي يشغلونها، و هذا ما يترجم صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني بسبب ظروف عملية التوظيف و ما تحمله من تهديدات لمصادر رزق أفراد هذه الشريحة من المجتمع خاصة إذا علمنا بأنّ هناك منافسة حقيقية لم تراعي ظروف هؤلاء، بل أدت إلى غلق العديد من وحدات زملائهم الإنتاجية.

6 - 6 الخاتمة :

في ختام بحثنا هذا نشير إلى أهمية تناول هذا الموضوع، المتمثل في التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني، وإعطائه حقه الذي لم نوفيه بعد، حيث من خلال عرضنا له تطرقنا إلى بعض الجوانب النظرية و التطبيقية و التي ارتأينا بأنها مهمة لدراسة موضوع الإدماج الإجتماعي المهني من خلال التصورات الإجتماعي للمكفوفين الموظفين لهذه العملية، حيث تطرقنا إلى كافة العناصر التي تخدم الموضوع و المتمثلة في التصورات الإجتماعية بعرض بعض المقاربات النظرية حولها، ثم التعرض إلى الإعاقات بشكل عام لنصل إلى التركيز على الكفيف على وجه الخصوص ، ثم التعرض لمفهوم و عملية الإدماج الإجتماعي المهني.

و على ضوء الجانب النظري و الدراسة الإستطلاعية، اعتمدنا فرضية عامة تحمل التصور الإجتماعي للمكفوفين الموظفين لمفهوم صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني لأسباب ترجع إلى أربعة فرضيات إجرائية تمت معالجتها إحصائياً و ديناميكياً بعد إعداد و اعتماد أداة البحث الرئيسية و المتمثلة في الإستمارة، و كذا الأسلوب الإحصائي المستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين الإستجابات بحساب (كا<sup>2</sup>) .

حيث خلصنا إلى أن هناك تصورا إجتماعيا بوجود صعوبة و عقبات كبيرة تتمثل في غياب ثقافة الإعاقة، برزت من خلال عدم تفهم الآخرين للمكفوفين الموظفين و عدم الإكتراث بهم، و منه تهملهم ؛ كما اتضحت أكثر من خلال عدم توفير التجهيزات الخاصة بهم، و كذا عدم تكييف الفضاءات لهم؛ كما أن الصعوبة اتضحت أكثر من خلال تناقض مواقف الزملاء المبصرين و المسؤولين ، بين ما يبذونه من إهتمام سطحي، و ما يعبرون عنه عمليا تجاه زملائهم المكفوفين. أما بخصوص ظروف التوظيف فبرزت الصعوبات فيها من خلال استعمال الوساطات للحصول على المنصب ، ثم عدم تماثيه مع مؤهلاتهم، الشيء الذي أدى إلى عدم رضاهم به؛ حيث أن كل هذه الصعوبات حالت دون الإدماج الإجتماعي المهني الذي يصبو إليه الكفيف الموظف.

فقط نشير أن موضوع دراستنا، يمكن القول عنه أنه أخذ طابعا جهويا (08 ولايات من الشرق الجزائري)، و من أجل تعميم الفائدة لصالح البحث العلمي و التي بدورها تخدم أفراد شريحة موضوع دراستنا بغية إدماج فعلي، نرى بأن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة شاملة على المستوى الوطني؛ هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى توسيع مجال البحث ليشمل المكفوفين الغير موظفين؛ كما أن اقتراح دراسة مقارنة بين المكفوفين و المبصرين باتت ضرورية للتعلم أكثر فأكثر في هذا الموضوع، لأنه ببساطة مازالت الهوة شاسعة بين المبصرين و المكفوفين، و من أجل تقبل كلاهما للآخر يجب أن تتكاثف الجهود على كافة الأصعدة ، بدءاً من وسائل الإعلام بأنواعها، إلى المقررات و برامج وزارة

التربية الوطنية، و كذا مراكز التكوين المهني؛ إلى تكييف فضاءات كافة المرافق العمومية من طرف القائمين على إنجاز المشاريع العمرانية، إضافة إلى إعادة النظر في سن القوانين و النصوص في مجال الضمان الإجتماعي، الصحة العمومية، الوظيف العمومي، دون نسيان متطلبات العصر و النظام الإقتصادي الجديد و ذلك بنظرة جديدة تراعى فيها قوانين سوق العمل لدى القطاع العام الإداري منه و الإنتاجي، و كذا القطاع الخاص لتجسيد مبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

## قائمة المراجع

### 1- باللغة العربية :

- أ - الكتب
- ب - المجلات
- ج - رسائل و أطروحات.
- د - مراسيم و مناشير.

### 2- باللغة الأجنبية:

- أ - الكتب
- ب - المجلات
- ج - المداخلات و المحاضرات.
- د - القواميس و المعاجم.
- هـ - الرسائل و الأطروحات الجامعية.
- و - مواقع إلكترونية.

## 1- باللغة العربية:

### أ- الكتب :

- أحمد أوزي: "الطفل و المجتمع" مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء طبعة2، 1998.
- أحمد الخطيب، وجيه الفرج و كمال أبو سماحة: "دليل البحث و التقويم التربوي"، دار المستقبل للنشر و التوزيع - عمان - الأردن - 1985.
- الامام بن جعفر محمد بن جرير الطبري: "تفسير الطبري"، دار الشهاب للنشر و التوزيع باب الواد الجزائر 1991.
- جليل وديع شكور: "معاقون و لكن عظماء" الدار العربية للعلوم.
- رابح تركي: "مناهج البحث في العلوم التربوية و علم النفس" المؤسسة الوطنية للكتاب، رغاية - الجزائر - 1985.
- عبد المؤمن حسين في بدر الدين كمال عبده و محمد السيد سلامة، "قضايا و مشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة بالاعاقة السمعية و الحركية"، جزء1، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع الشاطبي - الإسكندرية، 1996.
- عدنان السبيعي: "في سيكولوجية المرضى و المعاقين"، الشركة المتحدة للطباعة و النشر دمشق - سوريا 1972.
- كمال سالم سيسالم: "المعاقون بصريا، خصائصهم و مناهجهم" الدار المصرية اللبنانية طبعة1 - 1997
- اللجنة القومية للدراسات التربوية بأمريكا في بدر الدين كمال عبده و محمد السيد سلامة، "قضايا و مشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة بالإعاقات السمعية و الحركية"، جزء1 - المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع الشاطبي، الإسكندرية - 1996.
- لطفي بركات احمد: "تربية المعوقين في الوطن العربي" دار المريخ للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية - 1981.
- محمد سيد فهمي و السيد رمضان: "الفئات الخاصة من كمطور الخدمة الاجتماعية (المجرمين و المعاقين)، الناشر: المكتب الجامعي الحديث الأزرقية - إسكندرية - 1999.
- محي الدين مختار: استاذ مكلف بالدروس - علم الاجتماع - جامعة قسنطينة؛ في "دراسات في المنهجية"، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور فضيل دليو - ديوان المطبوعات الجامعية 2000.
- مصطفى عشوي: "مدخل إلى علم النفس"، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1990.
- مقدم عبد الحفيظ: "الإحصاء و القياس النفسي و التربوي" مع نماذج من المقاييس و الإختبارات - ديوان المطبوعات الجامعية - ديسمبر 1993.
- منال منصور بوحמיד: "المعوقون"، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - ط2 - 1985 - الكويت
- هدى قناوي في عبد الرحمان سيد سليمان: "سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة، المفهوم و الخصائص"، جزء1، مكتبة زهراء الشرق - الطبعة1 - القاهرة - مصر 2001.

### ب- المجالات:

- مجلة "إعلام و تربية إجتماعية"، العدد رقم 06، وزارة الحماية الإجتماعية، 1985 - الجزائر.
- بوسنة محمد: "الأفراد المعوقون في العالم النامي"، المجلة الجزائرية لعلم النفس و علم التربية، ديوان المطبوعات الجامعية - 1980.

### ج- رسائل و أطروحات :

- زيان محمد: "واقع الإدماج المهني للأشخاص المكفوفين"، دراسة ميدانية بمؤسسة : EPIH - رسالة مقدمة لنيل دبلوم الدراسات المتخصصة - السنة الجامعية : 95 - 1996.

## د - المراسيم والمناشير

- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم : 11، من 8 إلى 12 مارس 1968.
- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم : 45، في 1 جويلية 1988.
- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم : 16، في 3 مارس 1989.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم : 34، في 14 ماي 2002.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم : 135 في 25 نوفمبر 1991.

## 2- باللغة الأجنبية:

### Livres :

- Abric, J.C : ‘‘Image de tache, image du partenaire et coopération de jeu’’, in Cahier de psychologie, 1983.
- Abric, J.C : ‘‘Pratiques sociales et représentations’’, Ed : PUF , Paris-1994.
- Aime Labergère : ‘‘L’insertion des enfants handicapés, réalité et perspectives’’, Ed : documentations Française, France 1990.
- Antoinette Berveiller : ‘‘Vivre avec un aveugle de la naissance au 4<sup>eme</sup> age ’’, Ed : Josette – Lyon – 2001.
- Claude Chagal in Antoinette Berveiller,
- David Belanger : ‘‘Introduction à la psychologie’’, université de Montréal –Québec–1980.
- Denise Jodelet in ‘‘Psychologie Sociale’’, dirigée par S.Moscovici Ed : PUF Fondamental , Année 1984.
- Dupré. N in Luisnot, C : ‘‘Perspectives pour l’éducation des débiles Mentaux’’, Ed Privat, Toulouse , 1988.
- Hatwell. Y : ‘‘Privatisation Sensorielle et intelligence’’, Paris – PUF – 1966.
- Jean Charles Gvilloteau : ‘‘Le droit et les personnes handicapées’’, Ed : Réseaux, 1982 – Paris – France.
- Kaes, R : ‘‘Image de la culture chez les ouvriers’’, in traité des sciences psychologiques, T :6, Paris – 1968.
- Michelle Guidetti et Catherine Tourette : ‘‘handicaps et développement psychologique de l’enfant’’, Ed : Armand Colin – Paris- 1999.
- Philippe Wood : ‘‘L’enfant handicapé et l’école’’, Ed :Flammarion, Médecine et science – Paris – 1990.
- Serge Moscovici : ‘‘La psychanalyse, son image et son public’’, Ed : PUF, Paris 1976.
- Shirly Vinter et Paul Genin : ‘‘Les enfants déficients auditifs’’, SIMEP, Paris - 1985.

### Magazines :

- Kouadria,A : ‘‘Intégration des enfants handicapés, réalité et perspectives’’, Acte de la 14<sup>eme</sup> Rencontre internationale, CNFPH Constantine, Ed : Dar El-Houda – Ain M’lila.
- ‘‘Classification internationale des handicaps : Déficiences, incapacité et désavantages’’, Un manuel de classification des conséquences des maladies ; INSERM-OMS – 1988.

### **Conférences :**

- M.Lacaze, P.Dumond : ‘‘Langage du corps et psychomotricité ; synthèse de Communication présentée au cours des journées d’étude, CNFPH Constantine 1993.
- Maache.Y, Chorfi.M.S, Kouira.A : ‘‘Série de conférence sur la représentation sociale ; un concept au carrefour de la psychologie sociale et la sociologie’’, les éditions de l’université Mentouri, Constantine – 2002.
- Kouadria.A : ‘‘Communication sur l’intégration des enfants handicapés sensoriels’’, Alger, le 29/04/2003.
- Kouadria.A : ‘‘Personnes handicapées et politique d’intégration en Algérie’’, état d’une problématique – Communication présentée le 21/11/2004 acte de la rencontre internationale – Constantine CNFPH.

### **Dictionnaires :**

- Petit Larousse de la médecine, dirigé par D<sup>r</sup> Yves Morin, Février 2001 –France
- Petit Larousse de la médecine, Juin 2003.
- Sillamy Norbert : ‘‘Dictionnaire de la psychologie’’, Ed :Bordas- Paris 1980.

### **Thèses :**

- Kouadria.A : ‘‘Représentation sociale de l’handicap en Algérie’’, thèse de Doctorat d’état, Université de Nice – France - 1994.

### **Sites Internet :**

- <http://www.ONUdec.phpPM.page> :01/02.
- <http://www.Blindlife.chindex>
- <http://www.medecine.Fundp.ac.be/psycho>. : Bazier.G et Mercier, M : ‘‘Représentation sociales du handicap et la mise au travail des personnes handicapées’’,
- <http://www.psycho/>. : Demeester,M : ‘‘Orientation et insertion socio-professionnelle : représentation du handicap visuel’’.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

قسم علم النفس  
والعلوم التربوية  
والأورطوفونيا

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة  
كلية العلوم الإنسانية  
والعلوم الاجتماعية

\* استمارة \*

أخي (تي) المكفوف (ة) :  
أضع بين أيديكم و بالخط البارز ( البراي ) استمارة  
تتكون من مجموعة أسئلة تترجم تصوراتكم الاجتماعية في  
عملية إدماجكم الاجتماعي المهني ؛ و المطلوب من  
حضراتكم وضع علامة (×) في الخانة التي توافق رأيكم .

وفقنا الله و إياكم إلى ما فيه الخير .



المحور الأول :

1- تتصور ان الكفيف عبئ على المؤسسة التي يشتغل فيها

لا

نعم

2 - أشعر بألم نظرا لعدم توفر الإحترام من طرف زملائي داخل المؤسسة

لا

نعم

3- تتصور أن توظيف مبصرين على حسابكم يعود إلى تصور المسؤولين بعدم

لا

نعم

كفائتكم

4- غالبا ما يعاني الكفيف من التهميش

لا

نعم

5- نقص فرص العمل للكفيف مرده إلى نقص كفاءته

لا

نعم

6- الزملاء و المسؤولين معذورين لأنهم لا يعرفون طبيعة إعاقتكم

لا

نعم

7- يرجع تهميش الكفيف لإعايقته

لا

نعم

8- حدث أن كرمتم بمؤسستكم في اليومين العالمي و الوطني للمعوق

لا

نعم

9- لوسائل الإعلام دور في تذليل عقبات الإدماج الإجتماعي المهني للكفيف

لا

نعم

10 - طلب منك أحد زملائك أو مسؤوليك تعليمه البراي

لا نعم

11 - هناك من يتصور بأنكم حجر عقبة لسرعة الإنجاز و جودة الإنتاج داخل مؤسسة عملكم .

لا نعم

المحور الثاني :

12- تكيف الهياكل العمرانية ضروري للإدماج الإجتماعي

لا نعم

13- واجه صعوبة في أداء عملك داخل مؤسستك

لا نعم

14 - تتنقل بحرية داخل مؤسستك

لا نعم

15 - نقص التجهيزات الخاصة بالكيف يعيق عملك

لا نعم

16 - تغيير معلم من المعالم داخل معملك أو مؤسستك يشوش خريطة الذهنية

لا نعم

17 - توفير الآلات المكيفة بالبراي يسهل مردوديتك

لا نعم

18 - تساعد التكنولوجيات الحديثة الكيف في حياته بشكل عام

لا نعم

19 - غالبا ما يجد الكيف صعوبة في عملية تكيفه داخل مؤسسة عمله

لا نعم

المحور الثالث :

20 - حدث و استشرت في القضايا المصيرية في مؤسستك

لا	نعم
----	-----

21 - أتاحت لك فرصة تراس زملائك بالعمل

لا	نعم
----	-----

22 - تتصور أن إعاقته تحول دون ربطك علاقات مع الآخرين

لا	نعم
----	-----

23 - من الصعوبة أن يتم ترقية الكفيف في فترة العمل

لا	نعم
----	-----

24 - أشعر بأن تقييم مسؤوليّ دائما هو أقل من زملائي المبصرين

لا	نعم
----	-----

25 - تسهل عملية الإنتماء إلى جمعية مهنية على الكفيف اندماجه الإجتماعي

لا	نعم
----	-----

26 - هناك من يحتمي بإعاقته للوصول إلى أهدافه

لا	نعم
----	-----

المحور الرابع :

27 - يشعر الكفيف بصعوبة كبيرة في عملية التوظيف

لا	نعم
----	-----

28 - غالبا ما يتم توظيف الكفيف عن طريق العلاقات

لا	نعم
----	-----

29 - يفضل الكفيف العمل في القطاع العام

لا	نعم
----	-----

30 - يشعر الكفيف بألم عندما لا يتوفر على دخل قار

لا	نعم
----	-----

31 - غالبا ما يشعر الكفيف بأن مستقبله المهني غير مطمئن

لا	نعم
----	-----

32 - هناك علاقة بين تكوينك العلمي و منصب عملك الحالي

لا	نعم
----	-----

33 - يفصل الكفيف العمل لحسابه الخاص بدل العمل عند الغير

لا	نعم
----	-----

34 - أنتم راضون عن المنصب الذي تشغلونه في مؤسساتكم

لا	نعم
----	-----

## الملخص :

### التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني. و يدخل هذا الموضوع ضمن المواضيع التي لها علاقة بعلم النفس الإجتماعي، حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي، و على الإستمارة كوسيلة لجمع المعلومات و البيانات. و قد تم اجراء هذا البحث على عينة من المكفوفين الموظفين ببعض ولايات الشرق الجزائري.

و قد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:  
- هل لفئة المكفوفين الموظفين صعوبات مرتبطة بعملية إدماجهم الإجتماعي المهني حسب تصوراتهم الإجتماعية؟  
- و ماهي طبيعة هذه الصعوبات حسب تصوراتهم الإجتماعية؟  
و من أجل ذلك تم وضع فرضية عامة و أخر إجرائية، حول الصعوبات التي تعيق عملية الإدماج الإجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الإجتماعية؛

و قد خلصنا إلى أن التصورات الإجتماعية لهؤلاء، ترجع إلى صعوبات في عدم تفهم الآخرين لهم، غياب التجهيزات المكيفة، كيفية ربط العلاقات و كذلك طبيعة التوظيف.

### الكلمات المفتاحية :

- التصورات الإجتماعية.
- الكيف.
- الإدماج الإجتماعي المهني.

## **Résumé:**

### **Les représentations sociales des aveugles fonctionnaires, de l'opération d'intégration socio-professionnelle.**

Cette recherche a pour but de faire la lumière sur les représentations sociales des aveugles fonctionnaires, de l'opération d'intégration socio-professionnelle. Ce thème entre dans le cadre des sujets ayant une relation avec la psychologie sociale.

Cette recherche s'est basée sur la méthode descriptive et le questionnaire comme étant un outil de collecte des informations et des données.

Cette recherche s'est faite sur un échantillon d'aveugles fonctionnaires au niveau de quelques Wilayates de l'Est Algérien.

A travers cette recherche, nous avons essayé de répondre aux questions suivantes:

- Est-ce qu'il y a des difficultés reliées à l'opération d'intégration socio-professionnelle des aveugles fonctionnaires d'après leurs représentations sociales?.
- Quelle est la nature de ces difficultés d'après leurs représentations sociales?.

C'est pour cela qu'une hypothèse générale et d'autres partielles ont été émises au sujet de ces difficultés.

Les résultats ont montrés que les représentations sociales des aveugles fonctionnaires se penchent vers la difficulté de la mauvaise compréhension des autres, l'absence des équipements adaptés, l'établissement des relations avec autrui et la nature du recrutement.

## **Mots Clés:**

- Représentations sociales.
- L'aveugle.
- Intégration socio-professionnelle.

**Abstract :**

**The social representations of the blinds-workmen, concerning the socio-professional integreating operation.**

The purpose of this research is to make the light on the social representations of the blinds-workmen, concerning the socio-professional integreating operation.

This theme enters within the subjects in relation with the social-psychology.

This research was based on the descriptive method, and a questinnaire.

This last has been established on blinds workmen in many Algerian Eastern Wilayates.

Through this research, we tried to answer the following questions:

- Is-there difficulties to the blinds-workmen related by the socio-professional operation in their social representations?.
- What is the nature of the difficulties in their social representations?.

We concluded that the social representations of blinds-workmen return to the difficulties in the incomprehension of the others, the absence of the adapted material, the relation-ship and the nature of giving a job.

**Key words :**

- Social representations.
- Blind.
- Socio-professional integration.